القواعد المنهجية

في التنقيب عن المفقود من الكتب والأجزاء التراثية

الدكتور حكمت بشير ياسين

مكتبة المؤيد

المملكة العربية السعودية

القواعد المنهجية

في التنقيب عن المفقود من

الكتب والأجزاء التراثية

الدكتور حكمت بشير ياسين

تقديم

بكر أبو زيد

مكتبة المؤيد

الطبعة الأولى ١٤١٢هـ / ١٩٩٣م





مكتبة المؤيد
المملكة العربية السعودية

الرياض :
الروضة - مخرج اليمامة "١٢" شارع الأمير ناصر بن عبد العزيز
ص.ب / ٩٢٧٣٨ الرياض ١١٦٦٣ - تليفون / ٤٩٣٢٥٨١ فاكس ٤٩١٥٤٧٦
الطائف :
الشرقية - ص.ب / ١٠ - تليفون / ٧٣٢١٨٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بقلم

سماحة الشيخ بكر عبد الله أبو زيد

وكيل وزارة العدل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ..

أما بعد :

فإن من أَجلّ مقاصد التأليف الثمانية التي افترعها الحافظ ابن حزم – رحمه الله تعالى – في رسالته (فضل الأندلس وذكر رجالها – ٢٨٦/٢ – رسائل ابن حزم الأندلسي) ثم تتابع العلماء بعد على ذكرها، كما سطر تسلسلهم الشرقي ابن الطيب في (إضاءة الراموس ٢٨٨/٢) من أجلها: الإبداع في التأليف وإنه في صيف عام ١٤٠٨هـ .. وجمعني مجلس بالعالم الفاضل الشيخ/ حكمت بشير ياسين – الموصليّ ثم المدنيّ فأطلعني على كتابه (القواعد المنهجية في التنقيب عن الكتب والأجزاء التراثية) والذي عقده في ثلاث عشرة قاعدة تمثل صور ومعالم لمحبي العلم وراغبي البحث في إمكان الوقوف على كثير مما فقدته الأمة من تراث أسلافها، فقد نرى جزءاً حشر في بطن كتاب، أو في تضاعيف كتب، فيستطيع شُداة العلم استخراج المفقود من بطون الموجود فيفرح المؤمنون بذلك المولود من نسل القلوب :

ما نسل قلبي كنسل صلبي   من قاس رُدّ لـــه قياســه

وبهذا نكون قد تداركنا الوقوف على جملة مما وصلته أيدي العداء من موجود المكتبة الإسلامية، فيحصل لنا نوع من المواساة فيما غابت نسخه عنا ويتأدى قيام الأحفاد بإحياء مآثر الأجداد، وتتكامل الوحدة الموضوعية لذلك الكتاب، وخذ على سبيل المثال ما قام به بعض النابهين من المعاصرين في جمع ما تناثر من أصول العلامة الكرخي الحنفي ومن قبل ما نراه في مخطوطة الظاهرية (الكواكب الدراري) لابن زكنون الشهير بابن عروة الحنبلي فإنه عند أدنى مناسبة يسوق ما بيده من رسائل فقهية وأجزاء حديثية لا سيما للحفاظ الجامعين أمثال شيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم، وتلميذه ابن رجب – رحم الله الجميع–، ومنه لابن حزم (رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها) والمطبوعة في مجموع رسائله ساقها المقري في نفح الطيب ونثرها الحميدي في جذوة المقتبس... كما ذكر محققها ٢/٣٥–٣٨. وهكذا في سلسلة يطول ذكرها مما نرى أمثلته ومسالك الوقوف عليه في هذا السفر النفيس بين يديك (القواعد المنهجية) ولعله بهذا السياق وحيد في بابه، فلم أر من سبقه إليه ولا من حام طائره عليه. والحمد لله الذي جعل في الأمة المرحومة من يبدون لها في الخير يسرى، ويفتحون لها إلى الخير أفقا .

والله الموفق،،،

بكر بن عبد الله أبو زيد

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد ، فقد سطع في عصرنا الحاضر قبس من نور الحضارة الإسلامية تألق نجمه في أنحاء المعمورة ، ألا وهو الاهتمام بكتب التراث الإسلامي والعربي ، وواكب هذا الاهتمام استخدام الأجهزة المتطورة، كآلات الطباعة الحديثة بطريقة الرصف الآلي، وأشعة الليزر ، وآلات التصوير الحديثة بأصنافها، والحاسب الآلي بأحجامه وبرامجه، فحظي هذا التراث بحركة علمية نشطة وواسعة على مستوى الحكومات والأفراد حتى كاد يكون المحور الرئيسي الذي تدور حوله هذه الحركة العلمية المعاصرة في شتى مرافقها كالجامعات والمعاهد التراثية ، والمكتبات الأهلية والتجارية ، ودور النشر والمراكز والدراسات العلمية ، حيث انبثقت من هذه المرافق اهتمامات وخدمات جليلة للحفاظ على التراث الإسلامي، فنرى البعثات الرسمية والرحلات العلمية قد

دارت العالم للبحث والتنقيب عن التراث الإسلامي في خزائن ومتاحف العالم ، فصورت واقتنت وتبادلت، فرجعت بالشيء الكثير ولا زالت مستمرة على ذلك إلى يومنا هذا ، كما نرى طائفة أخرى انبرت لتحقيق نفائس التراث ، فجعلت المطابع المتطورة تقذف القناطير المقنطرة من الكتب يوميا ، وأخرى تصدت للموسوعات العلمية في الفقه والسيرة والتفسير والقراءات ... وأخرى عزمت على تبسيط عيون التراث ، وأخرى شرعت بالتعريف بكتب التراث ، وأخرى رتبت فهارس المخطوطات لكثير من المكتبات، وأخرى جمعت هذه الفهارس فأتحفتنا بعشرات بل بمئات النسخ من الكتاب الواحد ، وأخرى تفرغت لدراسة بعض الكتب المهمة وتحليلها، وخصوصا في الرسائل العلمية في الدراسات العليا.

وبهذا نرى الحركة العلمية سائرة بطفراتها الشاسعة ، ومستمرة بتقدمها في هذه المجالات مع مافيها من ثغرات، وماتلاقيه من عثرات، كالتكرار والانتحال وعدم التنسيق بين المؤسسات العلمية ، علما بأن هذه الحركة بثغراتها وعثراتها مرصودة فهي تحت مجهر النقاد من العلماء الذين يتابعونها، إذ بينوا على قدر

إمكاناتهم مالها وماعليها ، ووضعوا قواعد للتحقيق والتخريج والفهرسة والتنسيق ، وحذروا من مغبة الدخيل والانتحال والقيل والقال ، وأصلحوا كثيرا من الأخطاء بالتتبع والإحصاء ، ونبهوا على الأهم فالمهم ،وعرضوا اقتراحاتهم وتوصياتهم في كتاباتهم ومحاضراتهم أو ندواتهم.

لذلك نجد أن جميع الأوساط العلمية على تفاوت مستوياتها تحس بهذه العناية والرعاية بالتراث من مخطوط ومطبوع ، أما التراث المفقود الذي أصيب بأنواع النكبات العصيبة من أعدائه الحاقدين وبعض أهله الغافلين ، فلم يلق مثل ذلك الاهتمام الذي حظي به التراث الموجود وذلك حينما نقارنه بالمفقود. وهذا لا يعني أن الأمة قد بلغت المقصود لخدمة التراث الموجود، ولكن قد وصلت إلى مرحلة وبحاجة إلى مراحل إن شاء الله.

وبما أن كمية التراث المفقود كبيرة جدا بحيث لا تحصى[(١)] ، فكان من الواجب أن يعطى حقه من البحث عن طرائق إيجاده أو إيجاد بعضه خدمة للعلم وللتراث ، ووفاءً لأولئك العلماء

---

(١) لعلك توافقني على ذلك وإذا لم توافقني فتذكر ماغرق وحرق وسرق أوارجع إلى أسماء مؤلفات المصنفين المكثرين وقارن بين الموجود والمفقود منها.

الجهابذة الذين أفنوا أعمارهم في تصنيفها.

ولا ننكر الجهود التي بذلت في البحث عن المفقود لكنها كانت في نطاق ضيق ، وأغلبها في فن الشعر ، فقد جمعت دواوين وقصائد كثيرة ، وخصوصا في العراق[1] ، كما أن هذه الجهود كانت محصورة في مصادر محدودة لأنه لم يقعَّد ويقنن لها ، أو لم يُقصد في جمعها نية الاستقصاء ، فهي لا تفي بالهدف المنشود تجاه ذلك الكم الكبير من التراث الذي يقدر بأضعاف الموجود ، فكم من مرة نسمع أو نبحث عن كتاب وإذا به مفقود؟! ثم نحاول أن نجد بعض نصوصه في كتب شتى ، والنتيجة إما أن نعثر على بضعة نصوص أو يذهب ذلك البحث دون جدوى. فما هي الطرق والقواعد التي نسلكها في البحث عن تلك الكتب أو تلك النصوص؟ حول هذا السؤال ندندن في هذا البحث. إنه سؤال كان يراودني كثيرا ولكن كنت أتردد في خوض غمار جوابه لتعدد وعمق شعابه.

---

(١) انظر القاعدة الرابعة ص٩٣.

بيد أني كنت متيقنا أن هذه الأمة مهما افتقدت من كتب فإن كثيراً من نصوص هذه الكتب محفوظة في خزائن خالدة ككتب الأئمة النقاد كالمزي ، وابن تيمية ، وابن كثير ، والزيلعي ، والزركشي ، والعراقي ، وغيرهم من الرجال الذين صنفوا في كل مجال كابن قيم الجوزية ، وابن الجوزي ، وابن رجب الحنبلي ، والذهبي ، وابن حجر العسقلاني ، والسيوطي ، والزَّبيدي ، وغيرهم كثير.

وقد قيدت وعلقت من كتبهم وكتب غيرهم الشيء الكثير في نُسَخي الخاصة بي ، فتارة أضع علامة تحت النص المنشود كي ينسخ على بطاقة ، وتارة أكتب مصادر المؤلف وأُركز على المفقود منها ، وتارة أكتب النص إذا كان قصيرا أو أقتصر على فحواه أو أصوره إذا كان طويلا ، وهكذا كلما أطالع كتابا جديداً أقيد ما أراه مناسباً،لأن الخاطر يقصر في غفلته والقلم يحصر بورقته.

فاجتمعت لدي نصوص وفوائد كثيرة ، وخصوصا في كتب التفسير بالمأثور لأني كنت ولا زلت بصدد جمع نصوصها على قدر المستطاع من مظانها الأصلية ، وبعد مضي أربع سنوات

رأيت المحاولة قد أماطت اللثام عن ألوف النصوص من الكتب المفقودة ، وذلك في جمع مرويات الإمام أحمد في التفسير ، ومرويات مالك، والدارمي، والشافعي ، والطبراني ، وابن خزيمة، وابن ماجة ، وابن أبي حاتم[1] كلها في التفسير.

وفي أثناء هذه المحاولة وجدت حشدا كبيرا من نصوص الكتب المفقودة في شتى العلوم الإسلامية والعربية ، واعترتني فكرة الخوض في بحور هذه القواعد ، فعقدت العزم أن أُعدَّ لها وأن أضعها في الحسبان عند مطالعاتي ، وبعد جولة مكثّفة في عالم الكتب لاحت لي بعض المعالم لوضع القواعد وشرعت أجمع لها البراهين مستفيداً من التجارب المتقدمة في فكرة مرويات التفسير، فرأيت تطوير هذه الفكرة السابقة بصورة أعمق وأدق ، وبضوابط محددة ومقعّدة حتى لا تقتصر على كتب التفسير بل تشمل البحث عن كتب التراث المفقود في باقي العلوم الإسلامية والعربية.

وقد يُظن أن كتب الحفاظ التي اعتبرتها خزائن قد حوت على

(١) يوجد نصفه تقريبا محققا في جامعة أم القرى.

كثير من التراث المفقود وحفظته لنا فالبحث فيها تحصيل حاصل.

فأقول: نعم إن كثيراً من التراث المفقودمحفوظ ببطون هذه الخزائن، ولكنه قد انفرط عقده ، وتناثرت شذراته ودرره ولآلئه مابين الموسوعات الكبيرة والأجزاء الصغيرة أو خارجها، ولم تحدد مظان وجود تلك الدرر والنفائس ، لأنه قد يُبحث في غير المظان فتضيع الجهود والأوقات ، ولم يعرف المكثر من المقل في النقل من الكتاب المفقود المنشود حتى يبدأ بكتب المكثر ، وقد يكتفى بأحدها إذا استوعبت ، أو باثنين منها كصنيع السيوطي في جمعه لصحيفة علي بن أبي طلحة حيث اكتفى بتفسيري الطبري وابن أبي حاتم ، فحبر أربعين صفحة كلها عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس[1].

كما لم تتبين كيفية اكتشاف كتاب مفقود أو كيفية العثور على قطع منه ، لأن هذا الموضوع لم يتطرق له أحد من الباحثين لا من المتقدمين ولا من المتأخرين ولا المعاصرين، فهو بكر وجديد

---

(١) انظر الإتقان في علوم القرآن٢/٦-٤٦.

وسيفتح - إن شاء الله - آفاقا جديدة في عالم الكتاب بمختلف ميادين العلوم الإسلامية والعربية في تفسير القرآن وعلومه، والحديث وعلومه ، والفقه ومذاهبه ، وأصول الفقه وفروعه ، والعقيدة بفرقها، والقراءات وطرقها ، والسيرة وأطوارها والمغازي وخططها، والتاريخ وعصوره ورجاله ، والنحو ومدارسه، والأدب بألوانه ، والشعر بدواوينه ،والطب وأدويته، واللغة ومعاجيمها ، والتربية وأساليبها ، والجغرافية وأقاليمها. لأنه من المعروف أن الكتب المفقودة في شتى هذه العلوم المذكورة.

ومن الجدير بالذكر أني قد طبقت أغلب هذه القواعد بأعمال تجريبية يأتي ذكر بعضها خلال عرض بعض النماذج[1] ، فقد رأيت فوائدها رأي العين ، ومن الفوائد التي أرجو أن تتحقق من تطبيق هذه القواعد أو بعضها مايلي:

١- *استخراج الكتب المفقودة أو الوقوف على قطع منها* :

فقد نطبق قاعدة واحدة وإذا بالضالة المنشودة أمامنا ، فمثلا في القاعدة الأولى وقفنا على كتاب: الفرائض لزيد بن ثابت

---

(١) انظر مثلا القاعدة الثانية ،الحالة الثانية.

(رضي اللّه عنه) ، وفي القاعدة الرابعة والسابعة وقفنا على بعض الكتب كاملة ، وقد نحتاج إلى تطبيق أكثر من قاعدة ، وبهذا نجد كثيراً من الكتب قد بُعثت من جديد وسدت فراغا في المكتبة الإسلامية وبخاصة إذا استخدم الحاسب الآلي لإدخال الكتب التي ازدانت بكثرة وجود الاقتباسات من الكتب المفقودة.

٢-*المساهمة في توسيع وتقوية قاعدة الموسوعات العلمية :*

إن العثور على الكتاب المفقود أو على قطع منه سيضيف مادة علمية للموسوعات، فمثلا بالنسبة لموسوعة الحديث النبوي حينما نضيف لها كتب المسانيد المفقودة كمسند الحارث بن أبي أسامة ، ومسند ابن أبي عمر العدني ، ومسند مسدَّد بن مسرهَد، ومسند بقي بن مخلد ، ومسند عبد بن حميد. فلا شك أن لهذه الإضافة أثراً بارزاً وملموساً في توسعة وتقوية قاعدة الموسوعة التي تعتمد على كتب السنة الموجودة لأنه سيؤدي إلى زيادة في المادة العلمية والأحاديث التي قد لا توجد في غيرها من كتب السنة ، وبتطبيق القاعدة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والسادسة والسابعة والتاسعة والعاشرة والحادية عشرة سنجد حشداً كبيراً من الأحاديث في هذه المسانيد النفيسة.

ولهذا أقول إن أية موسوعة لا تكتمل إلا بجمع الأصول المفقودة الخاصة بفن الموسوعة ، فموسوعة السنة لا تستغني عن أحاديث كتب السنن والمسانيد المفقودة ، وكذلك موسوعة السيرة لا تستغني عن النصوص المفقودة من كتب السير والمغازي.

وكذا الموسوعات الأخرى لا تستغني أبدا عن النصوص المفقودة من كتب الأصول الخاصة بفن الموسوعة.

٣- إسعاف المحققين الذين يعتمدون في تحقيقهم على نسخة فريدة ناقصة أو مخرومة أو فيها طمس أو سقط:

ومن الجدير بالذكر أن بعض الكتب المنشورة المتداولة ناقصة ويحسبها بعض القراء كاملة مثل: كتاب معجم الأدباء لياقوت الحموي ، حققه المستشرق مرجليوث ، فقد جمع أ.د.مصطفى جواد نصوصا من القسم الضائع وطبعه في مجلة المجمع العلمي العراقي ، وكذلك كتاب معجم الشعراء للمرزباني حققه عبد الستار فراج فقد جمع أ.د. إبراهيم السامرائي نصوصا ضائعة بعنوان: من الضائع من معجم الشعراء للمرزباني[1] وكذا كتاب الوزراء والكُتّاب للجهشياري حققه ثلاثة من العلماء ، وقد

(١) طبع في مؤسسة الرسالة سنة ١٤٠٤هـ الطبعة الأولى.

حاول ميخائيل عواد أن يجمع جزءً مما فقد من هذا الكتاب فحصل على (٣٦) نصا تقريبا ونشرها بعنوان: نصوص ضائعة من كتاب الوزراء والكتّاب[١]. وفي كتاب الاعتبار لأسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ) سرد المحقق أ.د.إبراهيم السامرائي بعض النصوص الضائعة من كتاب الاعتبار[٢].

وبتطبيق بعض هذه القواعد يستدرك المحققون ماوجدوا من نقص أو خرم أو طمس أو سقط.

٤- ابتكار فهرس لأسماء الكتب المفقودة:

وهذا من الأمور الشائكة التي لم تبحث إلى الآن؛ لأن معرفة المفقود من الموجود يحتاج إلى بحث واستقراء الفهارس ، وسؤال العارفين بالكتب والمكتبات الخاصة عما استجد من الاكتشافات عن بعض النفائس المفقودة أو المغمورة ، ولكل فن رجاله ، ومن خلال النماذج التي سقتها في القواعد ركزت على نفائس تعتبر من عيون التراث ، كلها مفقودة أو توجد قطع منها ، وفي بعض الأحيان يبلغني أن الكتاب الفلاني قد عثر عليه في المكان الفلاني ، فأقوم بحذف الفقرة التي ذكرت فيها أن ذلك الكتاب

---

(١) طبع في دار الكتاب اللبناني سنة ١٣٨٤هـ.

(٢) انظر ص١٥-٢٣ من الكتاب نفسه.

مفقود ، وذلك بعد التأكد من وجوده.

وهذه الحالة من المشاكل التي واجهتني وأخذت من وقتي، ولكنها لم تذهب سدى ، لأن آثارها ومعلوماتها قد كشفت النقاب عن أوهام بعض الباحثين المتخصصين[1].

وقد جعلت في آخر هذا الكتاب فهرساً للكتب والأجزاء المفقودة التي ذكرتها في النماذج ليكون باكورة الابتكار.

وقد احتوى هذا الفهرس على أكثر من ثلاثمائة عنوان منها كتب مفقودة أو كتب توجد قطع منها ، ومنها أجزاء ورسائل ووثائق.

ومن فوائد معرفة أسماء الكتب المفقودة: الوقوف على بعض العناوين من الكتب النفيسة المفقودة التي يمكن إعادة صياغتها من معرفة فحوى العنوان ، وهذا يفتح بابا جيداً جديدا واسعاً للباحثين عن تلك الكتب القيمة ، فمثلا وجدت من الكتب المفقودة التي صنفها الحافظ ابن حجر العسقلاني: تجريد التفسير من صحيح البخاري: ذكره السخاوي، وصاحب عقود الجواهر[2].

---

(١) انظر مثلا القاعدة السادسة بعنوان تنبيه عند ذكر المنتخبات.

(٢) انظر ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ١/ ٢٨٥.

قال حاجي خليفة: وجرد الحافظ ابن حجر التفسير من البخاري على ترتيب السور[1].

ومن هذه الفائدة عرفنا كيفية إعادة صياغة هذا الكتاب من خلال معرفة منهج الحافظ في التجريد ، لذا أرشدت أحد الحفاظ لكتاب الله الطالب نعيم الرحمن الأعظمي من كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية أن يقوم بهذه المهمة بجمع النصوص التفسيرية من صحيح البخاري ، وأن يستأنس بكتب التفسير بالمأثور كتفسير ابن كثير ، والدر المنثور للسيوطي للتأكد من صحة علاقة النص بالتفسير ، وقد استجاب وأجاد وجرد ثلث الصحيح وسيكمل الباقي إن شاء الله.

وكذلك كتاب ثنائيات الموطأ للحافظ ابن حجر أيضا وهو مفقود ،ومنهجه معروف من عنوانه ، وقد بلغ عدد أحاديث الثنائيات مائة واثنان وعشرون حديثا[2]، وغيرهما كثير جداً.

---

(١) كشف الظنون ١/٥٥٥.

(٢) انظر ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ١/٢٣٣.

٥- تحفيز الباحثين للولوج في هذا المجال البكر:

لأن كثيراً من الباحثين والمحققين بدأ يتوجس خيفة من تكرار التحقيق وعبث بعض النساخ المعاصرين ، ويخشون من سطوة التجار الذين يأخذون النص المحقق وينشرونه مع حذف حواشي المحقِق الأصلي ، ويقولون بتحقيق فلان، أو باشراف لجنة من العلماء!! ولماذا لم تُذكر أسماؤهم؟ فلعلهم مجاهيل! لذلك قد راعيت اختيار النماذج التي تستحق أن تبذل فيها الجهود وتستخرج من مظانها.

٦- إن تطبيق هذه القواعد سيحرك لنا الكتب الموسوعية الجائمة في المكتبات التي لا تقرأ إلا عند الحاجة لموضوع أو لباب منها:

فعند تطبيق بعض القواعد التي تعتمد على الموسوعات يقتضي استقرائها وغربلتها، أو إدخالها في الحاسب الآلي حتى تستخرج الدرر التي طويت في ثناياها ، وإن هذا الاستقراء والغربلة بمقدور أي باحث، أو أي مركز علمي حسب طاقته وهدفه، وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم ، من أجل ذلك حاولت في وضع هذه القواعد مراعاة الجهود الفردية والمؤسسات والمراكز العلمية.

٧- سد الثلمة التي حدثت في كتب الإجازات المعاصرة المشحونة بأسماء الكتب المفقودة :

لايزال بعض طلاب العلم يسعون للحصول على إجازة لمرويات بعض الشيوخ ، فمتى مافحصنا هذه الإجازة وجدناها حافلة بذكر الكتب المفقودة ، فمثلا الذي يحصل على إجازة ما حواه المعجم المفهرس لابن حجر العسقلاني ، أو فهرس الفهارس للكتاني يجد حشدا كبيرا من الكتب مارأتها عيون المعاصرين ، فبإخراج هذه الكتب المفقودة أو بجمع نصوصها ستكون لهذه الإجازات أهمية كبرى ، لأنها مستندة على كتب موجودة أو على قطع من تلك الكتب التي حصلنا على إجازة روايتها.

٨- توظيف واستعمال المخترعات والطاقات الحديثة وماسيكتشف من أدوات وأساليب أخرى لخدمة التراث الإسلامي وصيانته وجمعه وسرعة الاستفادة منه :

ففي كل فترة نسمع الأخبار تترى عن اكتشاف أجهزة وبرامج حديثة ، وعند التعرف عليها نرى أنه من الممكن استخدامها وتوظيفها لخدمة التراث الإسلامي وخصوصا إذا أردنا سرعة الاستفادة من تطبيق هذه القواعد.

٩- التعرف على مواضع آلاف النصوص من الكتب المفقودة:

إن تعزيز هذه القواعد بالنماذج المتنوعة أماط اللثام عن مواضع آلاف النصوص لمئات من الكتب المفقودة.

١٠- وضع ضوابط مقعّدة يستأنس بها أو يعتمد عليها الباحث الذي ينقب عن المفقود أو عن نصوص المفقود:

لأني وجدت بعض الباحثين حاول جمع بعض النصوص لكتاب مفقود ، وإذا به يخلط نصوص الكتاب المفقود بغيره كما فعل د.سهيل زكار عندما جمع كتاب: المغازي النبوية للزهري (ت١٢٤هـ) فقد استلّ كتاب المغازي من مصنف عبد الرزاق الصنعاني بكامله من أوله إلى آخره[١] ، لأن عبد الرزاق أفاد من مغازي الزهري بواسطة شيخه معمر ، لكن عبد الرزاق اقتبس من غير الزهري في مواضع كثيرة تصل إلى (٣٠) صفحة[٢] وجميع هذه الصفحات أقحمها د.سهيل في مغازي الزهري وهي ليست للزهري.

---

(١) المصنف ٥/٣١٣ - ٤٩١ وقارن بالمغازي النبوية للزهري ٣٧-١٨١.

(٢) انظر الكتاب السابق ص٦٢-٦٦ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٧-٩١ ، ١١١-١٢٣ ، ١٢٦-١٢٩ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٠.

فلو طبقنا القاعدة الخامسة: البحث في الكتب التي صنفت في موضوع الكتاب المفقود المتأخرة عنه. لوجدنا عدة كتب بعنوان: المغازي أو السيرة قد احتوت على روايات كثيرة للزهري في المغازي فعلى سبيل المثال: كتاب المغازي للواقدي اقتبس من الزهري (٨٢) نصا[١]. وكذلك ابن إسحاق في السيرة اقتبس من روايات الزهري في المغازي[٢].

واقتبس ابن إسحاق منه أيضا في كتابه السير والمغازي، وهو عبارة عن قطعة من الكتاب الذي حققه د.سهيل زكار نفسه!! فقد اقتبس من الزهري (٢٢) نصا[٣]. وهكذا إذا أردنا أن نطبق القواعد الأخرى، كالقاعدة الأولى والثالثة والسادسة والسابعة والعاشرة والحادية عشرة لوجدنا نصوصا أخرى بالتأكيد.

وبهذا نستنتج أن البحث عن نصوص كتاب مفقود أمر يحتاج إلى بحث دقيق في اختيار المصادر وانتقاء النصوص منها.

---

(١) انظر المغازي للواقدي - فهرست الأعلام ص١٢٣٢.

(٢) انظر السيرة النبوية لابن هشام القسم الأول ص٧٦٨ فهرس رجال السند.

(٣) انظر السير والمغازي ص٣٥٥ فهرس أعلام الأفراد.

ومن أجل تحقيق هذه الفوائد وغيرها قررت أن أضع هذه القواعد لخدمة التراث الموجود والمفقود ، وأفتح بابا واسعا، ومجالا فسيحا لطلاب العلم والباحثين والمحققين فأحضرت عدتي، واستكملت مكتبتي قدر طاقتي ، وجمعت خلاصة مطالعاتي، فاستخرجت الفوائد والتعليقات والنقولات ، وانتقيت الصالح منها، ونظمت منثورها ، ورتبت أعجازها وصدورها ، ثم أدخلتها في جداول حسب العلوم[١] ، ثم صنفتها حسب القواعد وأضفت إليها بعض المباحث ، كالاستشهاد ببعض القوائم والنماذج ، واستعراض بعض التجارب والنتائج ، مع الإحصائيات التي تبرهن على صلاحية الاستفادة من القاعدة.

وقد حاولت أن أنتخب أهم الكتب القيمة المفقودة حتى ولو وجد منها بعض الأجزاء لضرب الأمثلة ، وقد بذلت في هذا قصارى جهدي وذلك لجلب الانتباه إليها وإلى إمكانية جمع هذه الكتب أو جمع قطع منها ، ولتشنيف الأسماع لها.

لقد آن الأوان أن أعرض هذه الفكرة المجربة على الساحة

---

(١) انظر في آخر هذه المقدمة نماذج من هذه الجداول.

العلمية مع ما تواكبه من إرهاصات تبشر بنجاحها إن شاء الله، حيث ظهرت الأجهزة المتطورة كالحاسب الآلي مع الآلات الحديثة للطباعة التي تقذف القناطير المقنطرة من الكتب ، مما يسهل اقتناء المصادر التي تستخدم في هذه القواعد ، إضافة إلى ذلك ظهور بعض المراكز والمؤسسات العلمية المتطورة ، وابتكار الأعمال العلمية في فن الفهرسة ، والموارد ، والمصادر ، والدراسات التحليلية لكثير من كتب التراث.

وإذا كان مهندسو وخبراء الآثار قد شمروا ساعد الجد - منذ أكثر من قرن - في اكتشافهم لقطع أثرية من الأواني والأدوات والمنقوشات الحجرية والمعدنية ، فحري بطالب العلم والباحث المسلم أن ينقر وينقب في كتب الأجداد التي خدمت الدين والتاريخ واللغة ، فيتثقف بها ويكتشف قطعا أثرية من التراث ، وغالبا ماتكون أسمى وأغلى وأنفع من الآثار والأحجار.

ومن الجدير بالذكر أن أجيب عن تساؤل قد يصدر من بعض الباحثين وهو: ما لفائدة إذا نقبنا واستخرجنا كتابا مفقودا أو نصوصا منه وإذا بالكتاب قد عثر عليه حديثا أو على جزءٍ منه

في مكتبة أهلية خاصة أو تجارية أو غيرها ؟

أقول إذا عثر على الكتاب كاملاً أو على جزءٍ منه ، فإن الجمع المستخرج كالنسخة الثانية له ، والتي تؤكد على صحة نسبة الكتاب المكتشَف إلى صاحبه ، لأن النصوص المجموعة ثابتة النسبة لمصنفها من خلال تصريح النقلة ، فإذا كانت النصوص المجموعة أكبر من المكتشف واشتملت عليه فكأنه قد ظفرنا بنسخة ثانية للمكتشَف وإذا كانت النصوص أصغر من المكتشف فقد حصلنا على قطعة من نسخة ثانية، فالجهد مضمون في كل الأحوال إن شاء الله.

وأخيرا وليس آخرا أقول: إن وضع هذه القواعد محاولة مبتكرة ومتواضعة ، قصدت بها خدمة التراث وأهله وقصاده ، وماأبريء نفسي من القصور ، فما زال باب الاجتهاد في وضع مثل هذه القواعد مفتوحا على مصراعيه ، وكذلك باب نقد هذه القواعد مفتوح أيضا.

ويطيب لي في هذا المقام أن أتقدم بالشكر الجزيل لسماحة الشيخ د.بكر عبد الله أبو زيد لمراجعته لهذا البحث ، ولما أبداه من ملاحظات رشيدة ، وتوجيهات سديدة ، على الرغم من كثرة

مسؤلياته ومؤلفاته وضيق وقته ، فجزاه الله خير الجزاء.

هذا والله أسأل أن يرينا الحق حقا ، ويرزقنا اتباعه ، وأن يرينا الباطل باطلا ، ويرزقنا اجتنابه ، وأن ينفع بهذا البحث ، ملتمسا إلى من ينظر من عالم في عملي ، أن يسدد بسداد فضله خللي ، ويصلح ماطغى به القلم ، وزاغ عنه البصر ، وأن يتحفني بذلك مع مايراه من اقتراحات ، حتى تتلاقح الخبرات ، فتكثر الثمرات، وتتلاشى العثرات.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين إلى يوم الدين.

وكتبه

حكمت بشير ياسين

المدينة المنورة - قبـــــاء

التفسير	تفسير ابن كثير	القرطبـــي	العلو للذهبي		اجازات الخطيب البغدادي	الفتح	الإصابة	المهذب في المعرب	التعليق مع المجمع الموسعي	
تفسير ابن عيينة بروايه المخزومى		الدر ١٨/١، ٦٥				١/١ ٣٠٨/٨				كتب التفسير في الفتاوى ٣٨٩/٦ و٣٠٥/١٣ ودرء التناقض ٢٢/٧ و١٠٨ أفاد الطبراني من تفسير عبد الغني موارد ابن حجر ٤٨١ وكذا ابن منده من الأمثلة على فائدة الإجازات تفسير أبي سعيد الأشج.
تفسير أبي الشيخ محمد بن عبد الله بن	٣٦١/٢ الرياض الأنيقة ص١٢٣	أسباب النزول ص٢٣٤	الدر٥٩/١، ٨٤	الفتح٦٢١/٣			م ٤٧٩ ستة ١/١			
حيان ت ٣٦٩		ص ٢١٣ و ١٧٣	اللآلئ ٢٤/١							
تفسير ابن مردويه	قراية٣٠٠رواية٣٣/٢٢/١	الرياض الأنيقة ١٠٦	الدر١٢/١	إسناد ابن الجوزي	٣٥٠ و ٣٥٢	١/١ ١٠٤/٩	دعلج أسد + الغاية ٢٢٢			
	و٤٦و٤٩و٥٢و٥٦مصدره في	و١٠٧ و١٢١	اللآلئ ٢٤/١	في الموضوعات	٣٥٧ و٣٦٠					
تفسير شجاع بن مخلد	عمدة القاري ١٢٦/١، ١٨		و٢٢٣ وغيره كثير	٤٩ للسيوطي	٣٦٠		م ٤٨١ سبعة وعشرين ١/١			
تفسير ابن أبي حاتم	لا يقل عن١٠٠٠ رواية	المغنى عن حمل الأسفار	الدر ١٢/١	زاد المعاد	الفتح		اللآلئ ٤٢٧ و ٥٨ و١٢و	١٥٦/١٣٦		
في مجموع الإجازات ٢٢٣ أ	الرياض الأنيقة ١٦٧ و٢٦٤	٥٠٤/٤ ١٤٧/٤	وتاريخ الخلفاء	٦٦٣/٥	٣٦٧/٦		٢٤ و٥٨ و ٨٢ و١٦٢			
		والزيلعي ورقة ١٦ من فهرسي	٤٨و٤٩و٥٧و٦٦				م ٤٨١ ستة			
تفسير آدم	١٥٤/١و ١٧٤ و١٩٠	١٨٥/٨ المسند								
تفسير أبي مسلم الأصفهانى			الدر٧٣٩/١ ٥٧٤/٤			٢٤٥/٨				
تفسير أبي محمد عبد الغني الحافظ							م ٤٨١ ثمانية			
تفسير إسحاق بن راهوية			١٨٠			٨/١،٣١٢و٣٠٢/٨				
تفسير أبي بكر ابن الأنباري		١٤٩/١٦ لم يصرح								
تفسير سليم بن أيوب الرازي	الإتقان ٣١٢/١									
تفسير سعيد بن منصور	الإتقان ٣١/١	الدر ٣٦/١			٩٢					
تفسير أبي يحيى الرازي		أسباب النزول ٢١٣								
تفسير شبل بن عباد					٩٢		م ٤٨٣ موضع			
تفسير عطية العوفي					٩٢					
عكرمة عن ابن عباس					٩٢					
تفسير قتادة					٩٢		م ٢٨٤ موضع			
تفسير مقاتل بن حيان ت ١٥٠	أبو داود في المراسيل	الثعلبي ٦ أ والفسوي في			٩٢	الإصابة م ٤٨٨	[illegible]			
تفسير الوليد بن مسلم	انظر تحفة الأشراف ٣٩٤/١٣	المعرفة ٤٠٣/٣			٩٢	أربعة مواضع ١/١	[illegible]			
تفسير محمد بن إسحاق							١١٢/٢			
تفسير عمر بن عبد العزيز							م ٤٨٣ موضع			
تفسير الفريابي ت ٢١٢		الدر ١١/١، ٨٠، ١٢٠		زاد المعاد	الإتقان ٣٠/١	و١١٣ ١/١	٤٩/٣		١٧٠/٤	٤٣
تفسير ابن المنذر ت ٣١٨	الرياض الأنيقة ١٢٣	واللآلئ ٥٩/١	الإتقان١٣٣/٤٢١/٣	٢٢٩/١ و٣٢٢	و٧٥ و٧	٤٠٠/١	٢١٤/١			

أنموذج لجدول بعض كتب التفسير المفقودة

الحديث	موارد ابن القيم	العلو للذهبي	الفتح	اللآلىء	الإصابة	الإتقان
– المسند لابن أبي شيبة ت ٢٣٥ – موطأ ابن وهب أفاد من مالك	١١٠				م ٤٩٠ تسعة	١٦٩/١٠
– المسند لابن منيع ت ٢٢٤	١١٠	الرسائل المنيرية ٢٦٢/١	١١٤/٩	١٣٨ ، ٢٩٩	م ٤٩٠ أربعة	
– مسند الحسن بن سفيان ت٣٠٣ – مسند مسدد ت ٢٢٨	١١١ والزاد ٣٦٩/١	الرسائل المنيرية ٢٦٣/١	٥٥/١ ١٠٥/١	٢١٩	م ٤٩٦ × ٧٣ م ٤٩٢ × ٢٢	
– مسند على للإسماعيلى – مسند ابن رأهوية ت ٢٣٩	١١١ الإتقان ٣٢/٤–١٣٣				م ٤٩٢ × ٢٢	
– مسند عمر للإسماعيلى – مسند أحمد بن سنان القطان ت٢٥٩	١١١الإتقان ١٣٢/٤–١٣٣				م ٤٩٢ × ٣	
– الترغيب / حميد بن زنجويه – الترغيب والترهيب لأبي القاسم التيمى		٥٩ ١١٢				
الجامع فى الحديث للثوريّ الجامع لابن عيينة الجمع بين الصحيحين للجوزقي	البرهان ٤٣٩/١ نص		١٣٢/٩ ٤٤٢/٣،٤٤٣و٤٤٤/٤٤٩ ١١٩/٩		م ٥٠٩ × ٦	
الجمع بين الصحيحين للحميدي سنن الحاكم أو مسند			١١٩/٩ ١١١/٩ ، ٤٠٠/١			
الموفقيات لابن بكار المعجم لابن شاهين	تاريخ الخلفاء ص١٧×٢		١١٧/٩ ١٣١/١			
الأربعين للحاكم ثواب الأعمال لأبي الشيخ	التلخيص الحبير ٨/٤		١٠٤/١		٢١١/٦	
مصنف وكيع	الزاد ٢٥٧/٤ ٤٤٠/٥ و ٦٠٢					
الثواب لآدم بن إياس الترغيب لابن شاهين		الرسائل المنيرية ٢٦٠/١ الرسائل المنيرية ٢٦٢/١			٦٦٠/٢ م ٥٦٣	
مسند ابن وهب مسند الفريابي ت ٢١٢ مسند جرير بن عبد الحميد الضبي ت ١٨٨			٣٥٣/٩		م ٤٩٣ × ١ م ٤٩٣ × ١	

أنموذج لجدول بعض كتب الحديث المفقودة



القاعدة الأولى

البحث في كتب الإجازات والمسموعات[1]

من أهم الطرق التي ينبغي أن تسلك في البحث عن جمع نصوص لكتاب مفقود: البحث في الإجازات والمسموعات المنضودة في كتب المعاجم والأثبات والمشيخات والفهارس والبرامج ولهذه الكتب ترتيبان:

الأول : أن يبدأ المؤلف بأسماء شيوخه ثم يثني بأسماء الكتب المروية عنهم سماعا ، أو قراءة ، أو إجازة أو مناولة.

الثاني : أن يبدأ المؤلف بأسماء الكتب ثم يثني بأسماء الشيوخ الذين رويت عنهم تلك الكتب سماعا أو قراءة أو مناولة أو إجازة. وقد ألف في ذلك جماعة من العلماء وسأسرد طائفة منهم مبتدئا بالأقدم وفاة ، مؤخرا من لم أقف على تاريخ وفاته ثم أسوق الأمثلة التطبيقية للبحث عن أمهات الكتب ذاكرا الفوائد القيمة وطرائق الاستفادة من هذه الكتب الآتية:-

---

(١) الإجازات جمع إجازة وهي: أن يأذن الشيخ لغيره بأن يروي عنه مروياته أو مؤلفاته ، وكأنها تتضمن إخباره بما أذن له بروايته عنه قاله أحمد شاكر في تعليقه على الباعث الحثيث ص١٢١.

- فهرس ابن عطية:

للقاضي أبي محمد عبد الحق بن عطية المحاربي الأندلسي (ت٥٤١هـ) حققه محمد أبو الأجفان ومحمد الزاهي طبع مرتين في دار الغرب الإسلامي - بيروت.

- الغنية (فهرست شيوخ القاضي عياض) (ت٥٤٤هـ)

حققه د.محمد بن عبد الكريم طبع في الدار العربية للكتاب في تونس سنة ١٣٩٨هـ.

- التحبير في المعجم الكبير:

للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت٥٦٢هـ) حققته منيرة ناجي سالم - مطبعة الرشاد بغداد سنة ١٣٩٥هـ.

- فهرسة مارواه عن شيوخه:

للإمام أبي بكر محمد بن خير بن عمر الأموي الأشبيلي (ت٥٧٥هـ)طبع في بيروت - منشورات دار الآفاق الجديدة طبعة ثانية سنة١٣٩٩هـ.

- معجم السفر للحافظ صدر الدين بن أبي طاهر السلفي (ت٥٧٦هـ).طبع بتحقيق الدكتورة بهيجة الحسني - العراق وزارة الثقافة والفنون.

- مشيخة بهاء الدين أبي الحسن علي بن أبي الفضائل بن هبة الله اللخمي الشافعي (ت٦٤٩هـ). مخطوط وفي مكتبتي نسخة منه. رتبه على الشيوخ.

- برنامج الرعيني:

لأبي الحسن علي بن محمد الرعيني الأشبيلي الأندلسي (ت٦٦٦هـ) حققه إبراهيم شبوح وطبع في المكتبة الهاشمية بدمشق سنة١٣٨١هـ.

- برنامج ابن أبي الربيع:

لأبي العباس أحمد بن عبيد الله الأشبيلي المعروف بابن أبي الربيع (ت٦٨٨هـ). حققه د.عبد العزيز الأهوازي ونشره في مجلة معهد المخطوطات العربية في المجلد الأول - الجزء الثاني - عدد مايو سنة ١٩٥٥هـ.

- برنامج مشيخة أبي العباس أحمد بن أحمد الغبريني (ت٧١٤هـ) طبع في ذيل عنوان الدراية للمؤلف نفسه من ص٣٥٥-٤٠١ حققه عادل نويهض - منشورات دار الأفاق الجديدة بيروت ط٢ سنة١٩٧٩م. ورتبه المؤلف حسب الشيوخ.

- ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى

الحرمين مكة وطيبة: لأبي عبد الله محمد بن رُشيد الفهري (ت٧٢١هـ) الجزء الخامس حققه د. محمد الحبيب بلخوجة وطبع بدار الغرب الإسلامي - بيروت سنة١٤٠٨هـ وقد طبع سابقا بتونس وقد رتبه المؤلف حسب الشيوخ ثم ثنى بالفوائد الجمة التي أخذها عنهم.

- ثبت بشيوخ العراقي - الحافظ عبد الرحيم (ت٧٢٥هـ). مخطوط ومنه نسخة في مكتبة الحرم المكي بمكة المكرمة.

- برنامج التجيبي القاسم بن يوسف التجيبي السبتي (ت٧٣٠هـ). حققه عبد الحفيظ منصور. طبع في تونس بالدار العربية للكتاب سنة ١٤٠١هـ.

- المعجم الكبير:

- المعجم المختص:

كلاهما للحافظ أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) مخطوطان: ومن كلا المعجمين نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم ١٦٨٥ والأخرى برقم ٩٤١. رتبهما حسب الشيوخ.

- برنامج ابن جابر الوادي آشي:

لشمس الدين محمد بن جابر الوادي آشي التونسي (ت٧٤٩هـ). حققه د.محمد الحبيب الهيلة. نشره مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى سنة١٤٠١هـ. وقد رتبه المؤلف إلى قسمين:الأول:حسب الشيوخ.والثاني:حسب الكتب والمسموعات.

- رحلة البلوي المسمى بتاج المفرق في تحلية علماء المشرق: لخالد بن عيسى البلوي (ت٧٦٧هـ).

تحقيق الأستاذ الحسن بن محمد السائح طبع بإشراف اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي بين المملكة المغربية والإمارات العربية المتحدة.

رتبه المؤلف حسب البلدان التي زارها.

- ثبت النذرومي محمد بن محمد بن يحيى (ت٥٧٥هـ).منه نسخة في جامعة الملك سعود برقم ٣٠٠٦ز وتقع في (٥٠) ورقة وقد صور معهد المخطوطات العربية هذه النسخة[١] وقد نقل لنا الزركلي صورة لوحة من نسخته[٢].

---

(١) نشرة أخبار التراث العربي ص٥ عدد٢٨ ربيع ١-٢ سنة ١٤٠٧هـ.

(٢) الأعلام ٧/٤٠.

- المعجم المفهرس:

- المعجم المؤسس للمعجم المفهرس:

كلاهما للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ).

وكلاهما مخطوط: وتوجد نسخة مصورة لكل منهما بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وقد رتب الأول حسب الكتب ورتب الآخر حسب الشيوخ.

- برنامج المجاري:

لأبي عبد الله المجاري الأندلسي (ت٨٦٢هـ)

حققه محمد أبو الأجفان وطبع بدار الغرب الإسلامي - بيروت سنة ١٤٠٢هـ.

- رحلة القلصادي:

لأبي الحسن علي القلصادي الأندلسي (ت٨٩١هـ)

حققه محمد أبو الأجفان - طبع بالشركة التونسية للتوزيع سنة١٣٩٨هـ.

- فهرست أبي عبد الله محمد بن القاسم الأنصاري الرصاع التلمساني (ت٨٩٤هـ) ذكره محقق الغنية.

- فهرس جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)

مخطوط: منه نسخة مصورة في مكتبتي.

- التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد:

لأبي عبد الله بن غازي المكناسي (ت٩١٩هـ).

حققه محمد الزاهي وطبع في الدار البيضاء سنة ١٣٨٩هـ.

- فهرست شيخ الإسلام زين الدين أبي يحيى زكريا الأنصاري (ت٩٢٦هـ) مخطوط. ومنه نسخة في الظاهرية برقم ٧٦١٧ وصورتها في مكتبتي. رتبه حسب الشيوخ.

- ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي (ت٩٣٨هـ) تحقيق د. عبد الله العمراني - طبع بدار الغرب الإسلامي سنة ١٤٠٣هـ.

- كنز الرواة المجموع من درر المجاز ويواقيت المسموع:

لأبي مهدي عيسى الثعالبي الجزائري (ت١٠٨٠هـ) ذكره محقق الغنية ص٦١.

- صلة الخلف بموصول السلف:

لمحمد بن سليمان الروداني (ت١٠٩٤هـ) حققه د.محمد حجي ونشره في مجلة معهد المخطوطات في ستة أقسام في عدة أعداد من المجلة.

- فهرست الشيخ الطيب بن محمد بن عبد القادر الفاسي (ت١١١٣هـ). مخطوط: ومنه نسخة في مكتبة الأستاذ عبدالرحمن الجيلاني بتونس وهو من الفهارس المنظومة[1].

- ثبت الجينيني: وهو ثبت عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي (ت١١٤٣هـ) متضمنا إجازته من صالح بن إبراهيم بن سليمان الجينيني (ت١١٧٠هـ) منه نسخة في الظاهرية برقم ١١٢٤٢[2].

- ثبت محمد بن خليل العجلوني (ت١١٤٨هـ).

مخطوط: منه نسخة في دار الكتب (١٣٥ تيمور) ضمن مجموعة من ص١-٣٤. ذكره الزركلي ونقل صورة لعنوانه[3].

- معجم الشيوخ:

لمحمد بن محمد الزبيدي الملقب بمرتضى (ت١٢٠٥هـ)

وهذا المعجم مخطوط ذكره الزركلي[4].

---

(١) انظر الغنية ص٤٨.

(٢) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - التاريخ وملحقاته ١٨٨/٢.

(٣) الأعلام ١١٧/٦.

(٤) الأعلام ٧٠/٧.

- ثبت الأمير: المسمى بسد الأرب من علوم الإسناد والأدب:

لأبي عبد الله محمد الأمير الكبير المصري (ت١٢٣٢هـ).

طبع بمصر في مطبعة الحجازي وقد رتبه حسب الكتب.

-حصر الشارد في أسانيد محمد عابد:

لأبي عبد الله محمد بن عابد بن أحمد بن علي الأنصاري الخزرجي المدني (ت١٢٥٧هـ).

مخطوط: وفي مكتبة الشيخ حماد الأنصاري نسخة مصورة منه ترتيبه حسب الكتب.

- نفع العباد في نظم الرواية والإسناد:

فهرست الشيخ عبد القادر بن سودة الفاسي كان حيا سنة١٣٢٧هـ. وهو منظومة طبع بفاس سنة١٣٤٦ طبعة حجرية ذكره محقق الغنية ص٤٩.

- الوجازة في الإجازة:

لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي (ت١٣٢٩هـ).

حققه بدر الزمان محمد شفيع النيبالي.طبع في المجمع العلمي - كراجي - باكستان.

- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات:

لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (ت١٣٣٣هـ).

حققه د.إحسان عباس وطبع بدار الغرب الإسلامي - بيروت، ورتبه المؤلف حسب الشيوخ وحسب الكتب.

-معجم الشيوخ المسمى رياض أو المدهش المطرب:

لعبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي (ت١٣٨٣هـ). المطبعة الوطنية - الرباط سنة ١٣٥٠هـ طبعة أولى رتبه حسب الشيوخ ومنه نسخة في مكتبة الزميل د.نجم عبد الرحمن خلف.

- مجازات شهاب الدين أحمد بن فخر الدين عثمان المتبولي:

مخطوط: وفي مكتبتي نسخة مصورة منه ، رتبه على الشيوخ.

- تسمية ماورد به الخطيب - البغدادي - دمشق من روايته من الأجزاء المسموعة والكبار المصنفة وماجرى مجراها سوى الفوائد والأمالي والمنثور.

نشره يوسف العش ضمن كتابه (الخطيب البغدادي) من ص٩٢-١١٩ طبع في مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٦٤هـ.

وبلغ عدد الكتب ٤٧٤ كتابا حسب ترقيم العش.

- اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني: للشيخ محمد بن يحيى المعروف بالحسن التيمي ثم البكري الترهتي، تلميذ صاحب الأسانيد، طبع بهامش كتاب كشف الأستار عن رجال معاني الآثار. طبع بالهند وصورته ونشرته مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

وقد ورد في هذه الكتب التي تقدمت عشرات الكتب التي تناولت الإجازات والمسموعات أيضا.

إن البحث في هذه الكتب وأمثالها التي قلما يرجع إليها سيطلعنا على الفوائد التالية:

الفائدة الأولى: التأكد من أن الذي حصل على إجازة رواية الكتاب المفقود قد سمع الكتاب أوبعضه أو قرأ الكتاب واستفاد منه، فإذا كان هذا الذي قد حصل على إجازة رواية الكتاب المفقود من أهل المصنفات فنرى معظم مصنفاته قد ازدانت وحفلت بنصوص منثورة من الكتاب المفقود الذي حصل على إجازة روايته تنتظر اليد الحانية كي تجمع هذه النصوص وتنظمها، فتعطي صورة ناطقة عن ذلك الكتاب المفقود مهما كانت نصوصه قليلة أو كثيرة.

وعلى سبيل المثال نتناول إجازات الحافظ ابن حجر العسقلاني

في المعجم المفهرس الذي ذكر فيه مئات الإجازات لمئات العناوين من الكتب المفقودة، ثم نقارن هذه الإجازات بنقولاته في كتبه فنجد مئات الروايات من هذه الكتب المفقودة قد انتشرت في ثنايا كتبه ، ولنبدأ بكتب التفسير المسندة ، ثم الحديث ، ثم العقيدة، ثم التاريخ ، ثم الفقه ، وغيرها من الكتب التي أوردها في معجمه. ومن كتب التفسير المسندة مايلي:

١- التفسير لمحمد بن يوسف الفريابي (ت٢١٢هـ) [١] وذكره أيضا في تغليق التعليق وساق إسناده إلى المؤلف وقال: وهو كتاب صغير نفيس ومصنفه من أكابر شيوخ البخاري [٢]. وقد اقتبس من هذا التفسير كثيرا وخصوصا في تغليق التعليق حيث اقتبس منه في ٢٩٨ موضعا [٣].

---

(١) المعجم المفهرس ل٨٥ وقد جعلت ترتيب الكتب كما أورده الحافظ في معجمه.

(٢) ٤/ ٧٠.

(٣)انظرعلى سبيل المثال ٤/ ٥، ١٨٣، ١٨٧، ١٨٩، ٢٣٥، ٢٧٢، ٢١٦، ٢١٨ ، ٢٢٤، ٣٤٥/٥، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١.

واقتبس منه أيضا في فتح الباري[1] ، والإصابة[2] ، والعجاب في بيان الأسباب[3] ، وموافقة الخُبْر الخَبَر في تخريج آثار المختصر[4].وقد قرأت هذه الإقتباسات كلها فوجدت الفريابي جمع تفسيره كله من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد إلا في بضع روايات رواها الفريابي عن سفيان ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود[5] ، وأخرى عن سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير[6] ، وأخرى عن قيس ، عن عمار الدهني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس[7].

---

(١) انظر على سبيل المثال ١/ ٤٠٠، ٨/ ١٦٤، ٢٤٥، ٢٠٥.

(٢) اقتبس منه مرة واحدة (انظر موارد ابن حجر في الإصابة ٢/ ٤٨٠).

(٣) انظر مثلا ١/ ٢٧، ٧١.

(٤) انظر المقدمة ص٦٥.

(٥) تغليق التعليق ٤/ ٢٣٧.

(٦) تغليق التعليق ٤/ ٣١٩.

(٧) تغليق التعليق ٤/ ٢٣٩.

وأخرى عن إسرائيل ، ثنا أبو إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس[1] . وأخرى عن قيس ، عن خصيف ، عن مجاهد[2] .

وروايتان عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد[3] . وأخرى عن سفيان ، عن منصور والأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة[4] .

ونستنتج مما تقدم أن جل تفسيره أخذه من تفسير مجاهد ، عن شيخه ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وأنه أودع فيه جُلَّ تفسير ورقاء، لأن ورقاء من المفسرين وتفسيره مفقود ، وإسناده صحيح قد بحثته[5] ، ومن خلال اطلاعي على هذه الاقتباسات عرفت أن تفسيره كامل لأن الروايات المقتبسة من جميع السور في القرآن، وأن جميع الروايات مسندة إلى كبار المفسرين المتقدمين، وأن الحافظ ابن حجر كاد يستوعب هذا

---

(١) تغليق التعليق ٤/٣٥٥.

(٢) تغليق التعليق ٤/٣٣٥.

(٣) تغليق التعليق ٤/٣٣١، ٣/٥٠٣.

(٤) فتح الباري ٨/٢٠٥.

(٥) انظر تفسير ابن أبي حاتم - المجلد الثاني رقم ٢٢.

التفسير الذي عرف قيمته على الرغم من صغره، ووصفه بأنه نفيس.

٢- التفسير: لعبد بن حميد الكشي(ت٢٤٩هـ)[١]

وذكره أيضا في تغليق التعليق وساق إسناده إلى المؤلف مبتدئا بقوله: وقد أنبأني بجميعه محمد بن أحمد بن علي المهدوي شفاها....إلخ[٢]اقتبس من هذا التفسير كثيرا في كثير من كتبه وبخاصة في فتح الباري.

فعلى سبيل المثال اقتبس في المجلد الثامن من ص١٥٦-٢٥٢ خمسة وعشرين موضعا[٣]، واقتبس منه أيضا في الإصابة في اثني عشر موضعا فقط[٤].

واقتبس منه في تغليق التعليق في (١٠٩) موضعا فقط[٥].

---

(١)المعجم المفهرس ل ٨٥ .

(٢)٤/١٦٩.

(٣)انظرعلى سبيل المثال٨/١٥٦، ١٦١، ١٦٢، ١٧٩، ١٨٠، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٥٢.

(٤)انظر موارد ابن حجر في الإصابة ٢/ ٤٨٠.

(٥)انظرعلى سبيل المثال٤/١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ٣٣١، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٧٤و٣/ ٤٩٠.

واقتبس منه أيضا في العجاب في بيان الأسباب[١] ،وموافقة الخُبر[٢] ، والنكت الظراف على الأطراف[٣] . ومن خلال استقرائي لهذه الاقتباسات المتقدمة تبين أن عبد بن حميد قد أكثر النقل من تفسير مجاهد، عن شيخه شبابه، عن ورقاء ،عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[٤] .

كما أكثر النقل عن روح بن عبادة[٥] ، وعن عبد الرزاق الصنعاني[٦] ، وأبي نعيم الفضل بن دكين[٧] ، وكلهم من كبار المفسرين المتقدمين مما يزيد كتابه قيمة علمية وبخاصة في العثور على روايات هؤلاء المفسرين، إضافة إلى ذلك أن أغلب أسانيده صحيحة وخصوصا من الطرق المذكورة آنفا.

---

(١)انظر على سبيل المثال ١/٤٥. ٤٧. ٦٧.

(٢)انظر المقدمة ص٦٥

(٣)٤/٤٥٥.

(٤)انظرعلى سبيل المثال هامش(٥)في الصفحة السابقة.

(٥)انظرعلى سبيل المثال تغليق التعليق٤/١٨٦. ١٨٧-١٨٩و ٣/٧. ٥٠٦. ٥١١. ٥٠٠.

(٦)انظرعلى سبيل المثال تغليق التعليق ٣/١١٦. ١١٧. ٣٣٣. ٤٩٣. ٤٩٤.

(٧)انظرعلى سبيل المثال تغليق التعليق ٣/١٢٢و٤/٩. ٣٠٣.

ومن الجدير بالذكر وجود قطعة من تفسير عبد بن حميد في حاشية تفسير ابن أبي حاتم الرازي - المجلد الثاني - في سورتي آل عمران والنساء.

٣-التفسير عن سفيان بن عيينة (ت١٩٦هـ)[١] .

اقتبس منه قليلاً ففي الإصابة نقل منه موضعاً واحداً فقط[٢] .

كما اقتبس منه في فتح الباري ،[٣]وتغليق التعليق[٤] .

٤-التفسير:لإسحاق بن راهويه (ت٢٣٨هـ)[٥] .

اقتبس منه في فتح الباري[٦]، والعجاب في بيان الأسباب[٧] ،وموافقة الخُبر الخَبر[٨] .

---

(١)المعجم المفهرس ل ٨٦ .

(٢)٤٥١/٣ وانظر موارد ابن حجر في الإصابة ٤٨١/٢.

(٣)٣٠٨/٨.

(٤)٣٨١/٥.

(٥)المعجم المفهرس ل٨٧.

(٦)انظرعلى سبيل المثال ٣٠٢/٨و٣١٢.

(٧)انظر على سبيل المثال ٧١/١.

(٨)المقدمة ص٦٥.

٥-التفسير المسند: لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني(ت٤١٠هـ)[١] وذكره أيضا في تغليق التعليق وساق إسناده إلى المؤلف ، من طريق محمود بن إبراهيم بن مندة ، أنا مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي ، إجازة إن لم يكن سماعا أنا أحمد بن الحسين الذكواني ، عنه به[٢].

اقتبس منه في الإصابة في سبعة وعشرين موضعا[٣]، واقتبس منه في تغليق التعليق كما تقدم وفي معرفة الخصال المكفرة[٤]، وفتح الباري[٥] ، وموافقة الخُبْر الخَبَر[٦] ، ونتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار[٧].

---

(١)المعجم الفهرس ل٨٧.

(٢)٥/٤٧٠.

(٣)انظر موارد ابن حجر في الاصابه ٢/٤٨١ .

(٤)ص٥٨، ٦٦، ٧٧، ٧٩.

(٥) انظرمثلا٨/١٥٩، ١٦٩، ١٨٢، ١٩٠، ١٩١، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤٢ و٩/١٠٤.

(٦)المقدمة ص٦٥.

(٧)انظرمثلا ١/٥٢١.

٦-أحكام القرآن: لأبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق القاضي (ت٢٨٢هـ)[١].

اقتبس منه في الإصابة في تسعة مواضع [٢]،كما اقتبس منه في فتح الباري [٣]،وتغليق التعليق [٤]،وموافقة الخُبر الخَبر[٥].

٧-التفسير لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان (ت٣٦٩هـ)[٦]:اقتبس منه في الإصابة في ستة مواضع،[٧]كما اقتبس منه في فتح الباري[٨]وموافقة الخُبر الخَبر[٩].

---

(١)المعجم المفهرس ل ٩٠ وتوجد قطعة من هذا الكتاب في تونس(انظر تاريخ التراث العربي م١ج٣/١٦٣) .

(٢)٦/٢٠١، ٧/٣٥، ٩١، ٩٤، ١/١٥٩، ٢/٩٤، ٣/٩٤، ٣/٥٩، ٤٥٩، ٢٧٣ (انظر موارد الإصابة ٢/٤٧٦)وكل استشهاد من كتاب الإصابة فقد أفدته بواسطة موارد الإصابة .

(٣)انظر على سبيل المثال ٩/١٨٦، ١٢/١٩٨.

(٤)انظر على سبيل المثال ٤/١٩٥.

(٥)انظر المقدمة ص٦٣.

(٦)المعجم المفهرس ل ٩٢ .

(٧)١/٢٢، ١٤٤، ١٥٢، ١٥٩، ٢٧٢، ٥/٤٤٤.

(٨)انظر على سبيل المثال ٣/٦٢١.(٩)انظر المقدمة ص ٦٥.

هذه نماذج من أمهات كتب التفسير المسندة ،أما كتب الحديث فقد حصل الحافظ ابن حجر على إجازات رواية مئات الكتب المفقودة، وقد أودع قطعا منها في كتبه القيمة، فمن كتب المسانيدمايلي:

١- مسند محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني (ت٢٤٣هـ):

قال الحافظ: قرأته سوى من مسند سلمان في أواخره إلى آخر المسند، على الحافظين: أبي الفضل بن الحسين وأبي الحسن علي ابن أبي بكر ...[١].

اقتبس منه في الإصابة في تسعة مواضع[٢].

كما اقتبس منه كثيراً جداً في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية وكونه أحد المسانيد الثمانية يغني عن ضرب الأمثلة[٣].

---

(١)المعجم المفهرس ل ١٠٨ .

(٢) ٢/٣١٤، ٥٥٢، ٢١١و٦/٣٩٨، ٥٠٤، ٥٠٥و٨/١٤٧، ٢٤٣.

(٣)طبع المطالب العالية عن النسخة المجردة من الأسانيد أما النسخة المسندة فلازالت مخطوطة وهي نفيسة جداً.

واقتبس منه أيضا في فتح الباري [(١)]، وموافقة الخُبر الخَبر [(٢)]، وتغليق التعليق [(٣)].

وتوجد منه قطعة في الظاهرية بمجموع رقم حديث ٣٤٤ من ق١٤٣-١٥٣ [(٤)].

٢- مسند مسدَّد بن مسرهَد البصري (ت٢٢٨هـ).

قال الحافظ: قرأته على أم الفضل خديجة بنت الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن سلطان البعلبكية الدمشقية بإجازتها إن لم يكن سماعا...الخ. ثم قال : وهذا المسند في مجلدة لطيفة على أسماء الصحابة [(٥)].

اقتبس منه كثيراً جداً في المطالب العالية وهو أحد المسانيد الثمانية كسابقه.

---

(١) انظر على سبيل المثال١/٨١ .

(٢) انظر المقدمة ص٧٣.

(٣) انظر ١/٢٦١ حيث ذكره المحقق ضمن مصادر الكتاب.

(٤) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - الحديث ص ١٢٢.

(٥) المعجم المفهرس ل ١٠٩.

واقتبس منه في الإصابة في تسعة عشر موضعا[١] .

واقتبس منه أيضا في موافقة الخُبر الخَبر[٢] ،وفتح الباري [٣].

٣- المسند الكبير لمسدَّد أيضا .

قال الحافظ : وعن مسدَّد مسندآخر كبير بحجم قدر هذا المسند مرات....وفيه الكثير من الموقوف والمقطوع يرويه معاذ بن المثنى،عن مسدَّد ،وقد أخبرنا بجميعه أبوعلي المهدوي مشافهة...[٤]أ.هـ .واقتبس منه في الإصابة في ثلاثة مواضع [٥].

٤- مسند بَقي بن مخلد الأندلسي (ت٢٧٦هـ)

قال الحافظ : أخبرنا به أبوعلي محمد بن أحمد الفاضلي إذنا مشافهة ..[٦]اقتبس منه في الإصابة في ستين موضعا [٧] .

---

(١)انظر على سبيل المثال ١/٢٧، ١٣٢/٣، ٤٨٦و١١٨/٤.

(٢)المقدمة ص ٧٣ .

(٣)انظرعلى سبيل المثال ١٠٥/١ .

(٤)المعجم المفهرس ل ١٠٩.

(٥)٣٢٩/٥و٩٧/٧، ١٦٤.

(٦) المعجم المفهرس ل١١٢.

(٧)انظر على سبيل المثال ١٣٨/١، ٢٧٢، ٣١٧، ٤٠٨ .

ومن ترتيب مسند بقي لابن حزم(ت٤٥٦هـ) في تسعة مواضع[١].

٥- مسند الحسن بن سفيان النسوي (ت ٣٠٣هـ)[٢].

اقتبس منه في الإصابة في ثلاثة وسبعين موضعا[٣].

واقتبس منه في فتح الباري[٤]،وموافقة الخُبر الخَبر[٥] ،ورسالة في الخصال المكفرة للذنوب[٦] ، وتغليق التعليق[٧].

٦- مسند أحمد بن منيع البغوي (ت ٢٢٤هـ).

قال الحافظ : قرأت الكثير منه على أم الحسن بنت المنجا وأرويه كله بالإجازة عنها ...[٨].

---

(١)انظر على سبيل المثال ٢/٥٧٠، ٢٨٧/٣، ٢٨٨، ٤٧/٣، ٦٥.

(٢) المعجم المفهرس ل ١١٥ .

(٣)انظر على سبيل المثال ١٦١/١، ٤٧٩/٣، ٥٦٩، ٢٦/٤، ٦٨٤ ، ٢٣١/٥، ٧٤٨ .

(٤)انظر علي سبيل المثال ٥٥/١ .

(٥) انظر المقدمة ص٧٢ .

(٦)ص ٢٦٣/٢ .

(٧) ٢٦٣/١ ذكره المحقق في مصادر الكتاب.

(٨) المعجم المفهرس ل ١١٥، ١١٦ .

استخدم الحافظ هذا الكتاب كثيراً جداً في المطالب العالية، لأن هذا الكتاب هو أحد المسانيد الثمانية، وهذا يغني عن ضرب الأمثلة.

واقتبس منه في الإصابة في أربعة مواضع فقط [(١)].

واقتبس منه أيضا في فتح الباري [(٢)]،وموافقة الخُبر الخَبر [(٣)]، ورسالة في الخصال المكفرة للذنوب [(٤)]،ونتائج الأفكار [(٥)].

٧- مسند يحيى بن عبد الحميد الحماني (ت ٢٢٨ هـ) [(٦)].

اقتبس منه في الإصابة في تسعة مواضع [(٧)]،واقتبس منه في فتح الباري [(٨)]، وموافقة الخُبْر الخَبَر [(٩)]، وتغليق التعليق [(١٠)].

---

(١) ٢/٥٨١، ٣/١٣٤، ٤/٣٥٢، ٥/٥٧٦ .

(٢) انظر على سبيل المثال ٩/١١٤ .

(٣) انظر المقدمة ص٧٢، وانظر مثلا حديث رقم ١٣٤ . ١٤٠.

(٤) طبعة الرسائل المنيرية ٢/٢٦٢ .

(٥) انظر على سبيل المثال ١/١٥٤ .

(٦)المعجم المفهرس ل ١١٦ .

(٧) ٣/٩٤، ٤/٣٣٧، ٤١٦، ٧/٢٨٨، ٣٥٩، ٦١٨، ٦٩٢، ٤١٥، ٨/١٧٢

(٨)انظر على سبيل المثال ٩/١٢٨ .

(٩)انظر المقدمة ص ٧٣ .   (١٠) ١/٢٦٢.

٨- الذكر: لأبي بكر جعفر الفريابي (ت٣٠١ هـ)[١].

اقتبس منه في نتائج الأفكار[٢]، والنكت على كتاب ابن الصلاح[٣].

أما كتب الحديث الأخرى فكثيرة جداً مثل: كتب الصحاح والجوامع والسنن والشروح والأجزاء والأمالي والنسخ والأطراف والتخريج والمصطلح والعلل والأمثال، ومن أراد الاستزادة فليراجع موارد الإصابة لابن حجر، فسيجد حشداً كبيراً من الأمثلة، حيث ذكر الحافظ جلّ هذه الكتب في معجمه، وأفاد منها في كتبه. وانظر مثلا الإصابة.

أما كتب العقيدة فمنها:

١- السنة:لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)

قال الحافظ : أخبرنا أحمد بن أقبرس بن بلفاق الكنحي مشافهة، وأبو هريرة ابن الذهبي إجازة[٤].

---

(١) المعجم المفهرس ل ٩٢، ٩٣ .

(٢) ٩٢/١ .

(٣) ٧٣٨/٢ .

(٤)المعجم المفهرس ل ٣١ .

اقتبس منه في الإصابة في موضعين [١]، واقتبس منه أيضا في فتح الباري في مواضع كثيرة[٢].

٢- السنة: لأبي الحسن محمد بن السري (ت٢٩٩ هـ).

قال الحافظ : قرأته على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي، بإجازتها من يحيى بن جعفر بن عبدالرحيم الحسيني ، وقرأت منتقى منه على أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن مبارك الغزي ... [٣].

اقتبس منه في الإصابة في موضع واحد [٤].

ومن كتب الفقه :

١-الجنائز: لأبي حفص عمر بن أحمد بن شا هين (ت٣٨٥هـ).

قال الحافظ : أخبرنا به أبوالحسن علي بن أحمد بن محمد بن محمود . . سماعا عليه من باب الصفة التي يأتي عليها ملك الموت إلى المؤمن والكافر،إلى آخر الكتاب ، وإجازة لبقيته

---

(١) ١٨٧/٥ . (٢) انظر على سبيل المثال ١٩٩/٨.

(٣) المعجم المفهرس ل ٣١ .

(٤) ٧/ ٤٥١ .

بسماعه لهذا القدر على زينب بنت الكمال . . . [1].

اقتبس منه في الإصابة في أربعة مواضع [2] .

٢- النكاح: لأبي محمد عبد الله بن محمد الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ (ت ٣٦٩ هـ).

قال الحافظ : في تسعة أجزاء، أخبرنا به الشيخ أبوإسحاق التنوخي، والكمال أحمد بن عبد الحق مشافهة منهما... [3].

اقتبس منه في الإصابة في موضعين [4].

أما كتب التاريخ والتراجم فمنها مايلي :

١- تاريخ مصر لأبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد المعروف بابن يونس (ت٣٤٧ هـ) .

اقتبس منه في تهذيب التهذيب كثيراً جداً ذكرأ.د.أكرم العمري واحدا وأربعين موضعامن المجلدين الأول والثاني ثم قال:

---

(١) المعجم المفهرس ل ٤٢ .

(٢) ٢/ ٣١٨، ٤/ ٤٧٣، ٦/ ٢١٣، ٣٤٠ .

(٣)المعجم المفهرس ل ٤٩ .

(٤)٢/ ٥٧، ٧/ ٧٧ .

وتوجد في مجلدات الكتاب اقتباسات أخرى[١].

واقتبس منه في الإصابة في ستة وثلاثين موضعا[٢].

٢- تاريخ بخارى: لمحمد بن أحمد بن سليمان المعروف بغنجار (ت٤١٠هـ)أو (٤١٢هـ).

اقتبس منه في تهذيب التهذيب[٣]، ولسان الميزان[٤]، وفتح الباري[٥]، والإصابة في موضع واحد فقط[٦].

٣- الردة والفتوح: لسيف بن عمر التميمي (ت١٨٠هـ) أو (٢٠٠هـ) قال الحافظ: أنبأنا به أبو علي محمد بن أحمد بن علي الفاضلي شفاها...[٧]

---

(١) موارد الخطيب البغدادي ص٣٠٢ وانظر على سبيل المثال ١/٧١. ٢٥. ٣٠، ٣١. ٣٨. ٤٠. ٤١. ٥٥.

(٢) انظر على سبيل المثال ١/٣١. ٥٧. ٢٠٥. ٢/١٥٠. ١٦٩.

(٣) انظر على سبيل المثال ١/١٠٤. ٥/١٧٥. ١٩١، ٦/٤٥٧. ٧/٨١، ٣١٦. ٩/٥٣. ١٣١. ٢١٣.

(٤) انظر على سبيل المثال ١/٣٥٥.

(٥) انظر مثلا ٨/٣٠٣.

(٦) ١/٣٠٥.

(٧) المعجم المفهرس ل٥٥.

واقتبس منه في الإصابة في مائتين وثلاثة وستين موضعا[1].

٤- المغازي: لمحمد بن عائذ الدمشقي (ت٢٣٤هـ).

قال الحافظ : في مجلد[2] .أ.هـ .اقتبس منه في الإصابة في اثنين وعشرين موضعا[3].

٥- تاريخ نيسابور: لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)[4].

اقتبس منه في الإصابة في أربعة عشر موضعا[5].

واقتبس منه أيضا في تهذيب التهذيب[6].

هذا بالنسبة لإجازات ابن حجر مع بعض مصنفاته ، ولو سردنا الكتب الأخرى لطال بنا المقام ، وطغى على ماسيأتي من نماذج.

وكذا إذا قارنا إجازات الخطيب البغدادي مع مؤلفاته ، نجد أن

---

(١) انظر على سبيل المثال ١/١٧ ، ٥٣٥ ، ٣/٤٥٤.

(٢) المعجم المفهرس ل٥٢.

(٣) انظر على سبيل المثال ١/٣٠٠ ، ٥٨٠ ، ٢/٤٢ ، ١٧٥ ، ٣/٥٤ ، ٢٩ ، ٤/١٢٣.

(٤) المعجم المفهرس ل١٥٧.

(٥) انظر على سبيل المثال ١/٥٦ ، ٥٢٧ ، ٤/٦١ ، ٥/٦٠٩.

(٦) انظر على سبيل المثال ١/٢٢ ، ١٢٧ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٣٦٩. (انظر موارد تاريخ بغداد ص٢٧٤).

جلُّ كتبه قد شحنت بكثير من النصوص لكتب مفقودة حصل على إجازة روايتها، وبخاصة في كتب التاريخ، وسأنتقي منها بعض ماأورده أ.د.أكرم العمري في موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، وذلك لدقة الإحصائيات والمقارنات فمنها:

١- تاريخ الخلفاء: لأبي عمر بن حفص السدوسي (ت٢٩٣هـ) أورده المالكي في كتاب تسمية ماورد به الخطيب دمشق من روايته من الأجزاء المسموعة والكبار المصنفة[١].

اقتبس الخطيب منه في تاريخ بغداد اثنين وعشرين نصا من طريق الحسن بن أبي بكر بن شاذان، عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي[٢].

٢- تاريخ هَراة: لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين الحداد الهروي (ت ٣٣٤هـ).

أورده المالكي كسابقه واقتبس منه الخطيب البغدادي في تاريخ

---

(١) انظر كتاب الخطيب البغدادي ليوسف العش ص١٠٧

(٢) انظر على سبيل المثال ١٢٣/٢، ١٢٦، ١٢٨، ٣٣٧/٣-٣٣٨، ٣٤٢، ٣٤٨، ٣٥١، وكل ما أنقله عن تاريخ بغداد فهو بواسطة كتاب موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد.

بغداد في ستة وخمسين موضعا أوردها من أربعة طرق كما اقتبس منه في السابق واللاحق ، وموضع أوهام الجمع والتفريق[1].

٣- علل الحديث ومعرفة الشيوخ: لأبي جعفر محمد بن عبدالله ابن عمار المخرمي الموصلي (ت٢٤٢هـ).

أورده المالكي كسابقه ، واقتبس منه الخطيب في تاريخ بغداد في (٩٨) موضعا من طريق أبي بكر البرقاني ، عن محمد بن عبد اللـه بن خميرويه ، عن الحسين بن إدريس الهروي[2].

٤- التاريخ لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق (ت٣٥١هـ) أورده المالكي كسابقه، واقتبس منه الخطيب في تاريخ بغداد في (٤٧٧) موضعا أوردها من خمسة طرق منها (٤٣٦) عن علي بن محمد السمسار ، عن عبد الله بن عثمان الصفار[3].

---

(١) انظر موارد الخطيب ٢٦٦.

(٢) انظر موارد الخطيب ٣٤٦.

(٣) انظر موارد الخطيب ٤٠٧.

وكذا القاضي عياض في فهرست شيوخه (الغنية) فيه بعض الكتب المفقودة التي حصل على إجازة روايتها ، وبمقارنة الغنية مع بعض مؤلفاته نجد النقول الكثيرة منها، ومن تلك الكتب مايلي:

١- طبقات القراء والمقرئين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الخالفين إلى عصر مؤلفه: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)[١].

اقتبس القاضي منه كثيراً وبخاصة في كتابه: ترتيب المدارك وتقريب المسالك[٢].

٢- فضائل مالك: لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت٤٧٤هـ). لقد حصل القاضي عياض على إجازة كتب الباجي عن عدة من شيوخه عن الباجي[٣].

---

(١) كذا عنوانه في فهرست ابن خير ص٧٢ وأما القاضي عياض فذكره مختصراً بعنوان: طبقات القراء (الغنية ص٢١٠)

(٢) انظرعلى سبيل المثال ٨١/١، ١٩٧/٣، ٧٨/٧، ٨٦، ٩٩، ٢٤٨، ٢٦٣، ٢٩٦.

(٣) الغنية ص٢٨٥.

وأفاد من هذا الكتاب في كتابه ترتيب المدارك[1].

وكذلك السمعاني حينما نقارن إجازاته في كتابه التحبير في المعجم الكبير مع كتابه الأنساب ،نجد نصوصا كثيرة من الكتب المفقودة التي حصل على إجازة روايتها وخصوصا في التاريخ منها:

١- تاريخ أستراباذ: لأبي سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي الأستراباذي (ت٤٠٥هـ).

ذكره السمعاني في ترجمة شيخه: أبي نصر سعد بن محمد الأستراباذي (ت٤٠١هـ) فقال:

كتبت عنه بأستراباذ ، وقرأت عليه جميع التاريخ لأستراباذ من جمع أبي سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإدريسي[2].

اقتبس السمعاني كثيرا من هذا الكتاب في كتابه الأنساب حيث ذكر أ.د.أكرم العمري خمسة وأربعين موضعا لا على سبيل الإحصاء[3].

---

(١) انظر ١/١٢.

(٢) التحبير في المعجم الكبير ١/٢٩٨ ,٢٩٩.

(٣) موارد الخطيب ص٢٧٥ ومن المواضع التي ذكرها ١/١٥٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٩٤، ٢٥٧، ٢٦١، ٣٥٩.

٢- تاريخ أصبهان: لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه (ت٤١٠هـ).

ذكره السمعاني في ترجمة شيخه أبي الفضل عبيد الله بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني فقال: فمن جملة ماسمعت منه: كتاب تاريخ أصبهان لأبي بكر أحمد بن مردويه الحافظ بروايته عن الخير بن ررا عنه[١].

وقد قرأه على شيخه المذكور ، ومحمد بن عبد الواحد المغازلي[٢]، اقتبس السمعاني منه في كتابه الأنساب وذكر أ.د.أكرم العمري ستة عشر موضعا[٣].

٣- التاريخ لمدينة بخارى: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الغنجاري المعروف بغنجار (ت٤١٢هـ).

ذكره السمعاني في ترجمة شيخه: أبي الفضل محمد بن علي ابن سعيد المطهري فقال: ومن مسموعاته العالية: ....كتاب

(١) التحبير في المعجم الكبير ٣٨٤/١.

(٢) التحبير في المعجم الكبير ١٦٤/٢.

(٣)موارد الخطيب ص٢٧٩ ومن المواضع التي ذكرها ٨٦/١، ١٦٠، ١٦٤، ٢٥٩، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٤.

التاريخ لمدينة بخارى: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الغنجار الحافظ[1].

واقتبس منه في الأنساب ، وذكر أ.د.أكرم العمري ثلاثة عشر موضعا[2].

٤- تاريخ نيسابور:

لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ).

ذكره السمعاني في ترجمة شيخه: أبي عبد الرحمن محمد بن إسماعيل الصيرفي (ت٥٣٣هـ) فقال: ومن جملة ماسمعت منه: الجزء الأول من تاريخ نيسابور، وفيه ذكر الصحابة عن موسى بن عمران، عن مصنفه الحاكم أبي عبد الله الحافظ[3].

وقرأه أيضا على شيخه:أبي القاسم منصور بن محمد الصاعدي (ت٥٥٢هـ)[4].

---

(١) التحبير ١٧٧/٢-١٨٠.

(٢) موارد الخطيب ص٢٧٨ منها ١٠٥/١، ٤٠٥/٢ ، ١٩٧/٣، ١١٦/٤.

(٣) التحبير ٩٤/٢.

(٤) التحبير ٣١٦/٢.

اقتبس منه في الأنساب كثيرا ذكر أ.د.أكرم العمري (١٤٥) موضعا[١].

وبعد هذه الجولة حول الفائدة الأولى قد يعترض أو يستغرب من سياق بعض الأمثلة في الاقتباسات القليلة مثل: اقتباسات الحافظ ابن حجر في الإصابة مرة واحدة ، أو مرتين من كتاب فأقول: هذا نموذج من كتاب واحد لابن حجر كمثال للمظان على أن كتب الحافظ ابن حجر من مظان وجود نصوص الكتاب المنشود ، وقد ركزت غالبا على الإصابة لأن مواردهُ مدروسة ومدعمة بإحصائيات ، ولو دُرست كتبه الأخرى على هذا النمط، لرأينا اقتباسات أُخرى وقد لا نجد، ولكن نرى اقتباسات لكتب أخرى ، وعلى احتمال أننا لم نجد إلا نصا واحداً فقط فله قيمته العلمية،هَب أن أحد الثقات النقاد جاءك بوريقة وقال: إن هذه الوريقة من كتاب قديم صنف قبل ألف سنة ولإمام من أهل السنة والجماعة،فلاشك أن السامع تتوق نفسه لرؤية هذه الوريقة وقراءتها وخصوصا إذا كان من طلاب العلم ، أومن الباحثين

---

(١) موارد الخطيب ص٢٧٢ ، ٣٧٢ منها ١/ ١٠ ، ١٣ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ١٢٧.

المعتنين في هذا المجال.

فكذلك هذا النص قد جاء عن طريق شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر الناقد الثقة، وهذا النص بمثابة تلك الوريقة ، ولهذا النص قيمته العلمية فمثلا اقتبس الحافظ في الإصابة من كتاب السُّنة للطبراني نصا واحداً[1] ، وحينما نتفحص هذا النص نجد أن الطبراني قد ساقه مسنداً ، وأن فيه موضوعاً عن صفة العرش، وأن الطبراني وابن خزيمة في التوحيد وابن أبي عاصم في السُّنة قد اشتركوا جميعا في تخريج ذلك النص ، وأن كتاب السُّنة للطبراني على نمط كتاب التوحيد لابن خزيمة، وكتاب السُّنة لابن أبي عاصم ، من حيث الاعتقاد والإسناد.

ويستفاد من هذا النص فيما إذا عثر على كتاب السُّنة للطبراني مستقبلاً ، فإن هذا النص يؤكد على صحة نسبة الكتاب إلى صاحبه ، وذلك بعد المقارنة بين النص والكتاب الذي عُثر عليه.

وآمل أن يعثر عليه لأنه كان موجوداً في القرن الثاني عشر الهجري

---

(١) الإصابة ١٨٧/٥ وانظر ص١٠ من هذا البحث.

حيث اطلع عليه الشيخ عبد الله عثمان مستجي زادة (ت١١٤٨هـ). ودفن بجوار محمد الفاتح باسلامبول[١]. فقد صرح بذلك في تعليقه على كتاب منهاج السُّنة لشيخ الإسلام ابن تيمية، في نسخة عاشر أفندي، فعندما ذكر شيخ الإسلام كتاب السُّنة للطبراني علق مستجي زادة بقوله: وعندي لله الحمد هذا الكتاب وطالعته كرارا ومرارا[٢].

الفائدة الثانية: التعرف على أسماء رواة الكتاب المفقود:

إن نصوص الكتاب المنشود المراد جمعها قد نجدها في كتب الأئمة الذين حصلوا على إجازة رواية الكتاب المنشود كما تقدم في الفائدة السابقة، وقد لا نجدها إما بسبب عدم تصنيف غير إجازاتهم كابن خير الأموي الأشبيلي ، أو أنهم لم يستخدموا تلك الكتب المنشودة في كتبهم لعدم الحاجة أو لبعدها أو بسبب آخر، لكنهم ذكروا الكتب المنشودة في إجازاتهم وسماعاتهم بأسانيدهم.

وهذا لا يخلو من فائدة لأنه سيعرفنا على إسناد الرواة للكتاب ابتداءً من صاحب الإجازة إلى الراوي المباشر للكتاب المنشود،

---

(١) انظر ترجمته في الأعلام للزركلي ١٠٣/٤.

(٢) منهاج السُّنة ٣٦٥/٢ الطبعة المحققة ورمز لنسخة عاشر أفندي بحرف (ع).

فنكون قد تعرفنا على الذين أفادوا من هذا سماعا أو قراءة أو كتابة، فإذا كان لهم مؤلفات رجعنا إليها للبحث عن نصوص الكتاب المنشود ، وإن لم يكن لهم مؤلفات فقد تعرفنا على راوي الكتاب، وهي معرفة هامة للتوصل إلى بغيتنا عن طريق تلاميذ راوي الكتاب، وبخاصة إذا كانوا من المصنفين ، فإن مظان وجود بغيتنا في كتبهم وهذه بعض الأمثلة التجريبية:

أولا: يعتبر كتاب ابن خير الأشبيلي: فهرست مارواه عن شيوخه، من أوسع كتب الإجازات ولم يؤلف ابن خير غير هذا الكتاب ، ولذا تكون الإفادة من فهرسته فقط ، وطريقة الاستفادة في البحث عن كتاب مفقود في هذا الفهرست من خلال إسناد ابن خير وتعقيبه إن وجد فمثلا: كتاب الفرائض لزيد بن ثابت -رضي الله عنه -(ت٤٥هـ) على الأصح ، وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم: وأفرضهم زيد بن ثابت.... الحديث[1] .

---

(١) أخرجه أحمد من طريق وهيب ثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك. (المسند ٣/٢٨١)، وأخرجه الترمذي وابن ماجة والحاكم من طريق عبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي عن خالد الحذاء به وقال الترمذي: حسن صحيح ،وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. (سنن الترمذي رقم ٣٧٩١ وسنن ابن ماجة رقم ١٥٤ والمستدرك٣/٤٢٢).

فهذا الكتاب القيم الذي يعتبر أول وأفضل كتاب صنف في علم الفرائض قد ذكره ابن خير في فهرسته ثم ساق إسناده إلى المؤلف فقال:

حدثني به أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر رحمه الله ، عن أبي علي الغساني ، عن أبي شاكر عبد الواحد بن محمد بن موهب ، عن أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي قال: أنا أبو علي بن الصواف ، عن بشير بن موسى ، عن سعيد ابن منصور ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة ابن زيد بن ثابت ، عن أبيه زيد بن ثابت رضي الله عنه[١] .

وبعد معرفة أسماء رجال الإسناد فمن الممكن معرفة المؤلفين منهم حتى نرجع إلى مؤلفاتهم إن كان لها صلة في البحث عن النصوص التي رويت عن زيد بن ثابت في الفرائض ، ولابد أن تكون كتب المؤلف من الموجودة غير المفقودة فمنهم: سعيد بن منصور فتوجد من كتبه قطعة من السنن فيها أبواب من الفرائض وغيرها من الأبواب الفقهية وحينما رجعت إلى أبواب الفرائض

---

(١) فهرست مارواه عن شيوخه ص٢٦٣.

في هذه السنن رأيتها متوّجة بالإسناد الذي ذكره ابن خير فقال: نا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت أن معاني الفرائض كلها وأصولها عن زيد بن ثابت ، وأبو الزناد فسرها على معاني زيد بن ثابت..... [1].

ثم ساق الأصول بطولها بلغت تسع صفحات ونصف الصفحة، ثم ذكر عدة روايات متفرقة بالإسناد المتقدم نفسه[2]، وبأسانيد أخرى إلى أبي الزناد[3]، وإلى زيد بن ثابت[4]. فنكون بذلك قد وقفنا على كتاب الفرائض لزيد بن ثابت أو على أغلبه، وماورد عن أبي الزناد فهو تفسير لما رواه زيد بن ثابت، وقد أكد على هذه المسألة الإمام البيهقي فقال في عدة مواضع: إن معاني الفرائض وأصولها عن زيد بن ثابت وأما التفسير فتفسير أبي الزناد على معاني زيد بن ثابت[5].

---

(١) السنن ١/٤٤-٥٤.

(٢) انظر على سبيل المثال ١/ ٦٠.

(٢) انظر على سبيل المثال ١/٥٩، ٧٥، ٨٧.

(٤) انظر على سبيل المثال ١/٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٦، ٧٩.

(٥) انظر مثلا السنن الكبرى ٦/٢٣٧، ٢٣٦.

وقد ذكر ابن خير فائدة أخرى توسع لنا أفق البحث في مظان أخرى، فقال بعد النص الذي نقلناه: الفرائض: لأبي جعفر الطبري مختصرة على مذهب زيد بن ثابت رضي الله عنه وهو مذهب مالك بن أنس رحمه الله لا يخالفه في شيء منها إلا في فريضة واحدة ، وهو مذهب الشافعي أيضا....[1].

فيكون قد أرشدنا إلى مظان أخرى وهي: كتب مالك أو الفقهاء المالكية، وكتب الشافعي أو الفقهاء الشافعية ، وقد وجدت الإمام مالك ينقل أغلب ماذكرناه كما في سنن سعيد ابن منصور مع تقديم وتأخير[2] ، ووجدت البيهقي ينقل النص المذكور الذي صدر به سعيد بن منصور باب:أصول الفرائض، فيرويه البيهقي من طريق أبي يعلى الموصلي، ثنا محمد بن بكار، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد به...[3] بل صدر البيهقي باب: ترجيح قول زيد بن ثابت على قول غيره من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين في علم الفرائض ، في كتاب الفرائض بعد

---

(١) فهرست مارواه عن شيوخه ص٢٦٣.

(٢) الموطأ ٢٠٥-٥١٢، ٥١٧-٥١٨.

(٣) السنن الكبرى ٦/٢١٣ وقارن بسنن سعيد بن منصور ١/٤٤-٥٤.

ذكره لباب الحث على تعليم الفرائض[1] ، وأبواب أخرى أغلبها موجودة في كتاب سعيد بن منصور[2] .

ومن رواية البيهقي نستنبط أن أبا يعلى الموصلي قد روى عن زيد بن ثابت روايات في الفرائض، ومظان ذلك كتابه المسند[3] .

وهكذا تتسلسل الفوائد تترى، ومنبع هذه الفوائد وأصلها هو: كتاب من كتب الإجازات والمسموعات ، ألا وهو فهرست ماروواه عن شيوخه لابن خير الأشبيلي.

أما بالنسبة للمؤلفين الذين حصلوا على إجازة رواية الكتاب المفقود ولم يقتبسوا من هذا الكتاب في مؤلفاتهم ولكنهم ذكروه في إجازاتهم،فلا يخلو من فائدة فعلى سبيل المثال: الإمام أبو سعد السمعاني في كتابه: التحبير في المعجم الكبير نجد

---

(١) السنن الكبرى ٢٠٨/٦-٢١٠.

(٢)انظرالسنن الكبرى ٢٠٨/٦-٢١٠، ٢١٣، ٢٢٥-٢٣٨، ٢٤٧-٢٥٠ وقارن مع سنن سعيد بن منصور ٤٤/١-٥٤.

وقد أفدت بعض مواضع السنن الكبرى من كتاب الصناعة الحديثية في السنن الكبرى للزميل د.نجم الدين عبد الرحمن خلف حيث عقد فصلا بموارد البيهقي في السنن الكبرى.

(٣) طبع منه عشرة أجزاء بتحقيق حسين سليم أسد.

عدة كتب قيمة من عيون التراث المفقود، قد حصل على إجازة روايتها ، ولكنه لم ينقل منها في كتبه الأخرى، فنكون أيضا قد تعرفنا على رجال الإسناد إلى الكتاب المنشود، وقد نجد الراوي المباشر للكتاب المنشود له كتب أخرى فيها نصوص كثيرة من ذلك الكتاب المنشود ، فالسمعاني قد حصل على إجازة رواية تفسير أبي سعيد عبد الله بن حصين الكوفي الأشج (ت٢٥٧هـ) فذكره عند ترجمة شيخه: أبي الفضل محمد بن علي البخاري المطهري فقال: ومن جملة مسموعاته العالية: كتاب التفسير لأبي سعيد عبد الله بن سعيد الأشج الكندي قال: أنبأنا به أبو حفص عمر بن منصور بن أحمد بن محمد بن موسى بن أفلح بن عمران ابن خنب البزار ، أنبأنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله الرازي ، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي ، أنبأنا أبو سعيد الأشج الكوفي[(١)].

ومن خلال هذا الإسناد تعرفنا على الراوي المباشر لتفسير أبي سعيد الأشج وهو:

---

(١) التحبير ٢/١٧٨، ١٧٩.

أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ) مصنف تفسير القرآن العظيم، فإذا رجعنا إلى تفسيره رأينا حشدا كبيرا فيه مئات الروايات، فمثلا في سورة البقرة توجد (١٩٣) رواية وفي سورتـي آل عمران والنســاء توجد (٢٢٤) روايــة وفي سورة يوسف توجد(٥٠) رواية وفي سورة هود توجد (٤٣) رواية وفي سورة القصص توجد (٣٣) رواية وفي سورتي الأنفال والتوبة توجد (٥٦) رواية[١].

وتفسير أبي سعيد الأشج كان عند أحمد بن علي بن يحيى بن العباس الأسدأباذي (٤٦١هـ) وقد أتى به إلى بغداد ثم استبدله بأصل أبي بكر بن شاذان[٢]، ولعله فقد في نكبة التتار الهمجية، ولا ضير فإن كتب الإجازات والمسموعات أرشدتنا إلى مواضع هذا الكتاب وغيره كما تقدم في الأمثلة فقد رأينا مئات النصوص كنماذج فكيف إذا تقصينا وأحصينا؟!

وبهذا أكتفي وأختم الحديث عن هذه القاعدة.

---

(١) أفدت هذه الإحصائيات من فهارس الرواة التي صنعت في نهاية تحقيق هذه السور من تفسير ابن أبي حاتم الرازي.

(٢) انظر تاريخ بغداد ٣٢٦/٤ وتاريخ دمشق ٦٤/٧.

القَاعِدَةُ الثَّانِيَةُ
البَحْثُ فِي الكُتُبِ المَوْجُودَةِ لِمُصَنِّفِ الكِتَابِ المَفْقُودِ

إذا أردنا أن نقف على نصوص كتاب مفقود لمصنف له مؤلفات موجودة فلابد من استقرائها، وخصوصا إذا كان الكتاب المفقود له صلة بكتبه الأخرى، فحينئذ يتعين فحصها نصاً نصاً ، لأن هذا المصنف عنده مادة علمية مكتوبة في السطور، أو محفوظة في الصدور، وقد يستخدم بعض عناصر هذه المادة في أكثر من كتاب حسب مايقتضي المقام ، فنجد المؤلف يكرر بعض المسائل في كتبه، أو يشير إليها أنها بحثت في كتابه الفلاني، أو يسردها بنصها، أو يلخصها ، وقد يصرح المصنف باسم الكتاب المنشود، فيذكر أن هذه المسألة قد بحثها في الكتاب الفلاني ، وهذا أمر ميسور للوقوف على تلك النصوص على الرغم من الحاجة للاستقراء ، ويتعسر عندما لا يصرح المؤلف بأسماء كتبه عند الإشارات والإحالات ، فيحتاج حينئذ إلى بحث وإعمال فكر لمعرفة علاقة النص بأي كتاب، فإن كان النص في العقيدة

فيحتمل على الغالب أن الكتاب في العقيدة ، وإذا كان النص في تفسير آية فيحتمل على الغالب أن الكتاب في التفسير أو علوم القرآن ، وإذا كان النص في الحديث فيحتمل أن الكتاب من المسانيد أو التخاريج أو الأجزاء....

وكذا إذا كان النص في التاريخ أو الشعر أو الأدب أو القصص...

وفي هذا المقام يحتاج إلى بذل جهد بمقارنة نصوص الكتاب الواحد وتشريحها وتحليلها ومعرفة تجانسها من حيث الأداء والطابع العام للمتون ، ومهما بذل من جهد فتبقى المسألة محتملة لا يمكن الجزم بأن هذا النص من الكتاب الفلاني إلا إذا وجد بعض الأدلة أو القرائن التي توحي أنه من ذلك الكتاب، وإذا لم يتوصل إلى ذلك سبيلا فلا تهدر تلك النصوص ولا يجزم بأنها من الكتاب الفلاني، ولكن يمكن تنظيمها على حسب الفن، فإذا كانت النصوص في التفسير تُرتب حسب آيات وسور القرآن الكريم وعنوانها: مرويات فلان في التفسير كما فعلنا في جمعنا لمرويات الإمام أحمد في التفسير ، وإذا كانت في التاريخ فلينظر عنوان كتابه في تراجم المؤلف فيما إذا كان على

ترتيب السنين أو المدن أو الرجال الضعفاء أو الثقات أو .... فيرتب على النسق المذكور ويعنون تحت أقوال أو نصوص أو مجموع أو روايات.

وفيما يلي أمثلة في حالتي التصريح وعدم التصريح:

الحالة الأولى: إذا صرح المؤلف باسم الكتاب المفقود في كتابه الموجود: فمثلا حينما نبحث عن نصوص الكتب المفقودة التي صنفها ابن خزيمة (ت٣١١هـ) نجد كثيراً من النصوص والإحالات والإرشادات في كتابيه الصحيح والتوحيد وقد أحصى أ.د.محمد مصطفى الأعظمي مؤلفات ابن خزيمة من خلال استقرائه للكتابين المذكورين لابن خزيمة ورتبها على حروف الهجاء مستدلاً ببعض المواضع من الكتابين المذكورين ، وأسرد هذه القائمة بحروفها وأرقامها وهوامشها:

١- كتاب الأشربة[١].

٢- كتاب الإمامة[٢].

---

(١) التوحيد ٢٣٥.

(٢) التوحيد ٧٨، الصحيح ٢٣١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٦.

٣- كتاب الأهوال[١].

٤- كتاب الإيمان[٢].

٥- كتاب الأيمان والنذور[٣].

٦- كتاب البر والصلة[٤].

٧- كتاب البيوع[٥].

٨- كتاب التفسير[٦].

٩- كتاب التوبة[٧].

١٠- كتاب التوكل[٨].

١١- كتاب الجنائز[٩].

---

(١) التوحيد ١٨٤.

(٢) التوحيد ٣٨، ١١٧، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٤٩، الصحيح ٢١، ١٦٠.

(٣) التوحيد ٢٣٢.

(٤) التوحيد ٢٣٥.

(٥) الصحيح ١٠٥.

(٦) التوحيد ١٣٤،الصحيح ٢٢٦.

(٧) التوحيد ٥١.

(٨) التوحيد ٩٧.

(٩) التوحيد ١٢، ٧٩، ٢٤٢.

١٢- كتاب الجهاد[١].

١٣- كتاب الدعاء[٢].

١٤- كتاب الدعوات[٣].

١٥- كتاب ذكر نعيم الجنة[٤].

١٦- كتاب ذكر نعيم الآخرة[٥].

١٧- كتاب الصدقات[٦].

١٨- كتاب الصدقات من كتابه الكبير[٧].

١٩- كتاب صفة نزول القرآن[٨].

---

(١) التوحيد ٢٩، ١٥٣، ٩٣٢ انظر أيضا تذكرة الحفاظ ٧٢٤، سير أعلام النبلاء ٩: ٢٣٦ب.

(٢) التوحيد ٥، ١٠، ٨٠، ١٠٧ وتوجد في الظاهرية مخطوطة لابن خزيمة باسم شأن الدعاء.

(٣) التوحيد ٢٥.

(٤) التوحيد ٧١.

(٥) التوحيد ٢٠٧، ٢٠٨.

(٦) التوحيد ٤٣.

(٧) التوحيد ١٠٤.

(٨) التوحيد ٩٨.

٢٠- كتاب المختصر من كتاب الصلاة[١].

٢١- كتاب الصلاة الكبير[٢].

٢٢- كتاب الصلاة[٣].

٢٣- كتاب الصيام[٤].

٢٤- كتاب الطب والرقى[٥].

٢٥- كتاب الظهار[٦].

٢٦- كتاب الفتن[٧].

٢٧- فضل علي بن أبي طالب[٨].

٢٨- كتاب القدر[٩].

---

(١) التوحيد ٢٢٧.

(٢) التوحيد ٢٠٠، ٢٤٩، ٣١٢.

(٣) التوحيد ٢٥، ٧٨، ٢٤٥.

(٤) التوحيد ٩.

(٥) التوحيد ١٠٩.

(٦) التوحيد ٣٢، ٨٢.

(٧) التوحيد ٣٢، ١١٥.

(٨) التوحيد ٢٣.

(٩) التوحيد ٤، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٥٥.

٢٩- كتاب الكبير[١].

٣٠- كتاب اللباس[٢].

٣١- كتاب معاني القرآن[٣].

٣٢- كتاب المناسك[٤].

٣٣- كتاب الورع[٥].

٣٤- كتاب الوصايا[٦].

ثم تساءل أ.د.الأعظمي عن أسماء هذه الكتب فقال:

ترى هل ألّف ابن خزيمة هذه الكتب وسماها بهذه الأسماء وكل منها كتاب مستقل قائم بذاته؟ أم أنها في الواقع أسماء لأجزاء صغيرة تكوِّن - مجتمعة - كتاباً واحداً كبيراً؟ أم البعض منها كتب كبيرة والبعض الآخر أجزاء من كتاب كبير؟.

---

(١) الصحيح ٢٩٠، ٣٤٢.

(٢) الصحيح ٣٨٢.

(٣) التوحيد ١٨٥، ١٩٩، ٢٣٨،الصحيح ٢٤٩، ٢٥١.

(٤) التوحيد ١٥٤.

(٥) التوحيد ٢٣٢.

(٦) التوحيد ١٣.

ثم رجح الرأي الأخير مستدلا بأساليب المحدثين كتبويب البخاري[1].

وعلى جميع الإحتمالات هي كتب أو أجزاء مفقودة وجدنا منها نصوصا وإشارات وإحالات في كتابي ابن خزيمة: الصحيح والتوحيد.

وكذلك حينما نبحث عن نصوص كتب ابن قيم الجوزية المفقودة نجد الكثير منها في كتبه الموجودة ومنها:

١- الاجتهاد والتقليد: نقل منه في مفتاح دار السعادة وفي تهذيب السنن عند تفسير قوله تعالى {وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الحَرْثِ} الآية[2]. سورة الأنبياء (٧٨).

٢- الأمالي المكية: ذكره في بدائع الفوائد عند تفسير قوله تعالى:{وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْراً لِلْمُتَّقِينَ}[3] سورة الأنبياء (٤٨).

---

(١) انظر مقدمة صحيح ابن خزيمة ص١٢-١٤.

(٢) انظر ابن قيم الجوزية حياته وآثاره ص١٢٠.

(٣) انظر المصدر السابق ص١٣٤.

ومن الذين يصرحون في بعض الأحيان: الحافظ الذهبي، فقد أشار وأحال إلى بعض كتبه المفقودة ،وسأذكر بعضها مع مراجعها من دراسة أ.د.بشار عواد لمؤلفات الذهبي في كتابه: الذهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام ومنها:

١- التاريخ الممتع: أشار إليه في تذكرة الحفاظ وأحال إليه بعض التراجم لرجال لم يترجم لهم في التذكرة[١].

٢- طبقات الشيوخ: قال الذهبي في ترجمة علي بن حمشاذ النيسابوري العدل: متقن رحَّال ذكرناه في طبقات الشيوخ ، ولو نقل إلى هنا لساغ فإن له مسنداً في ثلاث مائة جزء أو أكثر...[٢].

نستنتج من هذا أن الذهبي قد بسط لهذا الرجل ترجمة في كتاب طبقات الشيوخ.

قال أ.د.بشار:ويظهر من إستقراء هذا النص أن طبقات الشيوخ

---

(١) انظر على سبيل المثال ١/١٣٥، ١٣٧، ١٩٣، ٢٠٢، ٣٦١، ٣٨٨.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/٨٧٦.

اشتمل على المحدثين الذين هم دون الحفاظ مرتبة[1].

وفي بعض الأحيان يصرح ، لكن التصريح لا يعتبر نصا من النصوص إلا أنه يفيد في التأكد من معرفة الكتاب أنه للذهبي، وقد يفيد التعرف على فحوى الكتاب كما في كتابه: التبيان في مناقب عثمان - رضي الله عنه - قال في تذكرة الحفاظ: وقد أفردت سيرته في مصنف[2].

وكذا في كتابه: ترجمة مالك بن أنس ، قال في التذكرة أيضا: كنت أفردت ترجمة مالك في جزء وطولتهافي تاريخي الكبير[3] فيكون قد استوعب تلك الترجمة في تاريخه الكبير - أي تاريخ الإسلام -ومن الذين صرحوا ونقلوا نصوصاً من كتبهم: ابن جرير الطبري فقد صرح باسم كتابه: البيان عن أصول الأحكام،ونقل بعض النصوص منها عند قوله تعالى: {وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ}[4]وذلك في كلامه عن مسألة الناسخ

---

(١) الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام ص١٧٧.

(٢) ١/٩.

(٣) ١/٢١٢. (٤) البقرة آية ١١٥.

والمنسوخ في هذه الآية فقال: وقد دللنا في كتابنا (كتاب البيان عن أصول الأحكام) على أن لا ناسخ من آي القرآن وأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مانَفى حكماً ثابتاً ، وألزم العبادُ فرضَه ، غير محتمل بظاهره وباطنه غيرَ ذلك. فأما ما احتمل غيرَ ذلك - من أن يكون بمعنى الاستثناء ، أو الخصوص والعموم ، أو المجمل ، أو المفسَّر - فمن الناسخ والمنسوخ بمعزل بما أغنى عن تكريره في هذا الموضع ، ولا منسوخ إلا المنفيّ الذي قد كان ثبت حُكمه وفرضه[1] .وهذا كلام نفيس يفصح عن مذهب الطبري في هذه المسألة.

وقد صرح أيضا باسم هذا الكتاب عند قوله تعالى: {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ}[2] فذكر أنه بين في كتابه المذكور حكم السعي بين الصفا والمروة[3] .

ومن المؤرخين الذين صرحوا بأسماء كتبهم المفقودة: المسعودي (ت٣٤٦هـ) فقد صرح في كتابه مروج الذهب بأسماء الكتب التالية:

---

(١) تفسير الطبري ٢/٥٣٥.

(٢) سورة البقرة آية ١٥٨. (٣) انظر تفسير الطبري ٣/٢٤٤.

١- الصفوة في الإمامة.

٢- الاستبصار.

٣- الزاهي.

٤- الانتصار المفرد لفرق الخوارج.

٥- القضايا والتجارب.

٦- مظاهر الأخبار وطرائف الآثار[١].

ومن المؤرخين أيضا لسان الدين بن الخطيب ، فقد صرح بأسماء بعض كتبه المفقودة حينما كان ينقل منها في الإحاطة في أخبار غرناطة ومنها:

١- طرفة العصر في تاريخ دولة بني نصر، والكتاب في تاريخ الدولة النصرية منذ قيامها حتى عصره. قاله محقق الإحاطة[٢]

وقد أفاد من هذا الكتاب كثيراً في الإحاطة: وحينما ينقل منه يقول: من كتاب طرفة العصر من تأليفنا - أو من تصانيفنا-ثم يسوق النصوص، ومنها القصير ،ومنها الطويل.

---

(١) انظر مروج الذهب ١/٤-٦ وتاريخ التراث العربي المجلد الأول ٢/١٨٤.

(٢) ٢/٢٧٠.

وقد تشعبت عدد الاقتباسات حسب فهارس الكتاب فبلغ عددها (١٣) نصا[1].

٢- عائد الصلة: كتبه ليكون ذيلا لكتاب صلة الصلة لابن الزبير (ت٧٠٨هـ) وجمع فيه طائفة من تراجم الأعلام اللاحقين لمن ترجم لهم ابن الزبير وهو يذكره في الإحاطة في ترجمة مؤلف كتاب الصلة ويقتبس منه كثيراً. قاله محقق الإحاطة[2].

وهكذا نستفيد من تصريح المؤلف صاحب الكتاب المفقود في مؤلفاته الأخرى الموجودة فنتأكد من معرفة اسم الكتاب وأنه له لأنه صرح بنفسه ، أو نقف على بعض نصوصه أو نتعرف على فحواه أو على شيء من منهجه أو على جزء من محتواه.

الحالة الثانية:عدم تصريح المؤلف بأسماء كتبه المفقودة في كتبه الموجودة ،وهذه الحالة تحتاج إلى بحث وخبرة وإعمال فكر أكثر من الحالة الأولى، لأن الباحث عن نصوص الكتب المفقودة لابـــد

---

(١)انظر ٧٧٣/١ ،٥٥٧، ٥٦٦، ١٤٦/٢، ٢٦٩، ٢٨١ ،٣٣٤/٣، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٣، ٤٧٣، ٤٤/٤، ٣٣٣.

(٢) ٥٨/١.

أن يستعرض نصوص الكتب الموجودة للمؤلف نفسه وأن يتفحصها بدقة لمعرفة صلاحية إدراجها تحت نصوص الكتاب المفقود ، فإذا كان الكتاب المفقود تأريخيا فلابد من أن يكون الباحث له حصيلة وخبرة بالنصوص التاريخية التي لها علاقة بالكتاب المفقود ، وكذا إذا كان الباحث يجمع نصوصا لكتاب في العقيدة فإذا كان المؤلف قد ألف في اعتقاد أهل السنة والجماعة وكان هذا الكتاب في عداد المفقود فلابد لمن يريد أن يبحث عن نصوصه أن تكون له دراية وإلمام في اعتقاد أهل السنة والجماعة حتى يتمكن من انتقاء النصوص التي لها علاقة وطيدة في موضوع الكتاب المفقود ، وهذه العلاقة قد تكون ظاهرة وقد لا تكون ظاهرة فيلزم ذكر بعض الأدلة والقرائن ،ومع

هذا لا نستطيع أن نجزم أن هذه النصوص من الكتاب الفلاني المفقود نفسه لأن المسألة تبقى محتملة لذا من الأحوط أن لا يقال تاريخ فلان بل يقال: نصوص تاريخية لفلان أو روايات تاريخية، أو اعتقاد فلان ، أو فقه فلان ، أو مرويات فلان في الحديث أو التفسير ، أو شعر فلان ، أو نصوص أدبية ، وما أشبه ذلك.

ولعل ضرب الأمثلة التطبيقية يضيء هذه الحالة فتزداد وضوحاً.

ومن هذه الأمثلة جمع: مرويات الإمام أحمد بن حنبل في التفسير[1].

فقد جمعنا كل مايتعلق بالتفسير من كتبه وكتب السؤالات التي وجهت إليه لأنها تُعبِّر عن قوله حينما يجيب عن السؤال ، وهذه قائمة بأسماء تلك الكتب[2]:

١- المسند.

٢- فضائل الصحابة.

٣- العلل ومعرفة الرجال.

٤- الإيمان.خ

٥- الترجل.خ

٦- الرد على الزنادقة والجهمية.

٧- أحكام النساء.

---

(١) للإمام أحمد تفسير فيه مائة وعشرون ألف رواية وللتوسع في معرفة هذا التفسير انظر: استدراكاتي على تاريخ التراث العربي في كتب التفسير. مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عدد رقم ٦٧، ٦٨.

(٢) نكتفي بذكر كتب الإمام أحمد والسؤالات وإلا فقد جمعنا المرويات من كتب أخرى.

٨- الأسماء والكنى.

٩- الزهد.

١٠- الورع.

١١- الأشربة.

١٢- الاعتقاد[(١)].

١٣- مسائل عبد الله بن الإمام أحمد لأبيه.

١٤- مسائل أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه لإسحاق بن منصور الكوسج[(٢)].

١٥- مسائل الإمام أحمد لأبي داود سليمان بن الأشعث.

١٦- مسائل الإمام أحمد لإسحاق بن إبراهيم النيسابوري.

١٧- مسائل الإمام أحمد لعبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي.

١٨- مسائل الإمام أحمد لعبد الملك بن عبدالحميد الميموني خ.

١٩- مسائل الإمام أحمد لأبي بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي.

---

(١) مطبوع في نهاية طبقات الحنابلة ٢/٢٩١-٣٠٨.

(٢) يحقق بالجامعة الإسلامية في قسم الدراسات العليا.

وغيرها من المسائل التي نقل منها ابن قيم الجوزية في كتابيه: بدائع الفوائد والطرق الحكمية[1].

وقد أفدنا من كتب نقلت عن الإمام أحمد لا مجال لذكرها هنا.

ومن خلال الجمع وجدنا نصوصا لها علاقة ظاهرة بالتفسير، ونصوصا أخرى ليست لها علاقة ظاهرة تماما، لذا نستأنس بكتب التفسير بالمأثور كتفسير ابن كثير والدر المنثور، فإذا وجدنا النص قد ذُكر في هذين الكتابين أو أحدهما أدخلناه في المرويات ، وهذه هي الأدلة أو القرائن على أن هذا النص يدخل في التفسير. وقد بلغ عدد النصوص التي جمعت قرابة خمسة آلاف ، ووضعنا هذه النصوص تحت عنوان: مرويات الإمام أحمد في التفسير ، وكذلك جمعنا مرويات لتفاسير مفقودة أُخرى من كتب مؤلفيها الموجودة ، كمرويات الطبراني وابن ماجة وابن خزيمة والشافعي ومالك والدارمي ومحمد بن إسحاق وعبد الله بن المبارك.

هذا بالنسبة لكتب التفسير المفقودة ، أما بالنسبة لكتب الحديث

---

(١) انظر موارد ابن القيم في كتبه من ص٩٤-١٠٩.

فمثلا مسند ابن أبي حاتم الرازي الذي بلغ ألف جزء[١]، فقد أورد في تفسيره كثيراً من الروايات المسندة المرفوعة أو الموقوفة على الصحابة حتى بلغ عدد الصحابة ستة وثمانين صحابيا في سورتي آل عمران والنساء[٢]، فما بالك لو كان الإحصاء شاملاً لكافة السور الموجودة.

وبهذا نكون قد وقفنا على روايات كثيرة من هذا المسند في هذا التفسير ، وقد يقال إن الجزم بأن هذه الروايات المسندة في التفسير هي من مسند ابن أبي حاتم يحتاج إلى دليل.

فأقول: هل استغنى المؤلف عن هذه الروايات المسندة في التفسير حينما صنف المسند وهي من صميم المسند؟ وأيضا فقد درج المفسرون أصحاب التصانيف أن يذكروا رواياتهم في تفاسيرهم وفي مصنفاتهم الأخرى، فمثلا: النسائي حينما نقارن تفسيره بمصنفاته ،نجد كثيراً من الآيات بل السور التي وردت في تفسيره أودعها في مصنفاته الأخرى، كالسنن الكبرى وخصوصا

---

(١) قاله ابن منده (انظر سير أعلام النبلاء ١٣/٢٦٤)

(٢)انظر إذا شئت عن أسمائهم مقدمة سورة آل عمران والنساء ص١٤٧، ١٤٨ بتحقيقي.

كتاب التفسير منها[١] ، والسنن الصغرى (المجتبى)[٢] ، وعمل اليوم والليلة[٣] ، وفضائل الصحابة[٤] .

وكذا الطبري حينما نقارن تفسيره[٥] بكتابه تهذيب الآثار[٦] ، والبغوي حينما نقارن تفسيره[٧] بكتابه شرح السنة[٨] ، وعبد الرزاق الصنعاني حينما نقارن تفسيره[٩] بمصنفه[١٠] .

---

(١) قارن مثلا التفسير ص٣٥، ٤٧ مع تحفة الأشراف ١٠/٩١، ٨/٢٨٥ لأنه استوعب السنن الكبرى، وقارن سورة الأحزاب وسبأ ويس والصافات وص من التفسير مع الكشاف عن أبواب تحفة الأشراف ص٤٣٦.

(٢) قارن مثلا التفسير ص٣٤، ٣٦، ٣٩، ٤٤، ٤٧ مع السنن الصغرى ٦/٢٣١، ٢/٢٠٣، ٨/٩، ٥/١١، ٦/١١٠، ٨/٢٠٩ على الترتيب.

(٣) قارن مثلا التفسيرص٣٧، ٣٨مع عمل اليوم والليلة ص٣١٦، ٣١٧، ٣٩٣.

(٤) قارن مثلا التفسير ص١٤٣ مع فضائل الصحابة ص٣٠.

(٥) انظر مثلا ٣/١٥، ١٥، ١٦.

(٦) انظر مثلا ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٥، ٦٦.

(٧) انظر مثلا ١/١٢٥، ٤٣٥.

(٨) ٢/٣٢٣، ٢/١٠٤، ١٠٥.

(٩) انظر مثلا ص٣٦٧، ٣٦٨، ٥٦٤.

(١٠) انظر مثلا ص٨/٣٧٠، ٣٧٥، ٣/٤٩.

وكذا بالنسبة لكتب ابن كثير إذا قارنا تفسيره بكتابه قصص الأنبياء ، وكتب السيوطي إذا قارنا تفسيره - الدر المنثور - ببعض كتبه كاللباب في أسباب النزول ، والحبائك في أخبار الملائك والإتقان في علوم القرآن.

هذا وقد يقرن ذكر كتاب التفسير مع كتاب آخر لمؤلف واحد فهذا ابن كثير يقول في تفسيره بعد أن ذكر حديثا للإمام أحمد: ورواه عبد بن حميد في مسنده وتفسيره...[1].

وهذا السيوطي يقول في الدر المنثور: أخرج إسحاق بن راهويه في مسنده وتفسيره...[2]

إضافة إلى ذلك فقد وجدت حديثا في جزء من حديث ابن أبي حاتم[3] موجوداً في التفسير بنفس الإسناد واللفظ[4].

---

(١) انظر مثلا ١/١٢٢.

(٢) انظر مثلا ١/٦٣٥.

(٣) مخطوط منه نسخة بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة مصورة عن الظاهرية.

(٤) قارن النص رقم ١٧٧١ من تحقيق سورة آل عمران والنساء لابن أبي حاتم مع هذا الجزء ل١٠٣أ،ب.

وبهذا يتبين إمكانية جمع بعض القطع المفقودة من مصنفات مؤلف الكتاب المفقود.

القاعدة الثالثة

البحث في كتب التلاميذ وتلاميذ التلاميذ ومن بعدهم

وفيها حالتان:

الحالة الأولى: البحث في كتب التلاميذ:

إن معرفة تلاميذ مؤلف الكتاب المنشود أمر ميسور ، وذلك بالرجوع إلى ترجمة المؤلف في الكتب التي ترجمت له ،لأن كتب التراجم غالبا مايذكر فيها أسماء الشيوخ والتلاميذ وبخاصة تهذيب الكمال للمزي ، ثم الكتب الأخرى كسير أعلام النبلاء وتاريخ الإسلام ومعرفة القراء الكبار للذهبي ، ومعجم الأدباء لياقوت ، وتهذيب التهذيب، ووفيات الأعيان لابن خلكان وتاريخ بغداد وغيرها من كتب طبقات المذاهب والتواريخ والمناقب والنقد ومعاجم المؤلفين وغيرها. فإذا وقفنا على ماذكر من أسماء التلاميذ بحثنا حينئذ عن المؤلفين المسندين إلى شيوخهم ، لأن هذه القاعدة تعتمد بالدرجة الأولى على الكتب المسندة ، وهذا لايعني

أن المجال فقط في كتب الحديث ، وإنما في كثير من العلوم التي صُنفت في القرون الخمسة الأولى ، فالكتب المسندة نجدها في التفسير بالمأثور والعقيدة والفقه والتاريخ والسيرة واللغة والأدب وغيرها إلا أن أسانيدها تتفاوت ، ففي بعض الكتب يسند إلى الشيخ فقط ، وغالبا مايكون في كتب الفقه واللغة والأدب ، وفي باقي الكتب يصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو إلى الصحابة أو إلى التابعين أو أتباع التابعين ، وسبب الرجوع إلى كتب التلاميذ المسندة ، أن التلاميذ هم الذين يحفظون كتب شيوخهم في صدورهم ، أو يكتبونها في سطورهم ، ومنهم من يجمع بين الحفظ والكتابة ، وقد نتعرف من بين هؤلاء التلاميذ على راوي الكتاب المفقود ، ولكل كتاب رواة تتناقله الأمة عن طريقهم ، ومن أشهر الكتب التي تذكر رواة الكتب كتاب التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد لابن نقطة (ت٦٢٩هـ)[١].

وحينما نرجع إلى كتب التلاميذ المسندة نجدها مشحونة بالنقل

(١) طبع بالهند، وصور في بيروت ، وانتهى من تحقيقه الزميل د. عبد الستار القدسي لنيل درجة الدكتوراه.

عن شيوخهم،وعلى سبيل المثال عندما نبحث عن مسند محمدبن يحيى بن أبي عمر العدني (ت٢٤٣هـ) ننظر في ترجمة ابن أبي عمر العدني، فنجد من تلاميذه: مسلما والترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهم[(١)]. وتعرفنا على راوي المسند وهو: إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي (ت٣٠٨هـ)[(٢)]،وتعرفنا على راوي المسند عن إسحاق بن أحمد بن إسحاق الخزاعي وهو محمد ابن إبراهيم بن علي بن عاصم أبو بكر المقري (ت٣٨١هـ)[(٣)].

وبعد أن تعرفنا على جماعة من تلاميذه والراوين لمسنده فيأتي التعرف على مؤلفاتهم ، فإذا بهم أصحاب مؤلفات إلا الراوي والراوي عنه فلم يذكر لهم مؤلفات. أما مسلم في صحيحه فقد روى عنه شيئا كثيراً انظر على سبيل المثال: كتاب الإيمان الأحاديث رقم (٣٠، ٥٦، ٢٢٢، ٢٣٦، ٣٥٨) وكتاب الطهارة حديث رقم (٦٥) وكتاب الحيض حديث رقم (١٠٢) والصلاة

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٥١٩/٩.

(٢) انظر المصدر السابق والتقييد ٢٣٧/١ وسير أعلام النبلاء ٢٨٩/١٤.

(٣) التقييد ٤/١.

حديث رقم (٨٠)[١].

وكذا الترمذي في سننه نقل عنه كثيراً ، وانظر مثلاً: كتاب تفسير القرآن ، نقل عن ابن أبي عمر (٤٥) رواية[٢].

وكذا لو بحثنا في سنن النسائي وابن ماجة وفي مؤلفات تلاميذه الآخرين من أصحاب المؤلفات الموجودة ، لوجدنا روايات كثيرة جداً تروى عن ابن أبي عمر العدني.

ولكن هذه الروايات التي تُجمع لابد أن تقابل بكتاب الإيمان لابن أبي عمر العدني المطبوع[٣]، فإن كانت بعض الروايات مطابقة فهي غالباً من كتاب الإيمان وليست من المسند، وقد تكون من المسند أيضا ، وللتأكد أن هذه الروايات من المسند فلابد من مقابلتها على الكتب التي أفادت من مسند ابن أبي عمر العدني ، كالمطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر

---

(١) هذه الأرقام أخذناها من كتاب تيسير المنفعة بكتابي مفتاح كنوز السنة والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي لأنه فهرس لشيوخ مسلم بعنوان الفهرس التفصيلي لصحيح مسلم وانظر من أول الفهرس إلى ص١٣.

(٢) المصدر السابق الفهرس التفصيلي لجامع الترمذي ص٣٢ . ٣٣.

(٣) طبع بتحقيق حمد بن حمدي الجابري الحربي في الدار السلفية بالكويت سنة ١٤٠٧هـ .

وغيرها من الكتب التي يمكن العثور عليها بواسطة القواعد المذكورة في هذا البحث. هذا بالنسبة لكتاب من كتب الحديث المعتمدة ، أما بالنسبة للتفسير فقد ذكرت تفسير أبي سعيد الأشج واقتباسات تلميذه ابن أبي حاتم الرازي منه التي بلغت المئات من الروايات ، كما تقدم في القاعدة الأولى عند ذكر الفائدة الثانية.

وكذلك وجدت الترمذي ينقل عن شيخه عبد بن حميد مصنف التفسير روايات كثيرة منها (٨٧) رواية في كتاب التفسير من سنن الترمذي ، ومما يؤكد أن الترمذي قد نقل من تفسير عبد بن حميد مارواه في تفسير قوله تعالى: {وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ....} البقرة آية ١٩٥ [(١)] ، وهذه الرواية في تفسير عبد بن حميد كما صرح الحافظ ابن كثير [(٢)].

ومن خلال ترجمة صاحب الكتاب المفقود قد نتعرف على التلاميذ الذين كانوا يكتبون ، فقد نقل الذهبي في ترجمة

---

(١) السنن - تفسير القرآن - سورة البقرة رقم الحديث ٢٩٧٢.

(٢) التفسير ٤٠٢/١ ط. دار الأرقم.

خيثمة بن سليمان الأطرابلسي (ت٣٤٣هـ) عن أبي عبد الله بن منده قال:

كتبت عن خيثمة بأطرابلس ألف جزء[١]. وخيثمة مصنف فضائل الصحابة ولا يوجد منه سوى وريقات في الظاهرية، فإذا أردنا أن نجمع نصوص أبي عبد الله بن منده سنجد روايات كثيرة من هذا الكتاب النفيس ، فمن مظان تلك النصوص كتب أبي عبد الله بن منده ، ومن كتبه المطبوعة: الإيمان[٢] والتوحيد[٣] ، ومن كتبه المخطوطة: معرفة الصحابة ويوجد منه الجزء السابع والثلاثون والثاني والأربعون[٤]. فمثلا اقتبس ابن منده من خيثمة في كتاب الإيمان ثمانين مرة وذلك حسب إحصائية محقق كتاب الإيمان في فهرس شيوخ ابن منده. فلو استعرضنا هذه

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٥/٤١٥.

(٢) حققه د.علي بن محمد بن ناصر الفقيهي الأمين العام ورئيس قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٣) حققه أيضا د.علي الفقيهي.

(٤) وكلاهما بالظاهرية وقد ذكر هذه النسخة وأعطى نبذة عنها د.علي الفقيهي في مقدمته لكتاب الإيمان ص٦٦، ٦٧.

الاقتباسات لوجدناها لا تخلو من روايات في فضائل الصحابة وخصوصا في باب: ذكر مايدل على أن المؤمنين يتفاضلون في الإيمان وفضل عمر رضي الله عنه على الناس.

فقد ذكر بعض الروايات برقم (٢٦١، ٢٦٤). وكذا لو رجعنا إلى القطعة الموجودة من معرفة الصحابة ، فلا أظنها تخلو من روايات من فضائل الصحابة والله أعلم.

وهكذا الطريقة في البحث عن نصوص كتب التاريخ فمثلا قارن ترجمة الحسن بن أحمد بن الحسن أبي علي الحداد المقريء الأصبهاني (ت٥١٥هـ) لمعرفة تلاميذه ومؤلفاته[١] مع تاريخ دمشق لتلميذه ابن عساكر ، فقد اقتبس منه عشرات المرات في جزء واحد[٢] ، وقارن ترجمة زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي الشروطي (ت٥٣٣هـ)[٣] مع تاريخ دمشق[٤].

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٣٠٣/١٩-٣٠٥ والأعلام ١٨١/٢.

(٢) تاريخ دمشق ٤١٦/٧، ٤١٧.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٩/٢٠-١١ والأعلام ٤٠/٣ وتاريخ الأدب العربي ٢٤٦/٦.

(٤) انظر على سبيل المثال ٤٢١/٧.

وكذلك الحافظ ابن حجر العسقلاني نري أنه يكثر من النقل من شيوخه وخصوصا في كتاب إنباء الغمر بأنباء العمر ، ومن جملة هذه النقولات تواريخ قد بادت أصولها ، ولكن الحافظ ابن حجر خزن بعضها في الإنباء ، ومنها مايلي:

١- التاريخ الكبير: لابن الفرات المصري وهو: محمد بن عبدالرحيم بن علي بن الحسن بن محمد الحنفي ناصر الدين (ت٨٠٧هـ) وقد صرح الحافظ ابن حجر بأنه اعتمد عليه فقال في مقدمته: وغالب ماأورد فيه ماشاهدته أو تلقفته ممن أرجع إليه، أو وجدته بخط من أثق به من مشايخي ورفقتي، كالتاريخ الكبير للشيخ ناصر الدين بن الفرات ، وقد سمعت عليه جملة من الحديث....[1] وأشار الحافظ ابن حجر إلى أن ابن الفرات كان لهجا بالتاريخ ، فكتب تاريخا كبيراً جداً ، بيَّض بعضه ، فأكمل منه المائة الثامنة ثم السابعة ثم السادسة ثم شرع في الخامسة، وفرغ من تبييض المائة الرابعة ، فأدركته الوفاة...[2].

---

(١) انظر التاريخ والمنهج التاريخي لابن حجر ص٣٦٤.

(٢) المصدر السابق ص٣٦٦.

وتوجد بعض الأجزاء من هذا التاريخ وقد طبعت .

٢- تاريخ التقي الزبيري (ت٨١٣هـ) وهو: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن هبة الله المحلي ثم القاهري الشافعي المعروف بابن تاج الرياسة ، قال: د.محمد كمال عز الدين : أشار ابن حجر أنه عمل تاريخا حسنا ، وهو الذي ينقل عنه في كثير من حوليات الإنباء ، بيد أنه مازال مفقودا[(١)] .

٣- مشيخة البرهان الحلبي (ت٨٤١هـ):

أشار إليه ابن حجر فقال: قد أفرد له مشيخة ، ذكر فيها أحوال شيوخه ومروياتهم ، ليستفيدها الرحالة. نقله د.محمد كمال عزالدين في مصادر مادة الإنباء[(٢)] .

وللاستزادة من الأمثلة في البحث عن كتب التلاميذ انظر: القاعدة التاسعة عند ذكر كتب المعتزلة حيث نقل التلاميذ نصوصا كثيرة من كتب شيوخهم المفقودة الآن.

---

(١) انظر التاريخ والمنهج التاريخي لابن حجر ص٣٦٤.

(٢) المصدر السابق ص٣٦٦.

الحالة الثانية: البحث في كتب تلاميذ التلاميذ:

أما البحث في كتب تلاميذ التلاميذ فهو شبيه بكتب التلاميذ، لكن يضاف إليها ترجمة التلميذ لمعرفة تلاميذه ومؤلفاتهم.

فحينما نبحث عن نصوص تفسير أبي الشيخ الأصفهاني (ت٣٥٤هـ)[١] ، واسمه: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان.

نبحث في كتب تلاميذ تلاميذه ، ومنهم: الإمام أبو الحسن علي ابن أحمد الواحدي (ت٤٦٨هـ) ومن كتبه المسندة: أسباب النزول، والتفسير الوسيط بين المقبوض والبسيط ، فقد وجدت في أسباب النزول (٦٧) رواية[٢] يرويها الواحدي بواسطة شيخه عن أبي الشيخ، وكذلك في التفسير الوسيط روى عن أبـي الشيخ بواسطة

(١) ذكر تفسيره الداوودي في طبقات المفسرين ١/٢٤٦ وطاش كبرى زاده في مفتاح السعادة ١/٦٩ وحاجي خليفة في كشف الظنون ١/٤٣٧.

(٢) انظر ص١٠، ٢٢، ٢٤، ٢٧، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٨، ٦١، ٧١، ٨٠، ٨٣، ٩٨، ١٠٩، ١١٦، ١٢٢، ١٢٤، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٥، ١٦٥، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٧، ١٨٣، ٢١٣، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٣٤، ٣٠٧، ٣١٣، ٣١٨، ٣٢١، ٣٥٣، ٣٧٢، ٣٩٨، ٤٢٣، ٤٣٤، ٤٤٣.

شيخه روايات كثيرة[1].

الحالة الثالثة: البحث في كتب مابعد تلاميذ التلاميذ:

وأما مابعد تلاميذ التلاميذ فمثاله: كتاب الفتنة ووقعة الجمل لسيف بن عمر الضبي الأسدي(ت١٨٠أو٢٠٠هـ) فقد جمع أحمد راتب عرموش نصوصا كثيرة من كتاب الفتنة[2] من تاريخ الأمم والملوك للطبري (٣١٠هـ)، ويعتبر الطبري من بعد تلاميذ تلاميذ سيف بن عمر.

ومثاله في كتب التفسير: تفسير سعيد بن جبير (ت٩٥هـ)، فقد قام بجمعه الزميل الشيخ د.محمد أيوب محمد يوسف[3] من كتب مابعد تلاميذ التلاميذ مثل: تفسير الطبري ،وتفسير بن أبي

---

(١) انظر على سبيل المثال سورة الفاتحة وسورة البقرة ص١٧٠، ٢٩٠، ٣١٥، ٦٠٥، ٦١١، ٦٥٦، ٨٧٨، ٨١٢. ٨٢٠، ٨٧٦، ٩٠٣، ٩١٣، ٩٤٣.

(٢) وقد طبع هذا الكتاب بمطبعة دار النفائس.

(٣) جمع ثلثه فنال به درجة الماجستير وكمل ثلثيه ونال به درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

حاتم الرازي ومن كتب السنة وغيرها ، وكذا جُمع تفسير الضحاك ابن مزاحم (ت١٠٥أو ١٠٦هـ) ، وصحيفة علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في التفسير ، وغيرها في جامعة أم القرى، وجمع تفسير الحسن البصري (ت١١٠هـ) ، وتفسير محمد ابن كعب القرظي ، وقتادة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

وهكذا يستفاد من الكتب المسندة لما بعد تلاميذ التلاميذ في شتى المصنفات والفنون.

القاعدة الرابعة
البحث في الكتب الخاصة بفن الكتاب المفقود

وهذه الكتب تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الكتب الموسوعية: ظهرت أكثر الموسوعات العلمية في القرن السابع والثامن والتاسع والعاشر الهجري ، وإن كثيرا من هذه الموسوعات العلمية جاثمة الآن في المكتبات مخطوطة ومطبوعة لا تستخدم إلا وقت الحاجة ، ولكنها لو فُهرست الفهارس العلمية ، أو دُرست مواردها ، أو أُدخلت في الحاسب الآلي لكشفنا عن مجموعات من الدرر المنثورة المطوية في ثناياها التي تنتظر الباحث الذي ينضد هذه الدرر في عقد يبرزها ويبين أصول هذه الموسوعات التي فنيت فيها الأعمار المسلسلة بالجهود المتواصلة ، فهذا الحافظ ابن حجر قضى في تأليفه لفتح الباري خمسة وعشرين سنة ، من بداية سنة ٨١٧-٨٤٢هـ وكان جمعه للمقدمة في سنة ٨١٣هـ[١].

---

(١) صرح الحافظ بذلك في خاتمة كتابه فتح الباري ٥٤٦/١٣.

إن التتبع والاستقراء لمثل هذه الموسوعات مدرسة لتعليم المنهج العلمي الرصين للبحث ، فحينما شرح الحافظ ابن حجر صحيح البخاري أفاد من معظم الشراح للصحيح ، كابن بطال، وابن التين ، والكرماني ، والخطابي ، والصاغاني ، والقطب الحلبي ، وغيرهم ، وعند شرحه لكتاب الإيمان من الصحيح رجع إلى معظم الكتب التي صنفت في الإيمان ، كالإيمان لابن أبي عمر العدني ، وابن أبي شيبة ، وللإمام أحمد ، ولأبي عبيد القاسم بن سلام ، وابن مندة ، وغيرها من كتب السنة.

وكذا في كتاب التفسير فإنه رجع إلى أغلب التفاسير المسندة، كتفسير عبد بن حميد ، وابن المنذر النيسابوري ، والطبري ، وابن أبي حاتم الرازي ، والبغوي ، وابن مردويه ، والفريابي ، وغيرها وكذا الحال في كتاب الزهد ، وكتاب الفضائل فقد رجع إلى كتب الزهد والفضائل،وهكذا نجده قد اعتمد على الأصول المعتمدة.

وهذه القاعدة من القواعد المهمة التي يجب أن تطبق في التنقيب عن نصوص الكتب المفقودة فأول ماينبغي أن يبدأ به جرد الكتب

الموسوعية التي صنفت بالاقتباس من الكتب المتقدمة ، لأنه غالبا مايكون الفقدان في الكتب المتقدمة ، فالكتاب الموسوعي الخاص بفن التفسير يحتوي على مجموعة من التفاسير المفقودة مثل الدر المنثور فقد نقل عن كتب السلف الهامة في التفسير منها الموجود والمفقود وبعضها توجد قطع منها وهذه قائمة[١] بالقسمين الأخيرين لأنهما مجال بحثنا:

١- تفسير جويبر[٢].

٢- تفسير سنيد[٣].

٣- تفسير سفيان بن عيينة[٤].

٤- تفسير ابن جريج[٥].

---

(١)انتخبت هذه القائمة من موارد السيوطي في الدر المنثور للزميل د.عامر حسن صبري.

(٢) انظر مثلا ١/٤٥، ٨/٤٠٤.

(٣) انظر مثلا ٢/٦٥٣، ٦٧٥.

(٤) انظر مثلا ١/١٨، ٦٥.

(٥) انظر مثلا ١/٣٤، ٣٨، ٤٢.

٥- تفسير وكيع[١].

٦- تفسير ابن أبي شيبة[٢].

٧- تفسير مالك[٣].

٨- تفسير ابن ماجة[٤].

٩- تفسير عبد الغني بن سعيد الثقفي[٥].

١٠- تفسير دحيم[٦].

١١- تفسير أبي نعيم[٧].

١٢- تفسير عبد بن حميد[٨].

---

(١) انظر مثلا ١/١١، ٣٥، ٣٦، ١٢٠.

(٢) انظر مثلا ٤/٢٨، ٣٠، ٣٨.

(٣) انظر مثلا ٥/٤٢، ٨/١٤٦.

(٤) انظر مثلا ٤/٤٨٩.

(٥) انظر مثلا ٤/٢٦٤.

(٦) انظر مثلا ٢/٥٨٥.

(٧) انظر مثلا ٦/٢٣٠.

(٨) انظر مثلا ١/١٠، ١١، ٣٥ وتوجد بعض الروايات من تفسير عبد بن حميد في حواشي تفسير ابن أبي حاتم في المجلد الثاني.

١٣- تفسير الفريابي [١].

١٤- تفسير ابن المنذر [٢].

١٥- تفسير سعيد بن منصور [٣].

١٦- تفسير أبي الشيخ الأصفهاني [٤].

١٧- تفسير إسحاق بن راهويه [٥].

١٨- تفسير ابن مردويه [٦].

١٩- تفسير ابن أبي حاتم الرازي [٧].

---

(١) انظر مثلا ١/١١، ٨٠، ١٢٠.

(٢) انظر مثلا ١/١١ وتوجد من تفسير ابن المنذر قطعة من آية ٢١ سورة البقرة إلي آية ٩٤ من سورة النساء في مكتبة جوتا برقم ٥٢١ فى ألمانيا الشرقية (تاريخ الأدب العربي ٣/١٠٣).

(٣) انظر مثلا ١/٣٦

(٤) انظر مثلا ١/٥٩، ٨٤.

(٥) انظر مثلا ١/٧٣٩، ٤/٥٧٤.

(٦) انظر مثلا ١/١٢.

(٧) انظر مثلا ١/١٢ ويوجد من تفسير ابن أبي حاتم نصفه في خمس مجلدات وقد وزع لتحقيقه في جامعة أم القرى وكان نصيبي المجلد الثاني وهو تحت الطبع.

٢٠- أحكام القرآن: لإسماعيل بن إسحاق الجهضمي الأزدي (ت٢٨٢هـ)[١].

هذا بالنسبة للدر المنثور وهو محذوف الأسانيد ، ولو رجعنا إلى تفسير ابن كثير لوجدنا الفائدة أكبر ، لأنه يسوق الرواية بالإسناد لذلك أحصيت الاقتباسات التي أخذها من كتب التفسير ،فوجدت عدد الروايات التي نقلها من تفسير ابن مردويه (٢٨٠) رواية تقريبا[٢] ، ومن تفسير ابن أبي حاتم (٩٢٠) رواية تقريبا.

وأحاول جمع نصوص المفقود من تفسير ابن أبي حاتم ووجدت

---

(١) انظر مثلا ٢/٥٠٠، ٥٤٧، ٧٠٩، ٦/٦٥٣، ٦٥٦ وتوجد قطعة من هذا الكتاب بتونس. (انظر تاريخ التراث العربي ١/٣/١٦٣).

(٢)انظر مثلا المجلد الأول ص٢٢، ٣٣ ،٤٦، ٤٩، ٥٢، ٥٦، ٦٤، ٨٦، ٩٢، ٩٩، ١١٢، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٢، ١٥٩، ١٦٤، ١٧٠، ٢٠٠، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٥٦، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٧٥، ٣٨٤، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٤٨، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٦، ٤٨١ ٤٨٥، ٤٩٤، ٤٩٩، ٥٠٦، ٥٠٧.

٢٠- أحكام القرآن: لإسماعيل بن إسحاق الجهضمي الأزدي (ت٢٨٢هـ)[١].

هذا بالنسبة للدر المنثور وهو محذوف الأسانيد ، ولو رجعنا إلى تفسير ابن كثير لوجدنا الفائدة أكبر ، لأنه يسوق الرواية بالإسناد لذلك أحصيت الاقتباسات التي أخذها من كتب التفسير ،فوجدت عدد الروايات التي نقلها من تفسير ابن مردويه (٢٨٠) رواية تقريبا[٢] ، ومن تفسير ابن أبي حاتم (٩٢٠) رواية تقريبا.

وأحاول جمع نصوص المفقود من تفسير ابن أبي حاتم ووجدت

---

(١) انظر مثلا ٢/٥٠٠، ٥٤٧، ٧٠٩، ٦٥٣/٦، ٦٥٦ وتوجد قطعة من هذا الكتاب بتونس. (انظر تاريخ التراث العربي ١٦٣/٣/١).

(٢)انظر مثلا المجلد الأول ص٢٢، ٣٣ ،٤٦، ٤٩، ٥٢، ٥٦، ٦٤، ٨٦، ٩٢، ٩٩، ١١٢، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٢، ١٥٩، ١٦٤، ١٧٠، ٢٠٠، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٥٦، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٧٥، ٣٨٤، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٤٨، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٦، ٤٨١ ٤٨٥، ٤٩٤، ٤٩٩، ٥٠٦، ٥٠٧.

عدد الروايات في تفسير ابن كثير (٤٩١) رواية من الجزء المفقود ، وسيكمل من مظانه إن شاء الله حسب هذه القواعد.

ومن الصحف الهامة في التفسير صحيفة علي بن أبي طلحة عن ابن عباس،وأهميتها تعود لصحتها وثبوتها عن ابن عباس واعتماد البخاري عليها في صحيحه كما نص على ذلك الحافظ ابن حجر[1] ، وقد أورد السيوطي هذه الصحيفة من تفسير الطبري وابن أبي حاتم فساقها بسنديهما من سورة البقرة إلى سورة الناس وبلغت (٤٠) صفحة[2].

وهكذا حينما نتناول كتابا موسوعيا خاصا بفن الحديث ، نجد فيه حشداً من نصوص كتب الحديث المفقودة ، فهذا المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر فيه آلاف الروايات من المسانيد التالية:

١- مسند مسدَّد بن مسرهَد.

---

(١) انظر العجاب في بيان الأسباب ص٩ المقدمة.

(٢) انظر الاتقان ٢/٦-٤٦.

٢- مسند أبي بكر بن أبي شيبة[١].

٣- مسند أحمد بن منيع.

٤- مسند ابن أبي عمر العدني.

٥- مسند عبد بن حميد[٢].

٦- مسند الحارث بن أبي أسامة.

٧- مسند إسحاق بن راهويه[٣].

ويستحسن الرجوع إلى النسخة المسندة من المطالب العالية التي لازالت مخطوطة[٤]، وخطها واضح أما المطبوعة فمجردة من الأسانيد[٥].

ومن الكتب الموسوعية التي حفلت بنصوص غزيرة من هذه المسانيد المتقدمة:

---

(١) توجد صورة لقطعة منه في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري.

(٢) يوجد المنتخب من مسند عبد بن حميد وقد طبع المجلد الأول.

(٣) توجد منه قطعة فيه مسند عائشة رضي الله عنها حققه الزميل د.عبدالغفور البلوشي وتوجد منه قطع أخرى سيحققها الزميل المذكور نفسه.

(٤) منه نسخة بالجامعة الإسلامية مصورة عن النسخة السعيدية بالهند.

(٥) طبع بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي.

كتاب اتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة لأحمد بن أبي بكر البوصيري (ت٠٨٤٠هـ)[1].

ومن الكتب الموسوعية في الأحاديث الموضوعة كتاب: اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي (ت٩١١هـ).

وقد تقصيت نصوص هذا الكتاب ، فوجدت مئات النصوص من عشرات الكتب المفقودة من كتب: السنن والمسانيد والفوائد والعقائد ، والأجزاء والأمالي والأربعينيات الحديثية والمعاجم والتراجم والطبقات والفضائل و....

وهذه قائمة لبعض الكتب كأنموذج:

اسم الكتاب	موضعه في اللآلئ
مسند البزار[2]	٨٧/١
سنن ابن عدي	٤٦٣/١

(١) يحقق هذا الكتاب في الجامعة الإسلامية ونوقش منه جزءان الأول فيه كتاب الإيمان والقدر حققه الزميل د.سليمان العريني ، والثاني فيه كتاب الطهارة حققه الزميل د.سليمان السعود.

(٢) توجد قطع منه تحقق في جامعة أم القرى.

اسم الكتاب	موضعه في اللآليء
مسند ابن منيع	٢٩٩/١٣٨/١
جزء من الملاحم لأبي الحسين بن المنادي[١]	١/٤٥-٥٦
جزء من اسمه محمد وأحمد: لابن بكير	١/١٠٢-١٠٦
جزء ابن أبي الفرات	١/١٣٤، ١٣٧، ٣٤٥
جزء ابن باكويه الشيرازي	٣١٠/١
جزء أبي علي الحسين بن محمد ابن حبيش المقريء	٢٠٩/١
الترهيب: للطيبي	٢٢١/١، ٢٢٢
الأربعين: لعبد الرزاق الطستي	١٠٥/١
الرواة عن مالك: للخطيب البغدادي	١٨٠/١، ٣٠٨، ٢٦٧، ٤٧٧
الفتن: لأبي الشيخ الأصبهاني	٤٣٧/١، ٤٧٣، ٤٥٤، ٤٦٨
فضل العلم: للمرهبي	٢٢٣/١

(١) يقع في (١٢) صفحة وكأنه ساق الجزء بكامله.

اسم الكتاب	موضعه في اللآليء
فضائل القرآن: لابن أبي داود السجستاني	٢٢٧/١
فضائل الصحابة: لخيثمة بن سليمان[(١)]	٣١٥/١
خصائص علي: لأبي الحسن بن شاذان	٣٣٥/١
فوائد أبي الحسن المهندي	٣٩٥/١، ٢٨٨
فوائد إسماعيل بن الفضل الأخشيد	١٤٠/١، ١٤٤
فوائد أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري	٣٥٥/١
الصحابة: للمستغفري	١٧٦/١
الصحابة: للباوردي	١٨٠/١
الطب: لابن السني	٩٧/١، ١١٥، ١١٦، ١٢٣
طبقات البلخيين: لإبراهيم أحمد المستملي	٩٩/١
معجم الشيوخ: لإبراهيم أحمد المستملي	١١٩/١
معجم الشيوخ: لمحمد بن عمرو النقاش	١٠١/١

وجميع هذه الكتب تحت تفريعات كتب علوم الحديث.

(١) توجد منه قطعة مخطوطة.

أما كتب العقيدة المفقودة ، فنجدها في موسوعات العقيدة لأهل السنة والجماعة من أمثال: شيخ الإسلام ابن تيمية ، وابن قيم الجوزية ، والذهبي ، فمن كتب ابن تيمية مثلا:

درء تعارض العقل والنقل ، أورد طائفة كبيرة من كتب العقيدة ومنها[1]:

١- الإبانة عن إبطال مذهب أهل الكفر والديانة: لمحمد بن الطيب أبي بكر الباقلاني[2].

٢- الإبانة في مسألة القرآن: لعبيد الله بن سعيد أبي نصر السجزي(٣).

٣- ذم التأويل: للقاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد ابن الفراء[4].

---

(١) الكتب المذكورة انتقيتها من فهرس أسماء الكتب وكذلك مواضع ورودها.

(٢) ٣٨٢/٣، ٢٠٦/٦ وعن اسم كتابه ومن اقتبس منه انظر تاريخ التراث العربي المجلد الأول الجزء الرابع ص٥١.

(٣) ٨٦/٢، ٢٥٠/٦، ٢٣٦/٧.

(٤) ١٦/١، ٢٣٧/٥، ٢٠٧/٦، ٢٠٨.

٤- أصول الدين: لأبي خازم محمد بن محمد بن الحسين بن أبي يعلى (ت٥٢٧هـ)[١].

٥- أصول السنة والتوحيد: لأبي محمد بن عبد البصري[٢].

٦- الرد على الجهمية: لابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)[٣].

٧- السنة: لأبي بكر أحمد بن محمد بن هاني الأثرم[٤].

٨- العقيدة: لأبي أحمد الكرخي[٥].

٩- العقيدة: لأبي نعيم الأصبهاني[٦].

ومن كتب ابن قيم الجوزية مثلاً: الصواعق المنزلة علي الجهمية والمعطلة ، واجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية وفي هذين الكتابين مجموعة من كتب العقيدة منها[٧]:

---

(١) ٨/٥٦. (٢) ٨/٤٩٤، ٥٠٣.

(٣) ٦/٢٦١.

(٤) ٢٣/٤، ٧/١٠٨ وتوجد قطعة صغيرة مصورة من هذا الكتاب في الجامعة الإسلامية.

(٥)، (٦) ٦/٢٥٢ . (٧) الكتب المذكورة انتقيتها مع مواضعها من كتاب موارد ابن القيم في كتبه وقدرتبها المؤلف على حروف الهجاء .

١- الاعتقاد: لأبي نعيم الأصبهاني[١]. وورد آنفا باسم العقيدة.

٢- الرد على الجهمية: لابن أبي حاتم[٢].

٣- الرد على الجهمية: لإبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي المعروف بنفطويه[٣].

٤- السنة: لأبي محمد عبد الله بن محمد بن حيان أبي الشيخ الأصبهاني[٤].

٥- السنة: لابن أبي حاتم[٥].

٦- السنة: لأبي أحمد العسال[٦].

٧- شرح السنة: لأبي القاسم الطبراني[٧].

---

(١) الصواعق ٢/٣٧٥.

(٢) اجتماع الجيوش الإسلامية ص٨٥، ٨٦، ٨٧.

(٣) اجتماع الجيوش الإسلامية ص١٠٤.

(٤) الصواعق ٢/٣٩٥.

(٥) اجتماع الجيوش الإسلامية ص٨٤، ٨٨.

(٦) الصواعق ٢/٣٩٦.

(٧) اجتماع الجيوش الإسلامية ص٤١.

ومن كتب الذهبي: العلو للعلي الغفار في صحيح الأخبار وسقيمها ، وقد اقتبس من الكتب المفقودة التالية:

١- إبطال التأويل: للقاضي أبي يعلى الحنبلي[١]. وأظنه ذم التأويل المتقدم.

٢- الإبانة: للقاضي أبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني[٢].

٣- اعتقاد السنة: لأبي بكر الإسماعيلي[٣].

٤- الاعتقاد: لأبي نعيم الأصبهاني[٤].

٥- التبصير في معالم الدين: لابن جرير الطبري[٥].

٦- الرد على الجهمية: لابن أبي حاتم الرازي[٦].

٧- السنة: لأبي نصر السجزي[٧].

٨- السنة: لأبي القاسم الطبراني[٨].

٩- الصفات: لأبي عبد الله بن منده[٩].

---

(١) ص١٥١. (٢) ص١٧٣. (٣) ص١٦٧.
(٤) ص١٧٦. (٥) ص١٥٠. (٦) ص١٠٠.
(٧) ص١٨٠. (٨) ص١٦٥.
(٩) ص١٧١.

ونستنتج من هذه القوائم أن كتب ابن تيمية ، وابن القيم ، والذهبي من مظان وجود نصوص هذه الكتب المفقودة ، لأنهم قد اقتبسوا منها ، بل في بعض الأحيان نجد رسالة أو كتابا بكامله في هذه الكتب، فقد وجدت رسالة في السنة لإسماعيل بن يحيى المزني إمام الشافعية في وقته ، ذكرها ابن قيم بلفظها كاملة[1] . ورسالة أخرى في الاعتقاد ذكرها ابن قيم بلفظها كاملة أيضا[2] .

وكذا بالنسبة للموسوعات التاريخية ، كتاريخ الإسلام للذهبي، فقد ذكر مصادره في مقدمته ، ومنها: كتب التاريخ والمغازي النفيسة وهي:

١- المغازي: لابن عائذ الكاتب.

٢- تاريخ محمد بن المثنى العنزي. قال الذهبي: وهو صغير[3] .

---

(١) اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية ص٩٥-٩٨.

(٢) المصدر السابق ص١٠٢-١٠٥.

(٣) تاريخ الإسلام من المقدمة ص٦٧-٦٩.

٣- تاريخ أبي حفص الفلاس.

٤- تاريخ أبي بكر بن أبي شيبة.

٥- تاريخ الواقدي.

٦- تاريخ الهيثم بن عدي.

٧- تاريخ الفضل بن غسان الغلابي.

٨- تاريخ أبي عبد الله الحاكم - أي تاريخ نيسابور-.

٩- تاريخ أبي سعيد بن يونس - أي تاريخ مصر-.

١٠- الفتوح: لسيف بن عمر[(١)].

ومن الموسوعات التي نقلت من كتب التاريخ المفقودة: البداية والنهاية لابن كثير ، فقد اقتبس من الكتب التاريخية الهامة وهي وغيرها مسرودة في الفهارس التي وضعت لهذا الكتاب ، وكذلك الكامل لابن الأثير[(٢)] ، ووفيات الأعيان لابن خلكان[(٣)] ، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ، وفي هذا الكتاب

---

(١) تاريخ الإسلام من المقدمة ص٦٧-٦٩.

(٢) انظر عن مصادره في كتاب ابن الأثير للدكتور فيصل السامر ص٩١، ٩٢.

(٣) انظر الفهارس في المجلد الثامن.

- بغية الطلب - مصادر تاريخية غزيرة ، وقد استخرج د.إحسان عباس من مصادر هذا الكتاب نصوصا تاريخية من كتب تاريخية مفقودة هامة وهذه الكتب هي:

١- أخبار البرامكة: لأبي جعفر عمر بن الأزرق الكرماني.

٢- الأحداث: لأبي جعفر محمد بن الأزهر (ت٢٧٩هـ).

٣- تاريخ محمد بن أبي الأزهر (ت٣٢٥هـ).

٤- تاريخ محمد بن أبي الأزهر والقطربلي.

٥- سير الثغور: لأبي عمرو عثمان بن عبد الله بن إبراهيم الطرسوسي (ت٤٠٠هـ).

٦- تاريخ العظيمي: محمد بن علي التنوخي الحلبي (ت بعد ٥٥٦هـ).

٧- الاستظهار في التاريخ على الشهور:

للقاضي أبي القاسم علي بـن محمد بن أحمد الرحبي المعروف بابن السمناني (ت٤٩٣هـ).

٨- عنوان السير في محاسن أهل البدو والحضر: لأبي الحسن محمد بن عبد الملك الهمذاني (ت٥٢١هـ).

٩- تاريخ همام بن الفضل بن جعفر بن علي بن المهذب التنوخي.

١٠- ازدهار الأنهار: لأسامة بن منقذ.

١١- ذيل على تاريخ همام بن الفضل: لمنقد بن مرشد.

١٢- تاريخ جمعه علي بن مرشد.

١٣- مدرج: للمرهف بن أسامة.

١٤- تاريخ مختصر: عمله أبو شجاع محمد بن علي بن شعيب الفرضي البغدادي المعروف بابن الدهان (ت٥٩٢هـ).

١٥- ذيل على مختصر تاريخ الطبري أو تاريخ الوزير أبي غالب عبد الواحد بن مسعود بن الحصين الشيباني (ت٥٩٧هـ).

١٦- حلية السرين من خواص الدنيسريين: لأبي حفص عمر بن الخضر بن اللمش بن الدزمش التركي.

١٧- تاريخ حران: لأبي المحاسن بن سلامة الحراني.

١٨- الاستسعاد بمن لقيته من صالحي العباد في البلاد: لأبي الفرج ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب الأنصاري المعروف بابن الحنبلي (ت٦٣٤هـ).

١٩- سيرة أحمد بن طولون:

٢٠- سيرة خمارويه:

٢١- سيرة محمد بن طفج الإخشيد: ثلاثتهم لابن زولاق وهو

الحسن بن إبراهيم بن الحسيني الليثي.

٢٢- سيرة سيف الدولة: لأبي الحسن علي بن الحسيني الزراد الديلمي.

٢٣- كتاب المفاوضة: لأبي الحسن علي بن محمد بن نصر الكاتب (ت٤٣٧هـ)[١].

ومن الجدير بالذكر أن بعض هذه النصوص فيها أحاديث مسندة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وروايات مسندة إلى بعض المؤرخين المشهورين[٢].

وبالنسبة لجمع دواوين الشعر المفقودة فمن مظانها مايلي:

١- الدواوين الشعرية: ويوجد منها الكثير وأغلبها مطبوع.

٢- كتب الأمالي: كأمالي الزجاجي المطبوع بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ، وأمالي ابن الشجري ، وأبي علي القالي ، والمرتضى - طبع بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، وأمالي ثعلب

---

(١) انظر شذرات من كتب مفقودة في التاريخ ص٥٣٣-٥٣٤ وتوجد نصوص من كتب أدبية بعضها فيها روايات تاريخية وبعضها فيها شعر وهذه الأخيرة لم أذكرها وهي سبعة كتب. (٢) المصدر السابق ص١٦٧-١٧٤، ٤٠٣-٤٢٧، ٤٣٧-٤٥٩.

في مجالسه ، وابن دريد في مجالسه ، وابن الأنباري[1] .

٣- مجاميع الشعر: كالحماسيات منها الحماسة البصرية - طبع بتحقيق مختار الدين أحمد - ، وحماسة أبي تمام ، وحماسة الخالديين: لأبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد ابني هاشم طبع بتحقيق السيد محمد يوسف ، والحماسة لابن الشجري مطبوع أيضا.

ومن المجاميع أيضا:

١- جمهرة أشعار العرب: لأبي زيد القرشي ، وقد قسم كتابه على أقسام ومجموعات شعرية وكلها مختارات من فحول الشعر.

٢- المفضليات: للمفضل الضبي طبع بتحقيق أحمد شاكر وعبدالسلام هارون ويضم هذا الكتاب مائة وثلاثين قصيدة.

٣- الأصمعيات: طبع بتحقيق المحققين السابقين ويضم هذا الكتاب اثنتين وتسعين قصيدة.

٤- معاجم الشعراء: مثل كتاب معجم الشعراء للمرزباني طبع بتعليق كرنكو، وكتاب «المحمدون من الشعراء» للقفطي طبع بعناية

---

(١) انظر المزهر ٢/٣١٣.

محمد عبد الستار خان ، ومعجم الأدباء: لياقوت الحموي ومحاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء: للراغب الأصفهاني وغيرها.

ومن الموسوعات في الأدب واللغة والشعر: كتاب خزانة الأدب، فقد أودع البغدادي (ت١٠٩٣هـ) في هذه الخزانة مئات الكتب والنصوص المفقودة ، وبخاصة الأشعار والدواوين الشعرية لشتى العصور ، وسيأتي تفصيل ذلك في القاعدة العاشرة ، ولهذا نجد أغلب الذين جمعوا الدواوين الشعرية يرجعون إلى هذه الخزانة الأدبية النفيسة.

ومن الجدير بالذكر أن المكتبة الإسلامية كانت ثرية وحافلة بالآلاف من الدواوين الشعرية ، فقد ذكر ابن خلدون مكتبة الزهراء بقرطبة أن أسماء دواوين الشعراء فيها كانت تملأ وحدها ثمانمائة وثمانين صفحة مما يشهد بضخامة رصيد هذه المكتبة[(١)] .

وقد تملك البغدادي صاحب الخزانة ألف ديوان من دواوين العرب العاربة[(٢)]

---

(١) انظر تراثنا ص٢٨.

(٢) انظر خلاصة الأثر ٢/٤٥٢.

وهو من أعيان القرن الحادي عشر ، ومع هذا لم يبق من هذه الدواوين إلا النزر اليسير ، وظهرت في عصرنا الحاضر حركة علمية نشطة لجمع الشعر ودواوينه المفقودة ، وقد تمخض من جراء هذه الحركة استخراج الآف القصائد في مئات الدواوين من ثنايا الكتب التي تناولت هذا الفن ، كالكتب الأدبية والبلاغية واللغوية والتاريخية وغيرها ، وهذه الحركة برزت في العراق بشكل واضح ملموس ، فقد اطلعت على أكثر من مائتي عنوان مابين تحقيق وجمع قصائد ودواوين شعرية ، وذلك في مجلة المجمع العلمي العراقي بعنوان: العراق ودوره في تحقيق الشعر د.نوري حمودي القيسي في الجزء الرابع - المجلد الثالث والثلاثون - محرم سنة ١٤٠٣هـ من ص٢١٩-٢٤٧. وفي نشرة أخبار التراث العربي عدد (٣٠) شعبان - رمضان سنة ١٤٠٧هـ وعدد (٣١) رمضان - شوال سنة ١٤٠٧هـ وعدد (٣٢) ، (٣٣) ، (٢٥) ،(٢٦)، (٢٧) ، (٢٨) ، وفي كتاب مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين.

إن هذه الحركة العلمية لو سارت على قواعد منهجية وضعت لها لأثمرت أكثر ، ولوصلت إلى أعمال متكاملة أو شبه متكاملة

لأننا نجد البعض قد فاته الشيء الكثير في الجمع حتى من المتخصصين ، فهذا أ.د. حسين عطوان جمع شعر عمرو بن أحمد الباهلي ،أحد الشعراء المخضرمين ممن ملأ الاحتجاج بشعرهم كتب اللغة والأدب العربي[1] وفاته أكثر من أربعين بيتا لابن أحمر التي تنسب صراحة إلى ابن أحمر الباهلي ، وقد تعقبه د. رمضان عبد التواب ،فسرد تلك الأبيات وبرهن على عجلة الجامع للديوان ثم بين أن الجامع خلط شعر ابن أحمر بشعر غيره ، وأتى بنماذج، ثم ذكر أنه وضع أبياتا كثيرة لابن أحمر في غير قصائدها، ثم نوه على العشوائية التي حصلت في ترتيب أبيات القصائد، وانتقده أيضا على تخريج الأبيات أنه كان مضطربا أشد الاضطراب ، وذكر بعض الشواهد منها قوله:

هذا إلى أنني أعرف مثلا ، للبيت الثاني عشر من القصيدة رقم ٥٣ سبعة وثلاثين مصدرا ، لم يعرف منها جامع الديوان سوى سبعة عشر مرجعا. أما البيت الرابع عشر من هذه القصيدة ، فله عندي من المصادر اثنان وخمسون ، وهي لم تتجاوز اثني عشر

(١) مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين ص٣٤٩-٣٦٣.

مصدرا عند جامع الديوان. وغير ذلك كثير ... كثير[1].

هذا بالنسبة للمتخصصين ، فكيف بالنسبة لغيرهم؟ إذن لابد من قواعد وضوابط حتى تكون الأعمال على المستوى المنشود.

القسم الثاني: الكتب غير الموسوعية:

وكذلك الحال بالنسبة للكتب المتأخرة غير الموسوعية الخاصة في فن الكتاب المفقود للأئمة النقلة، نجدها حافلة بالنقل عن نصوص المؤلفين المتقدمين من أصحاب الكتب المفقودة ، فقد وجدت في كتاب الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش ت٥٤٠هـ نصوصا عديدة من كتب مفقودة في القراءات منها:

اسم الكتاب المفقود	موضع النص
١- كتاب فيه حروف عاصم: لعمرو بن الصباح البغدادي (ت٢٢١هـ)	١٢٢/١
٢- القراءات: لمحمد بن يزيد بن محمد بن كثير الرفاعي (ت٢٤٢هـ)	٢٢٤/١

---

(١)مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين ص٣٤٩-٣٦٣.

اسم الكتاب المفقود	موضع النص
٣- الجامع: لأحمد بن جبير بن محمد الكوفي (ت٢٥٨هـ)	٢٩٩/١
٤- المختصر: لأحمد بن جبير بن محمد الكوفي (ت٢٥٨هـ)	٢٩٩/١، ٣٤٤، ٣٤٥
٥- كتاب المكيين: لابن مجاهد (ت٣٢٤هـ)	٣٦٣/١
٦- البيان والفصل: لأبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد البزار البغدادي (ت٣٤٩هـ)	٣٣٩/١
٧- المنتهى في الخمسة عشر[1]: لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي الجرجاني (ت٤٠٨هـ)	٢٠٦/١، ٣٠٠
٨- تاريخ طبقات القراء والمقرئين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الخالفين إلى عصر مؤلفه وجامعه على حروف المعجم: لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)	٥٦٦/١

هذا بالنسبة لفن القراءات، أما بالنسبة لكتب التراجم فقد وجدت

(١) أي القراءات الخمسة عشر.

في كتاب: الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية عشرات الكتب المفقودة الخاصة بالتراجم ومنها مايلي:

اسم الكتاب

- الوفيات: لعبد الباقي بن قانع.
- تاريخ صدقة بن الحداد.
- تاريخ ابن عقدة.
- تاريخ استراباذ: لحمزة بن يوسف السهمي.
- تاريخ استراباذ: لأبي سعد الإدريسي.
- تاريخ الإسكندرية: لمنصور بن سليم.
- تاريخ أصبهان: لأبي زكريا ابن مندة.
- تاريخ سمرقند لأبي سعد الادريسي.
- تاريخ مصر الكبير: لابن يونس.
- تاريخ مصر الصغير (الغرباء): لابن يونس.
- تاريخ مصر: لقطب الدين بن عبد الكريم.
- تاريخ نيسابور: للحاكم.
- تاريخ نسف: للمستغفري.
- تاريخ هراة: لأبي روح عيسى الهروي.

- طبقات القراء: للداني.

- الكمال: لعبد الغني المقدسي.

- تسمية قضاة بغداد: لطلحة بن محمد بن جعفر[1].

وأما بالنسبة لفن النحو ورجاله، فمثلا كتاب تذكرة النحاة: لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، فقد اقتبس من عشرات الكتب المفقودة في النحو واللغة ، ومنها اقتباسات طويلة ، وهذه طائفة منها مع مواضع الاقتباسات:

اسم الكتاب مع مؤلفه	رقم الصفحة
- الطارقيات: لأبي عبد الله الحسيني بن خالويه (ت٣٧٠هـ)	٢٢
- الزهكال في حصر الحروف والمصادر والأفعال: لأبي أسامة جنادة بن محمد اللغوي (ت٣٩٩هـ)	٢٥
- الإملاء المنخل في شرح كتاب الجمل: لإبراهيم ابن أحمد بن يحيى البهاري السبتي	٤٢

---

(١) انتخبت هذه القائمة من مقدمة المحقق للكتاب نفسه في دراسة موارد المؤلف وقد وضع هامشا لمواضع هذه الكتب في الجواهر (انظر ١/٦١-٦٧).

اسم الكتاب مع مؤلفه	رقم الصفحة
- التصريف: للفراء	٣٤
- مختصر في علم العربية: لأبي زيد أحمد بن سهل (ت٣٢٢هـ)	٥٥-٥٧
- مفتاح الإعراب: لمحمد بن علي بن موسى بن عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي المعروف بالمحلي (ت ٦٧٣هـ)	٣٠٦-٣٠٩
- مقدمة في النحو: لأبي محمد طاهر بن أحمد القزويني (ت٥٨٠هـ)	٣١٧-٣٢٢
- النحو: للواحدي	٣٦٧
- كتاب في النحو: لأحمد بن منصور اليشكري وهو أرجوزة تقع في (٢٩١١) بيتا ونقل أبو حيان (١٨٦) بيتا من هذه الأرجوزة	٦٧٠-٦٧٨
- علم التصريف: لأبي العلاء المعري	٦٩٥-٦٩٦
- الكتاب المحلى في النحو: لأبي غانم المظفر ابن أحمد بن حمدان النحوي (ت٣٣٣هـ)	٧٢٤-٧٣٧

اسم الكتاب مع مؤلفه	رقم الصفحة
- مجالس النحويين وغيرهم من العلمـــــاء بالعربية: لعامر بن جعفر بن محمد بن عقيل[(1)]	٧٢٤

---

(١) هذه القائمة أفدتها من فهارس الكتب التي وضعها د.عفيف عبد الرحمن محقق الكتاب وكذلك تواريخ الوفيات المذكورة.

القاعدة الخامسة
البحث في الكتب التي صنفت في موضوع الكتاب المفقود

المتأخرة عنه: وهي أخص من سابقتها ، والنتائج المتمخضة عنها أسرع،ومن الضروري الرجوع إلى الكتب التي صنفت في موضوع الكتاب المفقود ، بشرط أن تكون هذه الكتب قد صنفت بعد الكتاب المفقود، لأن المؤلف اللاحق الحاذق غالبا مايستفيد من السابق ، خصوصا في الموضوع الواحد ، فإما أن يكمل عمل السابق ، أو يذيل عليه ، أو يشرحه ، أو يرتبه ، أو ينسج على غراره ، أو يستدرك عليه ، أو يطمح أن يصل إلى نتائج جديدة واستنباطات مبتكرة ، أو يجمع من الكتب السابقة في الموضوع الواحد ويضيف إليها مصادر أخرى كما صنع ابن الأثير في: أُسد الغابة فموضوعه في تراجم الصحابة ، ولهذا أفاد من الكتب المتقدمة في نفس الموضوع وصرح بأسمائها وهي:

١- معرفة الصحابة: لابن مندة (ت٣٩٥هـ) توجد منه قطعة صغيرة.

٢- معجم الصحابة: لأبي نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) يوجد منه جزءان.

٣- الاستيعاب في معرفة الصحابة: لابن عبد البر (ت٤٦٣هـ) مطبوع.

٤- تتمة معرفة الصحابة: لأبي موسى المديني (ت٥٨١هـ)[1] مفقود.

كما أفاد ابن الأثير نفسه من كتاب: التجريد للصحاح الستة: لرزين بن معاوية بن عمار العبدري (ت ٥٣٥هـ)[2] وذلك في كتاب جامع الأصول في أحاديث الرسول حيث صرح بأنه نقل منه فقال في مقدمته:

وأما الأحاديث التي وجدتها في كتاب (رزين)، ولم أجدها في الأصول ، فإنني كتبتها نقلا من كتابه على حالها في مواضعها المختصة بها ، وتركتها بغير علامة، وأخليت لذكر اسم من أخرجها موضعا ، لعلي أتتبع نسخاً أخرى لهذه الأصول ، وأعثر

(١) انظر أسد الغابة ١/ ١٠، ١١.

(٢) انظر شذرات الذهب ٤/ ١٠٦ والرسالة المستطرفة ص١٣ والأعلام ٣/ ٢٠.

عليها فأثبت اسم من أخرجها، وقد أشرت في أوائل الكتاب إلى ذكر أحاديث من ذلك ، أن رزينا أخرجها ولم أجدها في الأصول ، وأخليت ذكر الباقي ليعلم أنه من ذلك القبيل.أ.هـ[(١)] .

علما بأن الكتابين في الكتب الستة ، وكلا المؤلفين جعلا الموطأ الكتاب السادس من كتب السنة الستة[(٢)] .

وبعض المصنفين يجعل لكتابه محورا ، فيبني كتابه على كتاب متقدم مثل: الطبقات الكبرى: لابن سعد فأساسه كتاب الطبقات: للواقدي (ت٢٠٧هـ)[(٣)] .

وكذا صنع السيوطي في كتابه: المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي ، فقد جعل محور كتابه ، وأغلب نقله من علاء الدين علي بن إبراهيم بن داود المعروف بابن العطار (ت٧٢٤هـ)[(٤)] ، تلميذ الإمام النووي ، وذلك من كتاب جمع فيه

---

(١) جامع الأصول ١/٥٥ ,٥٦.

(٢) انظر الرسالة المستطرفة ص١٣.

(٣) انظرتاريخ التراث العربي م ١ ج ٢/١٠٦ .

(٤) انظر ترجمته في طبقات الشافعيه الكبرى للسبكي ١٠/١٣٠وانظر الحاشية حيث ترجم له جمع غفير .

ترجمة النووي كما صــرح السيوطي[1] ، وهذه أرقام الصفحات التي نقل فيها السيوطي ترجمة النووي من ابن العطار: ص٣٠، ٣١، ٣٣-٣٦، ٣٧، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٥٦، ٥٨-٦٥، ٦٦-٧٥، ٧٧-٨١، ١٠٠، ١٠١.

وهكذاغالبا شأن التصنيف في الموضوع الواحد ، وخصوصا في موضوعات التاريخ ،فهذا الحافظ المؤرخ ابن عساكر (ت٥٧١هـ) مصنف تاريخ دمشق حينما ألف هذا الكتاب أفاد من عدة كتب مفقودة في موضع كتابه منها مايلي :

-تسمية كتاب أمراء دمشق: لأبي الحسين الرازي [2] .

-تسمية من سمع عنه بدمشق: لأبي الحسين الرازي [3] .

-تسمية من قدم دمشق مع المتوكل: لعبد الله بن محمد الخطابي[4] .

---

(١) انظر المنهاج السوي ص ٣٠ .

(٢) تاريخ دمشق ج٣٤ ص٤١،ج٤٠ص٤٦، ٢٩٨.

(٣) تاريخ دمشق ج ٣٨ ص ٤٢٠ وانظر المجلد الذي يبدأ بترجمة عبادة بن أوفى، وينتهي بترجمته عبدالله بن ثوب ص ٧٠، ٣٤١ .

(٤) تاريخ دمشق ج ٢٨١/٣٨ .

-تسمية الإخوة من أهل الشام: لأبي زرعة [(١)] .

وكذا في موضوع المغازي أفاد الواقدي (ت٢٠٧هـ) من مغازي أبي معشر السندي (ت١٧٠هـ) (١٩) نصا [(٢)] ، ومغازي أبي معشر مفقود .

أما بالنسبة لمغازي محمد بن عائذ القرشي الدمشقي (ت٢٣٣هـ)فهو مفقود أيضا ، وقد كان هذا الكتاب أحد المصادر الرئيسية لكتاب عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس [(٣)].

وكذلك الكلاعي (ت٦٣٤هـ) في كتابه الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء ، فقد اقتبس واختصر من مغازي موسى بن عقبة [(٤)].

وقد اقتبس الحافظ ابن حجر في كتابه الإصابة في تمييز الصحابة آلاف النصوص من عدة كتب مفقودة موضوعها في

---

(١) تاريخ دمشق ج ٣٩/٤٥٠ .

(٢) انظرمغازي الواقدي ص ١٢٣٩ وتاريخ التراث العربي م ١ ج ٢/٩٥ .

(٣) انظر المرجع السابق ٢/١١٤.

(٤) الاكتفاء ١/٢.

الصحابة منها :

١- الصحابة: لعمر بن شبه (ت٢٦٣هـ) ، اقتبس منه في (١١) موضعا .

٢-الصحابة: لمحمد بن عثمان بن خالد العثماني ، اقتبس منه في(٤)مواضع .

٣-الصحابة: لأبي بكر أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم بن البرقي (ت٢٧٠هـ) ، اقتبس منه في (٧٣) موضعا .

٤- الصحابة: لأبي بكر بن أبي علي اقتبس منه في (١٣) موضعا .

٥- الصحابة: لسعيد بن يعقوب السراج اقتبس منه في (١٤) موضعا .

٦- المقلين من الصحابة: لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت٢٩٧هـ) ، اقتبس منه في ثلاثة مواضع.

٧- الصحابة: لأبي الحسن بن سميع (ت٢٥٩هـ) ، اقتبس منه في موضع واحد.

٨- الصحابة: لمحمد بن عوف الحمصي (ت٢٧٢هـ) اقتبس منه في موضع واحد.

٩- الصحابة: لابن أبي خيثمة (ت٢٧٩هـ)،اقتبس منه في (٦)مواضع.

١٠- الصحابة: لعبد الله بن محمد المروزي (ت٢٩٣هـ)، اقتبس منه في (٣٥) موضعا.

١١- الصحابة: لمطين (ت٢٩٧هـ)، اقتبس منه في (١٥) موضعا.

١٢- الصحابة: لمحمد بن سعد الباوردي (ت٣٠١هـ)، اقتبس منه في (٣٠) موضعا.

١٣- الصحابة: لأبي بكر عبد الله بن أبي داود (ت٣١٦هـ)، اقتبس منه في (٦) مواضع.

١٤- الصحابة: لأبي جعفر بن موسى العقيلي (ت٣٢٢هـ)، اقتبس منه في (١٠) مواضع.

١٥- أسماء الصحابة: لأبي العباس محمد الدغولي (ت٣٢٥هـ) اقتبس منه في موضعين.

١٦- الصحابة: لأبي أحمد العسال (ت٣٤٩هـ) اقتبس منه في موضعين.

١٧- الصحابة: لأبي علي سعيد بن السكن (ت٣٥٣هـ)، اقتبس منه في (٩٥٠) موضعا.

١٨- معجم الصحابة: للإسماعيلي (ت٣٧١هـ) اقتبس منه في (١٨) موضعا.

١٩- الصحابة: لأبي أحمد العسكري (ت٣٨٢هـ)، اقتبس منه في (١٨) موضعا.

٢٠- الصحابة: لأبي حفص عمر بن شاهين (ت٣٨٥هـ)، اقتبس منه في (٦١٢) موضعا[١].

ونستنتج من هذه القائمة أن الحافظ ابن حجر أكثر من الاقتباس من كتاب الصحابة لأبي علي سعيد بن السكن (ت٣٥٣هـ)، حيث بلغ عدد الاقتباسات في (٩٥٠) موضعا، وقد أودع لنا هذا الكتاب المفقود كله أو معظمه في كتاب الإصابة الذي ينتظر من يجمع نصوصه وأسماء الصحابة الذين ورد ذكرهم، وينسقها حسب ترتيب هجائي أو زمني، وإذا بكتاب ابن السكن يبعث من جديد رغم النوائب والنكبات التي أصابت نسخه.

فمن ينبري لهذا؟

---

(١) انتخبت هذه القائمة في كتب الصحابة من كتاب موارد ابن حجر في الإصابة من ص٦١٩-٦٣٦، واعتمدت تواريخ الوفيات أيضا من نفس الموارد.

ومن الكتب المفقودة في موضوع الصحابة كتاب: أسامي الصحابة للإمام البخاري، قال الحافظ ابن حجر: ذكره أبو القاسم ابن مندة وأنه يرويه من طريق ابن فارس عنه ، وقد نقل منه أبو القاسم البغوي الكبير في: معجم الصحابة له، وكذا ابن مندة في: المعرفة[1]. أي معرفة الصحابة.

ويوجد الجزء الثاني والأخير من كتاب أبي نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، والجزء الثاني في مكتبة أحمد الثالث برقم (٤٩٧) ، وأما الجزء الأخير فهو في مكتبة فيض الله برقم (١٥٢٧)[2]، وأما معرفة الصحابة فيوجد منه الجزء السابع والثلاثون والثاني والأربعون في المكتبة الظاهرية برقم حديث (٣٤٤)[3].

ومن الكتب القديمة المفقودة: تاريخ مصر لأبي رجاء يزيد بن أبي حبيب الأزدي (ت١٢٨هـ)، وقد اقتبس منه عبد الرحمن بن عبد الحكم في كتابه: فتوح مصر ، وكذلك ابن تغري بردي

---

(١) هدي الساري ص٤٩٢.

(٢) انظر بحوث في تاريخ السنة المشرفة ص٧١.

(٣) المصدر السابق ص٧٠، ٧١.

اقتبس منه في كتابه: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة[1].

ومن كتب النسب القديمة المفقودة كتاب: نسب قريش للزهري (ت١٢٤هـ)، وقد أفاد منه مصعب الزبيري في كتابه: نسب قريش[2].

ومن كتب القراءات: كتاب قراءة الحسن البصري (ت٦٠هـ)، وقراءة سليمان بن مهران الأعمش، وقراءة ابن محيصن ، وقراءة اليزيدي ، أربعة كتب وصلت إلينا في كتاب اتحاف فضلاء البشر: لأحمد بن محمد الدمياطي (ت١١١٧هـ)[3].

ومن كتب تراجم الأطباء نجد ابن أبي أصيبعة في كتابه: عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ينقل من كتاب: مناقب الأطباء لعبيد الله بن جبرائيل[4].

---

(١) انظر تاريخ التراث العربي المجلد الأول ١٩٦/٢، ١٩٧.

(٢) المصدر السابق ٧٨/٢.

(٣) انظر مقدمة اتحاف فضلاء البشر ٨٠/١.

(٤) ص١٥٢.

وكذا كتاب الفرج بعد الشدة والضيق: لأبي الحسن المدائني (ولد سنة ١٣٥هـ)، واختلف في تاريخ وفاته فكتابه مفقود، وقد وقف عليه القاضي أبوعلي المحسن بن علي التنوخي (ت٣٨٤هـ) في كتابه: الفرج بعد الشدة.

ويبدو أنه قد أفاد منه على الرغم من صغر حجم الكتاب، حيث وصفه التنوخي بخمس أو ست أوراق[١].

ووجدت في كتاب: الدرة الثمينة في تاريخ المدينة لمحمد بن محمود بن النجار (ت٦٤٧هـ)[٢] نقولات كثيرة ينقلها المؤلف عن محمد بن الحسن بن زبالة (ت١٩٩هـ) ، وهو الذي صنف في تاريخ المدينة والمسجد النبوي ، وكتابه أصل لكل من كتب حول هذا الموضوع ، وقد ألفه عام (١٩٩هـ)[٣] حيث صدر النجار الباب الأول من كتابه بالنقل من ابن زبالة بهذا الاسناد: أنبأنا ذاكر بن كامل قال: كتب إلي أبو علي الحداد،أن أبا نعيم الحافظ

---

(١) انظر الفرج بعد الشدة ١/٥٢.

(٢) طبع هذا الكتاب في آخر كتاب شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام للفاسي (ت٨٣٢هـ).

(٣) انظر المصدر السابق ٢/٣٧٧ في الهامش.

أخبره إجازة ، عن أبي محمد المخلدي ، قال : أنبأنا محمد ابن عبد الرحمن المخزومي، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة ... وقد كرر هذا الإسناد عدة مرات[1]،وفي بعض الأحيان يسوق الإسناد من طريق آخر إلى أبي علي الحداد وغيره إلى ابن زبالة[2] وتارة يقول بالإسناد المتقدم حدثنا: محمد بن الحسن...[3] وتارة يقول: قال ابن زبالة[4] ، مما يوحي أن النجار أفاد من كتاب ابن زبالة في تاريخ المدينة.

وكذا في تاريخ غرناطة فقد ألف في هذا الموضوع محمد بن محمد بن أحمد ابن محمد بن جزيء الكلبي (ت٧٥٧هـ).

ويبدو أن لسان الدين الخطيب قد أفاد منه في كتاب الإحاطة في أخبار غرناطة ، لأنه قال في ترجمته: شرع في تأليف تاريخ غرناطة ذاهبا هذا المذهب الذي انتدبت إليه ، ووقفت على أجزاء

---

(١) انظر مثلا ٣٧٦/٢، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢.

(٢)انظر استقصاءً ٣٢٨/٢، ٣٣٩، ٣٩٨، ٣٩١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٥٨، ٣٦٠.

(٣) انظر مثلا ٢٩٢/٢.　　(٤) انظر مثلا ٣٢٣/٢.

منه تشهد باضطلاعه[1]، وبما أنه وقف على بعض الأجزاء من هذا الكتاب، وأنه لا يستغنى عنه في تدوين تاريخه الإحاطة فاحتمال كبير أنه أفاد منه.

وبالنسبة لكتب الفقه المفقودة ، فقد وصلنا قطع من كتبهم عن طريق أصحابهم من أهل المذهب الواحد، فنجد في كتاب: أصول الفقه للسرخسي الحنفي (ت٤٩٠هـ) طائفة من كتب الفقه الحنفية منها: كتب أبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني (ت١٨٩هـ) من أصحاب الإمام أبي حنيفة، فقد ذكر الأستاذ سزكين (١٧) كتاباً مفقوداً للشيباني أفاد منها السرخسي في أصول الفقه[2]وقد تكون هذه الكتب أقساماً من كتاب واحد ، وسواء كانت (١٧) كتابا أم كتابا واحداً فالحاصل أن السرخسي أودع لنا قطعا من كتب الشيباني، وكذلك أفاد السرخسي في كتابه المبسوط من كتاب النوادر لمحمد بن سماعة الحنفي وهو من أصحاب أبي يوسف (ت٢٣٣هـ) وكتاب النوادر مفقود[3].

---

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة ٢/٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٥.

(٢) تاريخ التراث العربي المجلد الأول ٣/٧٦-٧٨.(٣) المصدر السابق ٣/٨٢.

ووجدت ابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ) في كتابه: أحكام الخواتيم اقتبس من كتاب: الخواتيم لابن منجويه (ت٤٢٨هـ) ، وأفاد أيضا من كتاب: الخواتيم لحمزة بن يوسف السهمي (ت٤٢٨هـ)[1].

ويوجد كثير من الاقتباسات من كتب أبي عبد الله محمد بن شجاع الحنفي المعروف بابن الثلجي (ت٢٥٧هـ) مثل كتاب المناسك ، وكتاب تصحيح الآثار ، وكتاب المضاربة، في كتابي النوازل في الفروع وعيون المسائل، لأبي الليث السمرقندي (ت٣٧٣هـ)[2]، وتوجد في بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية الحنبلي (ت٧٥١هـ) عشرات الفوائد والمسائل عن أصحاب الإمام أحمد، ووجدت قطعة نادرة جداً من تفسير الإمام أحمد فقال: ومن خط القاضي من جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد، ثم ساق التفسير في تسع صفحات[3] ،وتفسير الإمام أحمد مفقود ذكره جمع من المؤرخين،أما بالنسبة لموضوع اعتقاد أهل السنة

---

(١) ص٧٧ ، ٩٧.

(٢) انظر المصدر السابق ٣/ ٨٥.

(٣) ٣/ ١٠٨-١١٧.

والجماعة ففي كتاب: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبي القاسم اللالكائي (ت٤١٨هـ)، نجد عدة كتب في اعتقاد جماعة من فحول أهل السنة والجماعة وهي:

١- اعتقاد سفيان الثوري[(١)].

٢- اعتقاد عبد الرحمن الأوزاعي[(٢)].

٣- اعتقاد سفيان بن عيينة[(٣)].

٤- اعتقاد أحمد بن حنبل[(٤)].

٥- اعتقاد أبي ثور إبراهيم بن خالد الكلبي[(٥)].

٦- اعتقاد أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري[(٦)].

٧- اعتقاد علي بن المديني[(٧)].

---

(١) ١/١٥١-١٥٤.

(٢) ١/١٥٤، ١٥٥.

(٣) ١/١٥٥.

(٤) ١/١٥٦-١٦٤.

(٥) ١/١٧٢.

(٦) ١/١٧٢-١٧٦.

(٧) ١/١٦٥-١٧٢.

٨- اعتقاد سهل بن عبد الله التستري[١].

وبالنسبة لكتب الفهارس والمشيخة والمعاجم ، وجدت المعجم الصغير للزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ) بنصه وفصه في كتاب فهرس الفهارس والأثبات للكتاني ، فقد ساقه بكامله[٢].

وكتاب المعجم الصغير مفقود، وقد نقل الكتاني هذا المعجم من كتاب: النفح المسكي في شيوخ أحمد المكي: لأحمد أبي الخير ابن عثمان بن علي العطار المكي الأحمدي الهندي (ولد سنة ١٢٧٧هـ) وقد نقله أحمد المكي من خط الزَّبيدي[٣].

ومن الكتب التي صنفت في موضوع الفضائل: كتاب إتحاف الأخِصّا بفضائل المسجد الأقصى لأبي عبد الله محمد بن شهاب الدين أحمد بن علي المنهاجي شمس الدين السيوطي (ت٨٨٠هـ) فقد اقتبس من عدة مصادر مفقودة في الموضوع نفسه منها:

١- الروض المغرس في فضل البيت المقدس لأبي النصر عبد الوهاب الحسيني الشافعي الدمشقي وقد وصفه المنهاجي

---

(١) ١/١٨٢-١٨٣.

(٢) فهرس الفهارس ١/٥٣١-٥٣٣.

(٣) فهرس الفهارس ١/٥٣٣، ٢/٦٩٠.

السيوطي فقال : ممن ارتقى وانتقى ، وسبر واعتبر ، وأحاط واحتاط ، وتتبع المقاصد الحسنة من مكانها ، وصنف ماألف على صنفه ، ونقل مانقل من كلام السابقين الأولين بنصه.أ.هـ .

٢- الجامع المستقصى في فضائل المسجد الأقصى: للحافظ بهاء الدين أبي محمد القاسم بن هبة الله بن عساكر.

وقد ذكر المنهاجي السيوطي ، الأجزاء التي اعتمد عليها والنسخ المتعددة منه التي قرأها والتي قرئت على الثقات من العلماء والفقهاء فقال: وهو المجلد الأوسط المقروء على مؤلفه ومؤرخه بتاسع عشر شهر رمضان سنة ست وتسعين وخمسمائة بالمسجد الأقصى ، ونسخة أخرى قرئت على مؤلفه مؤرخة بسابع ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، ونسخة ثالثة قرئت على تقي الدين أبي محمد إسماعيل التنوخي.

٣- الأنس في فضائل القدس: للقاضي أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي[(١)].

ومن الكتب التي صنفت في الأدوية المفردة كتاب: تفسير

---

(١) اتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى ٢٧/١ .٢٨ من مقدمة المحقق وص٨٢-٨٧ من مقدمة المؤلف.

أسماء الأدوية المفردة لابن جلجل (ت٣٧٧هـ)، وهو بحكم المفقود لأن الموجود منه قطعة صغيرة في مكتبة مدريد برقم (٢٣٣).

وقد نقل منه كثيراً كل من الغافقي وابن البيطار في كتابيهما في الأدوية المفردة[١].

ملاحظة:

ومن الجدير بالذكر أن بعض عناوين الكتب توهم أنها في الموضوع الفلاني فمثلا: كتاب جمال القراء وكمال الإقراء لعلي ابن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ)[٢] يوحي أنه في القراءات، ولكنه في علوم القرآن ، وكذلك كتاب : الدر المصون في علوم

---

(١) انظر طبقات الأطباء والحكماء ص يع، يط من المقدمة التي كتبها الأستاذ فؤاد سيد.

(٢) مخطوط منه نسخة بالخزانة الحسنية بالقصر الملكي في الرباط برقم ١٠١١ تقع في ٩٤ ورقة (فهارس الخزانة الحسنية ص٣٥٥) وتوجد نسخ أخرى في القاهرة وفي تركيا وفي حلب (انظر سفر السعادة وسفير الافادة للسخاوي ص٢٥ في المقدمة).

الكتاب المكنون لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)[١].

فعنوانه يوحي أنه في علوم القرآن، ولكنه في إعراب القرآن.

وكذلك كتاب عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد للسيوطي (ت٩١١هـ)، فالحق أنه في إعراب الحديث عامة وليس فقط لمسند الإمام أحمد ،وقد صرح المؤلف بهذا في مقدمته.

وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ليس كتابا في تاريخ الأدب بالمعنى المعروف، وإنما هو تسجيل لكل ماوصل إلى علم مؤلفه مما ألف باللغة العربية في جميع فروعها من المؤلفات المخطوطة والمطبوعة والمفقودة.

لذا لابد من معرفة فحوى الكتاب من خلال المقدمة أو الدراسة أو الفهارس إن وجدت لأن معرفة العنوان لاتفي بالغرض المطلوب.

---

(١) مخطوط منه نسخة في مكتبة شهيد علي باشا بإسلامبول وأخرى في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية مصورة عن متحف الأوقاف بالأستانة وأخرى في دار الكتب المصرية وأخرى في أياصوفيا وأخرى في مكتبة يني جامعة بإسلامبول وأخرى في المكتبة الأحمدية بحلب وأخرى بالمدينة المنورة مكتبة عارف حكمت ونسخ أخرى يطول سردها وقد حقق د.أحمد الخراط أربعة أجزاء من الكتاب وهو في طريقه لتحقيقه كله وقد أفدنا مواضع وجود نسخ هذا الكتاب من مقدمته.

القاعدة السادسة
البحث في الكتب التي صنفت حول الكتاب المفقود واستلت منه

حفلت كثير من المصنفات المفقودة قبل فقدانها باهتمامات ودراسات نفيسة حفظت لنا قطعا كثيرة من تلك الكتب المفقودة، كالمنتخبات والمنتقيات والتهذيبات والمختصرات والمختارات ، والعوالي والأمالي ، والردود والزوائد والفوائد.

ومن المنتخبات الموجودة لبعض الكتب المفقودة مايلي:

١- المنتخب من مسند عبد بن حميد: وقد طبع الجزء الأول بتحقيق وتعليق أبي عبد الله مصطفى بن العدوي شلباية[١] ، وفيه (٧٢٠) رواية مسندة عن عشرات الصحابة.

٢- منتخب من كتاب أزواج النبي صلي الله عليه وسلم: لمحمد بن الحسن بن زبالة (ت١٩٩هـ) طبع بتحقيق أ.د أكرم العمري[٢].

---

(١) طبعة دار الأرقم - الكويت.

(٢) طبعة المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية.

٣- منتخب صوان الحكمة - في الطب -: لم يعرف منتخبُه.

وصوان الحكمة لأبي سليمان محمد بن طاهر السجستاني مات بعد سنة (٣٩١هـ)، وتوجد من هذا المنتخب نسختان الأولى في مكتبة كوبريلي برقم (٩٠٢) والأخرى نسخة مصورة بالفوتستات بدار الكتب المصرية برقم (٢٦٦٣)[١].

٤- انتخابات السِلفي - أبي طاهر - (ت٥٧٦هـ)، وهذه الانتخابات من أصول سماعات شيخه أبي الحسن علي بن المشرف بن المسلّم، ويوجد منه الجزء الثالث في مكتبة شستربتي برقم (٣٧٦٤) ويقع في تسع ورقات.

ويتحدث في بدايته عن اختلاف علماء القراءات في قراءاتهم لبعض الكلمات في القرآن الكريم ، ثم ينتقل إلى ذكر بعض الأحاديث والحكايات الهادفة[٢].

٥- انتخابات من أصول أبي الحسين أحمد بن محمد الثقفي، وتوجد منها نسخة في المكتبة الظاهرية برقم مجموع (١١٣) الورقة (١٢-٢١) وهي عبارة عن جزء فيه فوائد اختارها

(١) انظر طبقات الأطباء والحكماء ص١٣٥، ١٤٢. (٢) انظر الحافظ أبو طاهر السلفي ص٢٠٨، ٢٠٩.

الحافظ السِلفي من أصول سماعات أبي الحسيني أحمد الثقفي[1].

٦- انتخابات من أصول كتب أبي عبد الله الطبري:

وتوجد منها نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم مجموع (٥٥) من الورقة (٧٣-٨٠).

وهذه الانتخابات عبارة عن أحاديث وحكايات، انتخبها الحافظ السِلفي من أصول كتب أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين الطبري بمكة أيام أدائه الحج في سنة (٤٩٧هـ)[2].

٧- انتخابات من أصول الطيوري وتسمى بالطيوريات: وتوجد منها نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم (٣٢٩) حديث من الورقة (١-٢٨٦) وتتكون من (١٧) جزءً، وهي عبارة عن مجموعة من الأحاديث والحكايات التي انتخبها الحافظ السِلفي من أصول كتب شيخه أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري أيام كان في بغداد[3].

---

(١) انظر الحافظ أبو طاهر السلفي ص٢٠٨، ٢٠٩.

(٢) ، (٣) المصدر السابق ص ٢٠٨- ٢١٠ .

٨- انتخابات من أجزاء الشيخ أبي منصور الخوجاني المذكر :

يوجد منها نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم مجموع (٢٦) من الورقة (١٢٨-١٣٩) وهي عبارة عن أحاديث وحكايات هادفة [(١)].

٩- انتخابات من مسند ابن زيدان البجلي (ت٣١٣هـ)،توجد منها نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم مجموع (١١٣) من الورقة (١٦-٢٢) وهي نسخة جيدة مكتوبة بخط الحافظ عبدالغني المقدسي، وهي عبارة عن مجموعة أحاديث مختارة[(٢)].

١٠- المنتخب المختار المذيل به على تاريخ ابن النجار :

لتقي الدين الفاسي صاحب العقد الثمين ، وهو منتخب لذيل تاريخ بغداد لتقي الدين أبي المعالي محمد بن رافع السلامي (ت٧٧٤هـ)، وقد انتخب الفاسي من هذا الذيل مجموعة تراجم بلغت (٢٠١) ترجمة ، وقد نشره الأستاذ عباس الغزاوي (سنة١٩٣٨)[(٣)].

---

(١)،(٢) المصدر السابق ص ٢٠٨- ٢١٠ .

(٣) مطبعة الأهالي - بغداد ، نقلا عن مقدمة الوفيات للسلامي بتقديم أ.د. بشار عواد ص٤٦.

ومن كتب المنتقيات:

١- المنتقى من مسند الحارث بن أبي أسامة البغدادي (ت٢٨٢هـ)، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية ضمن مجموع برقم (١٢٥٩) حديث[١]، ومسند الحارث مفقود.

٢- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله ابن الدبيثي: انتقاء محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، الجزء الثالث قال أ.د. ناجي معروف المقدم لهذا الكتاب: إن للجزء الثالث من مختصر تاريخ ابن الدبيثي الذي انتقاه الذهبي ، أهمية علمية بالغة لأن مادته جديدة ، وغير موجودة فيما بقي من الكتاب الأصلي الموسوم (بذيل تاريخ مدينة السلام بغداد) الذي ألفه ابن الدبيثي المتوفى سنة (٦٣٧هـ ١٢٣٩م)،ومن الجدير بالملاحظة أن نحو ثلث تاريخ ابن الدبيثي الأصلي المذكور مازال مفقوداً ، وأن الموجود منه ينتهي إلى نهاية حرف العين ، ولذلك فإن هذا الجزء الذي بين أيدينا من المختصر سيبقى عظيم الأهمية جداً.

ومما يلاحظ أيضاً أن ابن الدبيثي ترجم لعدد كبير من النساء

---

(١) تاريخ التراث العربي ٣١١/١.

العالمات البغداديات في آخر كتابه الأصلي، وقد فقد هذا العدد من تاريخ ابن الدبيثي الأصلي في جملة ماضاع من الكتاب.

ومن حسن الحظ أن من اختاره شمس الدين الذهبي منهن في المختصر كان عدداً كبيراً يبلغ (٥٥) خمساً وخمسين ترجمة اشتمل عليهن الجزء الثالث ، ولذلك يصبح هذا العدد من النساء مهماً جداً بعد ضياع الثلث الأخير من أصل تاريخ ابن الدبيثي.

وينبغي أن نشير إلى أن الجزء الثالث المختصر يحتوي على (٥٧٢) اثنتين وسبعين وخمسمئة ترجمة منها: (٥١٧) سبع عشرة وخمسمئة ترجمة لعلماء بغداديين و(٥٥) خمس وخمسون ترجمة لعالمات بغداديات كما أسلفنا[١].

٣- المنتقى من حديث تقي الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن المجد البعلي:وهي مجموعة الأحاديث المنتقاة من مرويات البعلي، جمعها الذهبي وخرجها له في جزء حدث به المخرج بعد ذلك ، ومنه نسخة في دار الكتب الظاهرية ضمن مجموع برقم (٢٥) ، وهي نسخة كتبت عن نسخة المؤلف[٢].

(١) ص٥.

(٢) انظر الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام ص٢٧٦.

ومن كتب التهذيبات:

١- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (ت٧٤٢هـ) منه نسخ كاملة مخطوطة ، وقد طبع منه نصفه تقريبا بتحقيق أ.د.بشار عواد. وكتاب الكمال في أسماء الرجال للمقدسي مفقود ، وقد أضاف المزي في تهذيبه إضافات ، ورمز لها رموزا كما صرح بذلك في المقدمة.

٢- قطعة من مغازي موسى بن عقبة (ت١٤١هـ): بتهذيب يوسف بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة (ت٧٨٩هـ) ، منها نسخة في برلين برقم ١٥٥٤.

وقد حقق المستشرق ساخاو هذه القطعة وترجمها إلى الألمانية[١].

٣- المجموع المحيط بالتكليف: لأبي محمد الحسن بن أحمد بن متويه المعتزلي عاش في النصف الأول من القرن الخامس الهجري ، وهو تهذيب لكتاب التكليف لشيخه القاضي عبد الجبار (ت٤١٥هـ) ، وتوجد قطع من كتاب التكليف أما المجموع فمطبوع[٢].

---

(١) انظر تاريخ التراث العربي م١ج٢ص٨٥.

(٢) المصدر السابق م١ج٤ص٨٢ ، ٨٧.

ومن كتب المختصرات:

١- رسالة نيل العلا في العطف بلا: للحافظ تقي الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي.

اختصرها الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ) في كتابه تاج العروس وقال فيها: إنها نسخة سقيمة[(١)]. أما الآن فمفقودة.

٢- مختصر تاريخ نيسابور: لأحمد بن محمد المعروف بالخليفة النيسابوري وتاريخ نيسابور لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ).

وهذا المختصر نشره د.بهمن كريمي في طهران سنة (١٣٩٩هـ)، وهي نشرة رديئة جداً كما قال أ.د.بشار عواد ، وقال أيضا: وفي خزانة كتبي نسخة مصورة من هذا المختصر صورتها من مكتبة بروسة بتركيا وهي أحسن من المطبوعة. وقد أعاد نشر المخطوطة الأستاذ ريجارد فراي الأميركي بالتصوير...[(٢)].

---

(١) تاج العروس ٤٣٩/١٠ طبعة الكويت وأفدت هذا الموضوع من دراسة د.هاشم شلاش للتاج.

(٢) الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام ص٢٣٥ وانظر تهذيب الكمال ١٥٤/١ في الهامش.

٣- كتاب الدرر في اختصار المغازي والسير: لابن عبد البر النمري (ت٤٦٣هـ) ، اختصر فيه كتاب المغازي لموسى بن عقبة (ت١٤١هـ) ، والدرر طبع عدة مرات[١].

٤- مختصر سياسة الحروب للهرثمي صاحب المأمون: طبع بتحقيق عبد الرؤوف عون ومراجعة د.محمد مصطفى زيادة[٢]. وهو مختصرمن كتاب كبير يسمى: الحيل في الحروب ، وقد وصف ابن النديم ضخامة هذا الكتاب،فذكره ضمن الكتب المؤلفة في الفروسية وحمل السلاح والآت الحروب ، فقال عنه مانصه: ألفه للمأمون في الحروب ، جود في تأليفه وجعله مقالتين ،المقالة الأولى ، ثلاثة أجزاء. الجزء الأول عشرون باباً يحتوي على مائتين وأربع وستين مسئلة. الجزء الثاني : سبعة أبواب: يحتوي على اثنتين وأربعين مسئلة. الجزء الثالث: أربعة وعشرون بابا: يحتوي على مائة وأربع وأربعين مسئلة. المقالة الثانية: ستة وثلاثون فصلاً ، ألف وخمسة وعشرون باباً[٣].

---

(١) انظر الموضع السابق في تاريخ التراث العربي.

(٢) طبع بمطبعة مصر سنة ١٩٦٤م.

(٣) الفهرست ص٣٧٦، ٣٧٧.

وقد نسبه للهرثمي أيضا ، ولكن محقق المختصر برهن على أن كتاب الحيل ليس للهرثمي[1]. وسواء كان للهرثمي أم لغيره المهم أننا وقفنا على مختصره الذي صُنف للخليفة العباسي المأمون ومن هنا تتبين أهمية الكتاب.

٥- العرف الوردي في أخبار المهدي: للسيوطي (ت٩١١هـ) اختصر فيه كتاب المهدي للحافظ أبي نعيم الأصبهاني ، وأضاف إليه أحاديث وآثارا في أخبار المهدي. وكتاب المهدي لأبي نعيم مفقود ، وكتاب العرف للسيوطي طبع ضمن الحاوي للفتاوي للسيوطي ويقع في (٣٤) صفحة[2].

٦- مختصر التبصير في معالم الدين لابن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) مطبوع: وهو اختصار لكتاب التبصير في معالم الدين للطبري نفسه وهو مفقود.

---

(١) انظر مختصر سياسة الحروب ص٥، ٦.

(٢) انظر الحاوي للفتاوي ٢/٢١٣-٢٤٧.

ومن كتب المختارات:

١- مختارات من فوائد أبي القاسم عمر بن الحسين الخرقي (ت٣٣٤هـ): لأبي القاسم هبة الله اللالكائي (ت٤١٨هـ)، وتوجد المختارات بالظاهرية[١]، أما الأصل وهو الفوائد فالظاهر أنه احترق مع كتب الخرقي في بغداد في درب سليمان[٢].

٢- مختارات من رواياته عن الزهري:

لأبي عبد الله محمد بن يحيى الذُهلي (ت٢٥٨هـ)

وتوجد نسخة منها في الظاهرية برقم مجموع (٨٣) من (ل.١٤٠أ-١٤٨ب)[٣].

تنبيه: بمناسبة ذكر المختارات فقد حقق الأستاذ إبراهيم الأبياري كتاب: المقتضب من كتاب تحفة القادم لابن الأبار (ت ٦٥٨هـ) اختيار وتقييد أبي إسحاق إبراهيم البلفيقي، و كتب المحقق

---

(١) انظر تاريخ التراث العربي م١ج٣ص٢١٢ ، ٢٣٦.

(٢) انظر تاريخ بغداد ٢٣٤/١١.

(٣) انظر تاريخ التراث العربي م١ج٣ص٢٦١.

تقديما بعنوان: تعريف بالتحفة ، ثم قال: هذا كتاب اقتطفه ابن الأبار اقتطافا ، واقتضبه البلفيقي اقتضابا ، فقدنا عمل الأول، وبقي في أيدينا عمل الثاني[1].

من أجل ذلك أردت أن أضع الكتاب ضمن المختارات ، وبعد البحث وجدت كتاب تحفة القادم مطبوعا بدار الغرب الإسلامي.

٣- مختارات لأحمد بن موسى بن مردويه (ت٤١٠هـ) وفيه: كتاب حديث لأهل البصرة للطبراني (ت٣٦٠هـ) وهو مفقود. وأما مختارات ابن مردويه فتوجد منه نسخة في الظاهرية برقم مجموع (٨/٨٥)[2].

٤- وتوجد مختارات أيضا لابن مردويه فيها أحاديث لأبي الشيخ (ت٣٦٩هـ) ، وتوجد نسخة من هذه المختارات في الظاهرية برقم مجموع (٨٠)[3].

---

(١) المقتضب من كتاب تحفة القادم ص٩.

(٢) انظر تاريخ التراث العربي ٣٩٥/١.

(٣) انظر تاريخ التراث العربي ٤٠٦/١.

ومن كتب العوالي:

١- عوالي سعيد بن منصور (ت٢٢٧هـ) لأبي نعيم الأصفهاني (ت٤٣٠هـ) ، وذكر سزكين تحت مؤلفات سعيد بن منصور باسم (أحاديث العوالي) ونسبها أيضا لأبي نعيم وأنها في الظاهرية برقم مجمع (٢/٨٣)[١] وقد رأيت صورة عنوان النسخة الظاهرية كما أثبته أولا[٢]. وهذه العوالي من سنن سعيد بن منصور التي طبع منها جزءان والباقي مفقود وقد عثر على بعض الأجزاء وصورتها في مركز خدمة السنة والسيرة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢- العوالي المستخرجة من مسند الحارث بن أبي أسامة (ت٢٨٢هـ) برواية أبي أحمد بن يوسف بن خلاد (ت٣٥٩هـ).

منه نسخة في الظاهرية برقم مجموع (١٦/١٠١)[٣]، أما مسند الحارث فمفقود ، وتوجد قطعة منه تقع في (أربع عشرة ورقة) وهو الجزء الثاني من مسند المشايخ.

---

(١) انظر تاريخ التراث العربي ١/١٩٦.

(٢) انظر مبادىء لفهم التراث ص١٤١.

(٣) انظر تاريخ التراث العربي ١/٣١١.

ومن كتب الأمالي:

١- أمالي ابن معروف محمد بن عبيد الله بن أحمد (ت٣٩٠هـ)، وفيه ذكر قطعة من مغازي موسى بن عقبة (ت١٤١هـ).

وتوجد نسخة من هذه الأمالي في الظاهرية برقم حديث (٣٨٧)[١].

ومن كتب الردود:

كتاب: الرد على سير الأوزاعي (ت١٥٧هـ) لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري (ت١٨٢هـ)، وفيه مقتبسات من كتاب السنن في الفقه وكتاب المسائل في الفقه للأوزاعي، وكلاهما مفقود[٢].

وقد طبع كتاب الرد على سير الأوزاعي بتحقيق أبي الوفا الأفغاني.

---

(١) انظر تاريخ التراث العربي المجلد الأول - الجزء الثاني ص٨٥.

(٢) انظر تاريخ التراث العربي المجلد الأول - الجزء الثالث ص٢٤٤.

ومن كتب الزوائد:

١- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: لابن حجر (ت٨٥٢هـ) ، وقد طبع بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي.

إلا أن هذه النسخة المطبوعة مجردة من الأسانيد ، وتوجد نسخة أخرى مسندة وخطها جميل محفوظة في المكتبة السعيدية في حيدر آباد ، وصورتها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

وفي هذا الكتاب قطع لكتب مفقودة كمسند ابن أبي عمر العدني ، ومسدد ، وأحمد بن منيع ، وعبد بن حميد ، والحارث ابن أبي أسامة.

٢- اتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة:

للبوصيري (ت٨٤٠هـ) ، وفيه الكتب المتقدمة المفقودة مع مسند إسحاق بن راهويه وغيره. والكتاب يحقق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وحقق الزميل الدكتور سليمان الوعيل جزءاً منه ، وكذلك الزميل الدكتور سليمان السعود.

٣- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: للحافظ البيهقي (ت٨٠٧هـ) حققه د.حسين أحمد صالح الباكري ، لنيل درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ومن كتب الفوائد:

١- فوائد ابن قانع وغيره: للحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان أبي علي البزار (ت٤٢٥هـ) منها نسخة بالظاهرية بدمشق [١].

٢- فوائد منقولة من تفسير للمزني: مخطوط لمحمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ) [٢].

---

(١) انظر الأعلام ٢/١٨٠.

(٢) انظر الأعلام ٥/٣١١.

القاعدة السابعة

البحث في الكتب التي صنفت حول الكتاب المفقود واحتوته كاملاً

حظيت بعض الكتب والأجزاء بشروح وتعليقات وترجمات إلى اللغات الأخرى غير العربية ، وبعضها حظي بترتيب ، وكذلك حظي الكثير من النسخ والرسائل بالجمع والحفظ في بعض الموسوعات التي احتوتها بكاملها.

فحينما فقدت الكتب الأصول التي شُرحت وتُرجمت وعلق عليها بقيت تلك الأصول محفوظة ومحفوفة بحاشيات وتعليقات وبلغات

حيث ترجمت الكتب الكثيرة في شتى الفنون من اللغة العربية إلى اللغة التركية وخصوصا في الخلافة العثمانية ، وإلى اللغة الفارسية بخاصة في عهد السلاجقة والصفويين وإلى اللغة الهندية وعلى الأخص في العهد المغولي ، وترجم الرومان وأهل اليونان كثيراً من الكتب العربية ، فتمخض من هذا النشاط أن ازدادت نسخ الكتاب العربي ، وانتشرت في أصقاع الدنيا تلهج بها الألسن.

فالذي يبحث عن كتاب مفقود لابد له أن يبحث في الكتب المترجمة والشروح ، وعليه أن يبدأ بكتب الشروح أولا ، فإن وجده مشروحاً فسيرى الكتاب كاملاً في ثنايا الشروح ، أو يرى جزءً منه ، وكذا في كتب التعليقات والحواشي ، فإن لم يجد فعليه أن يرجع إلى فهارس التراث باللغات غير العربية ، كاللغات المتقدمة ، وهذا البحث يحتاج إلى جهد وتنقيب ومترجم لأن الذي يطلب الحسناء لا يغليه المهر، فالذي يرغب أن يطلع على الكتاب المفقود كاملا لابد أن يعطيه حقه من الجهد والتنقيب، فإذا وجد الترجمة فكأنه وجد نسخة كاملة من الكتاب، ولكن يحتاج إلى مترجم يرده إلى أصل لغته العربية.

ومن كتب الشروح المقصودة:

١- الشهير المصون شرح رسالة في القراءات لقالون (ت٢٢٠هـ) لمحمود بن ياسين وتوجد نسخة منه في دار الكتب المصرية برقم (١٥٩) قراءات[١]. ورسالة قالون هذه مفقودة.

٢- شرح مسند ابن أبي شيبة لمؤلف مجهول مخطوط[٢].

---

(١) انظر تاريخ التراث العربي ٣٨/١. (٢) منه قطعة بالجامعة الإسلامية.

ومن الكتب المترجمة:

١-تاريخ نيسابور للحاكم ترجمه واختصره أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري ، وتاريخ نيسابور مؤلف باللغة العربية ، وترجمته واختصاره باللغة الفارسية مطبوع في طهران.

٢- رسالة في الصنعة للخلاج الذي قتل (سنة ٣٠٩هـ) بسبب قرمطته والحاده. وهذه الرسالة توجد مترجمة باللغة الفارسية في مكتبة سراي أحمد الثالث برقم (٨/٢٠٧٥)[١].

وهذه الرسالة ليست لها قيمة لسوء اعتقاد مصنفها ولكني ذكرتها كنموذج للكتب المترجمة.

وقد ترجم كتاب صور الكواكب لعبد الرحمن بن عمر الصوفي (ت٣٧٤هـ) إلى اللغة الفارسية[٢] ، لكن كتاب صور الكواكب توجد منه نسخة في تشستربتي برقم (٤١١٩)[٣].

---

(١) انظر تاريخ التراث العربي م١ج٤ص١٤٣.

(٢) الفهرس الوصفي للمخطوطات الفارسية المزينة بالصور والمحفوظة بدار الكتب ص١٠٨.

(٣) انظر الأعلام ٣١٩/٣.

٣- وأخبرني د.عبد العزيز القاريء رئيس قسم التفسير بالدراسات العليا في الجامعة الإسلامية أنه توجد نسخة مترجمة من كتاب: القند في ذكر علماء سمرقند من اللغة العربية إلى اللغة التركستانية ، وتوجد نسخة من هذا الكتاب في طاشكند، وذلك فيما نقله عن أحد المستشرقين ، فإن صح الخبر فيكون قد عثرنا على هذا الكتاب ، وهو للإمام أبي حفص نجم الدين عمر ابن محمد النسفي السمرقندي (ت٥٣٧هـ).

وذكر هذا الكتاب السبكي في كتابيه: الطبقات الوسطى والكبرى[١] ، وذكره أيضا حاجي خليفة[٢].

٤- فرسنامة: وهي ترجمة كتاب: كامل الصناعتين المعروف بالناصري تأليف أبي بكر البدر البيطار ، أحد البياطرة بإصطبل الملك الناصر محمد بن قلاوون،ولم يعلم مترجمه الذي ترجمه إلى الفارسية بأمر قاضي القضاة محمد إدريس خان وقدمه إلى الملك أحمد شاه الداراني ملك الأفغان (١٧٢٣-١٧٧٣م)، ويحتوي الكتاب على تسع مقالات في البحث عن تربية الخيول

---

(١) انظر طبقات الشافعية الكبرى ٣٠٩/٧.

(٢) كشف الظنون ١٣٥٦/٢.

وتعليمها وتمريضها والاعتناء بها[١].

وترجم للفارسية كتاب عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات للقزويني[٢] لكنه موجود.

٥- ومن الكتب المترجمة إلي التركية: كتاب فذلكة: تاريخ موجز لحوالي (١٥٠) دولة صنفه حاجي خليفة باللغة العربية سنة (١٠٥١هـ) ، وهو مفقود ، وترجمه المؤلف نفسه إلى اللغة التركية،ويقال أن منه مخطوطا بمكتبة أسعد أفندي بالقسطنطينية وطبع بهذه المدينة (سنة ١٢٨٦-١٢٨٧هـ)[٣].

٦- ومن الكتب المفقودة التي حفظت بسبب الترتيب كتاب صحيح ابن حبان (ت٣٥٤هـ) المسمى بالتقاسيم والأنواع ، فيوجد منه بعض الأجزاء وقد رتبه الأمير علاء الدين علي بن بلبانْ الفارسي (ت٧٣٩هـ) ، وحفظ لنا الأجزاء المفقودة ، ولهذا طبع الكتاب على نسخة الأمير علاء الدين المذكور.

---

(١) الفهرس الوصفي ص١٢٠.

(٢) الفهرس الوصفي ص١٤٧.

(٣) انظر دائرة المعارف الإسلامية ٢٣٦/٧، ٢٣٨-٢٣٩.

وأما بالنسبة للنسخ والرسائل التي جمعت فحفظت في ثنايا بعض الكتب ، ككتاب صبح الأعشى في صناعة الإنشاء لأبي العباس القلقشندي (ت٨٢١هـ) ، فقد جمع في كتابه هذا مئات النسخ والرسائل المفقودة ، لمختلف العصور منذ صدر الإسلام إلى عصر المؤلف ، ومن تلك النسخ مايلي:

١- نسخ في الإجازات ، ومنها نسخة إجازة كتبها الشيخ عز الدين بن جماعة(١) .

٢- نسخ في الأمان ، ومنها نسخة الأمان التي كتبها عمرو ابن العاص لأهل مصر عند فتحها(٢) ، وقد ذكر طائفة من النسخ في الأمان في زمن الفاطميين وغيرهم من السلاطين(٣) .

٣- نسخ الأيمان التي حلف بها بعض المعاهدين والمبايعين في

---

(١) صبح الأعشى ٣٣٠/١٤ وانظر ٣٢٢/١٤، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢ وجميع المواضع التي أذكرها من صبح الأعشى أفدتها بواسطة الفهارس التي وضعها: محمد قنديل البقلي وقد طبعت بمفردها في دار الهنا للطباعة في القاهرة.

(٢) ٣٢٤/١٣.

(٣) ٣٢٥/١٣، ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٦٦.

الخلفاء والسلاطين وغيرهم[1].

٤- نسخ في التفاويض[2]، ومنها: نسخة تفويض كتب به الشيخ صلاح الدين الصفدي على مصنف وضعه الشيخ تاج الدين علي بن الدرهم الموصلي في الاستدلال على أن البسملة من الفاتحة[3].

٥- نسخ التقاليد للوظائف العليا كالأمارة والوزارة والقضاء والنيابة[4].

ومنها نسخة تقليد الحسبة ، من إنشاء الوزير ضياء الدين بن الأثير[5].

٦- نسخ التواقيع: كتبها كبار العلماء والفقهاء والقضاة،ومنها من إنشاء المؤلف[6]،وقد ذكر المؤلف جماعة من كتاب هذه

---

(١) ١٣/٢١١، ٢١٣، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٩٠، ٢٩٧، ٣٠٥، ٣١١، ٣١٣، ٣١٨.

(٢) ١٢/٤٢، ١٤/٣٣٦، ٣٣٧.

(٣) ١٤/٣٣٥.

(٤) انظر مثلا ١٠/٢٢٤، ٢٣٧، ٣٨٩، ٣٩٧، ٤٠١، ٤٠٤ وانظر فهارس صبح الأعشى ص٧-١٠.

(٥) ١١/٦٨. (٦) ١١/٢٣٩.

التواقيع التي سطر فيها عدة مجلدات[١]، وقد قرأت بعضها بأكملها فوجدتها صفحات أدبية جزلة المعاني رصينة المباني.

ومنها: نسخة توقيع بمنع أهل صيدا وبيروت وأعمالها من اعتقاد الرافضة والشيعة ،وردعهم والرجوع إلى السنة والجماعة، واعتقاد مذهب أهل الحق ، ومنع أكابرهم من العقود الفاسدة في سنة (٧٦٤هـ)[٢].

٧- نسخ تحتوي على سجلات لبعض الولاة والقضاة[٣].

٨- نسخ الصُدقات - جمع صداق - وهذه النسخ تخص بعض السلاطين وغيرهم من العلماء[٤]، ومنها نسخة صداق من إنشاء الشيخ صلاح الدين الصفدي للقاضي بدر الدين خطيب بيت الآثار على بنت شمس الدين الخطيب من بيت الآثار، تسمى سُولى، في سنة (٧٥٣هـ) في مجلس قاضي القضاة تقي الدين السبكي[٥].

---

(١)المجلد ١١ . ١٢ وجزء من ١٣ . ٢٩٢/١٠ وانظر فهارس صبح الأعشى ص١٢-٢٩.

(٢) ١٣/١٣.

(٣) انظر مثلا ٣١٠/١٠، ٣١٨، ٣٢٥، ٣٣٨، ٣٤٣، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٥٧.

(٤) ٣٠٠/١٤، ٣٠٣، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٩.

(٥) ٣١٧/١٤.

٩- نسخ الظهائر: قال القلقشندي تحت عنوان الطرف الثاني (في مصطلح كُتَّاب الغرب والأندلس فيما يكتب في الولايات عن الملوك): واعلم أنهم يعبرون عما يكتب في جميع ولاياتهم بالظهائر جمع ظهير[1]. وقد ذكر نسخ الظهائر التي تخص النيابة والقضاة والإمارة[2].

١٠- نسخ عقود الصلح[3].

١١- نسخ العهود لكثير من الخلفاء والملوك والسلاطين وقد ذكر المؤلف معظم أسماء نساخها[4].

١٢- نسخ كتب ومكاتبات النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين والأمويين والعباسيين والعثمانيين والسلاجقة والفاطميين والأخشيديين والطولونيين والموحدين وغيرهم[5].

---

(١) ٦/١١. (٢) ٦/١١، ٩، ١٢، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٤، ٢٦.

(٣) ٩٢/١٤، ٩٧، ١٠٠.

(٤) انظر مثلا ٣٦٠/٩، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٦ وانظر فهارس صبح الأعشى ص ٣٨-٤١ .

(٥) ٢٢٨/١، ٢٢٩، ٢٣١-٢٣٣، ٢٦٧، ٢٦٩، ٤٥١، ٤٥٢ وانظر فهارس صبح الأعشى ص٤٣-٦٠ .

١٣- نسخ المبايعات التي عقدت لبعض الخلفاء والسلاطين[١]

١٤- نسخ فيها أمثال بليغة بعضها من إنشاء الشيخ جمال الدين بن نباتة[٢].

١٥- نسخ المراسيم ومنها: نسخة مرسوم كتب به عن نائب المملكة الطرابلسية إلى نائب حصن الأكراد بإبطال ماأحدث بالحصن من الخمارة ، والفواحش وإلزام أهل الذمة بما أجرى عليهم أحكامه من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كتب في سنة (٧٦٥هـ)[٣].

١٦- نسخ المسامحات[٤].

---

(١) ٩/٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٨، ٣١٣، ٣٢٠، ٣٣٧ .

(٢) ٨/٣٣٠، ٣٣٤، ٣٥١، ٣٦٠-٣٦٥، ٣٨٠-٣٨٦ .

(٣)١٣/٢٠ وانظر عن نسخ المراسيم ١٢/١٣٦، ١٣٧، ١٥١، ١٦٩، ١٧٢، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٨، ٢٦٢، ٤٢٢، ٤٣٥، ١٣/٧١، ٧٥، ٣٧٨.

(٤) ١٣/٢٤، ٢٨، ٣٠، ٣٦، ٤٠.

١٧- نسخ المقاطعات[١].

١٨- نسخ المنشورات[٢].

١٩- نسخ المهادنات[٣].

أما بالنسبة للرسائل التي ذكرها القلقشندي فقد سردها بنصها وفصها ، وبعضها من الرسائل القيمة ، كرسالة للشيخ الإمام العالم معين الدين تاج العلماء أبي الفضل يحيى بن جعفر بن الحسين الحصفكي سماها: (عتاب الكتاب وعقاب الألقاب المشتملة على أصول الغريب والأغراب) وتقع هذه الرسالة في ست صفحات[٤] ، كما ذكر رسائل أخرى أيضا منها:

١- رسالة في تصرف الكاتب في علم العربية من إنشاء الشيخ محيي الدين بن عبد الظاهر[٥].

---

(١) ١٣/١١٩-١٢٣، ١٣٤، ١٣٩، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٠.

(٢) ١٠/٤٦٦، ١١/٤٩-٦١، ٦٣، ١٢٣، ١٣/٩، ١٧١، ١٧٢ وانظر فهارس صبح الأعشى ص٦٩.

(٣) ١٤/٤، ١٧، ٢٠، ٢٤، ٢٦، ٣١، ٣٩، ٤٢، ٥٤، ٦٣، ٧٢، ٧٥، ٨٠.

(٤) ١٤/١٩٧-٢٠٤ وبالنسبة للرسائل الأخرى انظر ٢٣٨، ١٤/١٣٩، ١٦٥، ١٧٣، ١٩١، ٢٤١، ٢٦٣، ٢٦٧.

(٥) ١/١٧٦.

٢- رسالة للمؤلف في تقريظ المقر الفتحي صاحب دواوين الإنشاء بمصر[(١)].

٣- رسالة الشكر: لأبي عمر الجاحظ ، قصد بها تقريظ وزير المتوكل ، وشكر نعمه لديه ، مصدراً لها بذكر حقيقة الشكر وبيان مقاصده[(٢)].

٤- رسالة (الإغريضية): أرسلها أبو العلاء أحمد بن عبد الله ابن سليمان المعري التنوخي إلى أبي القاسم الحسيني بن علي المغربي[(٣)].

٥- رسالة في المفاخرة بين العلوم: من إنشاء المؤلف (سنة ٧٩٨هـ) لقاضي القضاة شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن البلقيني[(٤)].

٦- رسالة بين السيف والقلم:من إنشاء المؤلف للمقر الزيني أبي يزيد الدوادار الظاهري في (سنة ٧٩٤هـ) وسماها: حلية الفضل

---

(١) ١/١٨٦.

(٢) ١٤/١٧٣.

(٣) ١٤/١٨٢.

(٤) ١٤/٢٠٤.

وزينة الكرم في المفاخرة بين السيف والقلم[1].

٧- رسالة النِّمْس: أنشأها الإمام قاضي قضاة المسلمين محيي الدين أبو الفضل يحيى بن قاضي القضاة محيي الدين أبو المعالي محمد بن علي لما ورد القاهرة في (سنة ٦٢٩هـ)[2].

كما ذكر طائفة من رسائل التهاني من إنشاء كبار الأدباء والبلغاء يطول ذكرها[3].

وكذلك سرد طائفة من الوصايا لكثير من العلماء وبعض الأدباء والوزراء وغيرهم[4].

---

(١) ٢٣١/١٤.

(٢) ٢٥١/١٤.

(٣) ٦/٩، ٩، ١٢-١٩، ٣٦.

(٤) ٣٢٠/٢، ١٤٨/١١، ١٦٥، ١٦٧-١٧٣ وانظر فهارس صبح الأعش ص٧٢-٧٣.

القاعدة الثامنة

البحث في ترجمة مصنف الكتاب المفقود وتراجم إسناده إذا أسند وترجم رجاله

لكل علم من العلوم رجاله ، لذا انبرى جمع من المؤرخين بتراجم الرجال الذين اشتغلوا في العلم ، فألفوا في ذلك المصنفات الكثيرة التي لاحصر لها كتراجم الأنبياء والصحابة والخلفاء ، والملوك والوزراء والنبلاء والفقهاء والقراء ، والحفاظ والمحدثين والمفسرين والمؤرخين والنحاة والأدباء ، واللغويين والشعراء والبلغاء ، والعباد والقضاة والمعلمين والوراقين والقصاص والوعاظ والأشراف والأطباء ، والفلاسفة والزنادقة والأصوليين، والمؤلفين والنسابين وغيرهم ، حيث ألف في كل صنف من هذه الأصناف المتقدمة مؤلفات كثيرة.

فالباحث عن كتاب مفقود لابد له أن يطلع على ترجمة المؤلف، لأن بعض المترجِمين يهتم في إيراد نصوص للمترجَم له من أقواله، أو من رسائله ، أو من كتاباته ، أو من شعره.

ومن الجدير بالذكر أن كثيراً من الكتب تحمل عنوان تاريخ بلد، وفحواها أو أغلب مادتها تراجم لمن عاش أو نزل أو زار ذلك البلد ، كتاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (ت٥٧١هـ) ، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين للفاسي (ت٨٣٢هـ)، وتاريخ جرجان للسهمي (ت٤٢٧هـ) وغيرها من الكتب المشهورة في هذا الباب.

وهذا يعين على الوقوف لترجمة صاحب الكتاب المفقود.

وكتب التراجم متشعبة ومتنوعة لذا أذكر أمثلة من بعضها، فبعض المؤرخين يترجمون لرجال المذهب الفقهي الواحد ، كطبقات الشافعية للسبكي ، فحينما يترجم للرجل يذكر مؤلفاته ، ثم ينقل منها بعض الفقرات ، وهذه طائفة من تلك الكتب:

اسم الكتاب	موضعه من الطبقات
العقارب: للمزني تلميذ الشافعي	(١٠٤/٢-١٠٦)
الأطعمة: لعثمان بن سعيد الدارمي	(٣٠٦/٢)
أصول الفقه: لزكريا بن يحيى الساجي[1]	(٣٠٠/٣)

(١) قال السبكي: وهو عندي في مجلد ضخم، ثم نقل منه عدة نصوص (٣٠٠/٢-٣٠١).

اسم الكتاب	موضعه من الطبقات
تفسير أبي الحسن الأشعري	(٣/٣٥٦)
المحيط: لأبي محمد الجويني	(٥/٧٦، ٧٧، ٨٢، ٨٧)

وكل هذه الكتب مفقودة وبعض نصوصها محفوظة كما تقدم في هذه القائمة.

وبعض المؤرخين يفرد كتابا لترجمة علم من الأعلام ، ومن هذه الكتب:

أ- الكواكب الدرية في مناقب المجتهد ابن تيمية: تأليف الإمام مرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي (ت١٠٣٣هـ)[١].

ب- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني: تأليف شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ).

فقد سطر الإمام السخاوي في هذا الكتاب تعقيبات نفيسة نادرة للحافظ ابن حجر على بعض الكتب المشهورة التي رآها

---

(١) حققه وعلق عليه الزميل د.نجم عبد الرحمن خلف ط.دار الغرب الإسلامي.

الحافظ وزينها بتعليقاته واستدراكاته وردوده وأذكر هنا عناوين هذه التعليقات والتعقيبات فمنها:

١- التنبيه على الحديث الثامن والثلاثين من أربعين المحدث الشهير أبي علي الحسن بن علي اللخمي الصيرفي ونحوه.

٢- ماكتبه بخطه على العشاريات الأربعين التي خرجها ابن الجوزي لنفسه.

٣- ماكتبه على الكامل لابن عدي.

٤- ماكتبه على الأنساب لابن السمعاني.

٥- ماكتبه على قول الحافظ علاء الدين مغلطاي في مقدمة شرحه للبخاري.

٦- تعقيبهُ على أبي زرعة ابن شيخه العراقي فيما كتبه على الحافظ علاء الدين مغلطاي الحنفي.

٧- وقوفه على حواشي كتبها ابن رجب على نسخة من القراءة خلف الإمام للبخاري، فنقدها وردَّ مافيها من تعصب.

٨- ماكتبه عند سياق العز بن جماعة لما أنشده أبو منصور بن شكرويه في أماليه.

٩- ماكتبه بخطه حيث قال: قرأت في ترجمة الشريف محمد ابن حسين التلمساني القاضي....

١٠- ومنها أن الصفدي قال في الجزء الثامن من تذكرته....

١١- وقوفه على قول أبي بكر بن مجاهد: من قرأ بقراءة أبي عمرو ، وتفقه للشافعي....

١٢- وقوفه على النسخة المنكوتمرية من الأغاني ، في ترجمة أبي العتاهية....

١٣- ذكره لشيخه ابن الملقن في تخريج الرافعي...

١٤- ومنها عند حكاية الإمام أبي محمود المقدسي ، في ترجمة الإمام مسلم بن الحجاج....

١٥- ومنها عند قول التقي المقريزي في الخطط...[١].

وقد نقل لنا السخاوي فصلاً علميا نقديا يدل على تبحر الحافظ ابن حجر وإنصافه وعنوان هذا الفصل:

(فيمن أخذ تصنيف غيره فادعاه لنفسه وزاد فيه قليلا ونقص منه ولكن أكثره مذكور بلفظ الأصل) ثم ساق سبع صفحات

---

(١) الجواهر والدرر ١/٣٠٤-٣١٥.

مليئة بالفوائد والخرائد[1].

وجميع هذه التعقيبات والفوائد قلما نجدها في كتاب ، وقد اجتمعت في هذه الترجمة الحافلة لأن هذه التعقيبات لاتوجد إلا على النسخ الخاصة بابن حجر وأين هذه النسخ في هذا الزمان؟.

ج- آداب الشافعي ومناقبه: لأبي محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)[2].

د- مناقب الإمام أحمد بن حنبل: للحافظ أبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي[3].

هـ - الجوهر المحصل في مناقب الإمام أحمد بن حنبل: لمحمد ابن محمد بن أبي بكر السعدي الحنبلي (ت٩٠٠هـ)[4].

و- مناقب أبي حنيفة: للإمام الموفق بن أحمد المكي (ت٢٦٨هـ) ومناقب أبي حنيفة للإمام حافظ الدين بن محمد المعروف بالكردي (ت٨٢٧هـ).

---

(١) المصدر السابق ١/٣١٥-٣٢٢.

(٢) حققه الأستاذ عبد الغني عبد الخالق.

(٣) حققه د. عبد الله التركي.

(٤) حققه د. عبد الله التركي.

ز- عقود الجمان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان للمؤرخ: محمد بن يوسف الصالحي الدمشقي الشافعي (ت٩٤٢هـ).

ح- المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي: للسيوطي (ت٩١١هـ) ، ويقوم أحمد شفيق دمج - غرناطة - بتحقيقه معتمدا على نسختين الأولى مخطوطة في مكتبة الأسكوريال برقم (١٧٥٤) والثانية في مكتبة برلين برقم (١٠١٢٦)[١] .

وبعض العلماء أفرد لنفسه ترجمة كشمس الدين محمد بن طولون الدمشقي (ت٩٥٣هـ) في كتابه: الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون ، ذكر فيها نشأته ودراساته وشيوخه والكتب التي قرأها على كل منهم ، وأسماء مؤلفاته في العلوم التي درسها ، والوظائف العامة التي شغلها وغير ذلك من الفوائد في عهد دولة المماليك[٢] .

---

(١) انظر أخبار التراث العربي عدد ٣٢ ذو القعدة - ذو الحجة سنة ١٤٠٧هـ وقد صدر هذا الكتاب بتحقيق المذكور عند تصحيحي لهذا البحث فأضفت هذه الزيادة للعلم.

(٢) ص٧-٩.

أما الكتب التي ترجم فيها لرجال إسناد الكتاب المفقود فمنها:
تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ، فقد اطلع المؤلف على طائفة من كتب أصحاب الكتب الستة ، ثم ترجم لرجال أسانيد تلك الكتب ، ووضع لها رموزاً خاصة بها ، وهذه الكتب كلها مفقودة وهي:

اسم الكتاب	اسم المؤلف	الرمز
الرد على أهل القدر	لأبي داود	قد
الناسخ والمنسوخ	لأبي داود	خد
التفرد وهو ماتفرد به أهل الأمصار من السنن	لأبي داود	ق
فضائل الأنصار	لأبي داود	صد
مسند حديث مالك بن أنس[(١)]	لأبي داود	كر
مسند حديث مالك بن أنس	للنسائي	كن
مسند علي رضي الله عنه	للنسائي	عس

(١) اطلع على جزء واحد منه كما صرح في مقدمة التهذيب (١/ ١٥٠).

اسم الكتاب	اسم المؤلف	الرمز
التفسير[1]	لابن ماجة	فق

فحينما يترجم لرواة هذه الكتب قد يذكر نصوصاً من ذلك الكتاب ، فنكون قد وقفنا على النصوص التي اطلع عليها وتعرفنا على الراوي أيضا ، فعلى سبيل المثال تتبعت أسماء الرواة الذين روى لهم ابن ماجة في التفسير والذين رمز لهم المزي (فق) ، وأحصيتهم فبلغ عددهم (١٨٠) راويا.

ثم تتبعت الروايات التي نقلها من تفسير ابن ماجة ، فوجدتها (١٧) رواية[2] ، هذا بالنسبة لهذا الكتاب الذي وقف على جزءين منتخبين منه[3] ، فكيف بالكتب الأخرى التي اطلع عليها كاملة، لاشك أن من يتتبع رواة تلك الكتب سيجد الكثير من نصوص تلك الكتب في هذا الكتاب الخازن.

(١) اطلع على جزءين منتخبين منه كما صرح في مقدمة التهذيب (١/ ١٥٠).

(٢) انظر تهذيب الكمال المطبوع ٤/ ٩٠، ٧/ ٤١٣، ٤٧٧
والمخطوط ل٥٤٩، ٥٥٢، ٦٣١، ٦٧٧، ١٠٤٢، ١١٢٤، ١٠٨٣، ١١٠٩، ١٢٠٢، ١٢٢٠، ١٤٠٤، ١٤٨٣، ١٦١٥، ٦١٦، ١٦٢٥.

(٣) انظر تهذيب الكمال ١/ ١٥٠.

وهكذا نجد النصوص المنشودة في كتب التراجم التي ترجمت لأصحاب الكتب المفقودة ، وقد نجد قطعاً متكاملة في تراجمهم كالرسائل والقصائد والوصايا والمقالات.

ففي ترجمة الحسن البصري نجد كتابه إلى الخليفة عمر بن عبدالعزيز حيث ورد بنصه كاملاً من أوله إلى آخره في كتاب حلية الأولياء في ست صفحات[(١)].

وفي ترجمة أبي عمرو بن عبد الرحمن الأوزاعي نجد رسائله إلى المهدي وإلى عبيد الله وزير الخليفة المهدي ، فقد أورد لنا ابن أبي حاتم الرازي في تقدمة الجرح والتعديل الرسائل التالية:

١- رسالته إلى أبي عبيد الله وزير الخليفة المهدي في موعظة وسؤال حاجة[(٢)].

٢- رسالته إلى أبي عبيد الله وزير الخليفة في تنجز ، كتاب من الخليفة بتخلية محبوس[(٣)].

---

(١) ٢/١٣٤-١٤٠.

(٢) ص١٨٧، ١٨٨.

(٣) ص١٨٨-١٩٠.

٣- رسالته إلى المهدي في شفاعة لقوم[١].

٤- رسالته إلى ابن أمير المؤمنين في شفاعة لأهل مكة في تقويتهم[٢].

٥- رسالته إلى أمير المؤمنين شفاعة في زيادة أرزاق أهل الساحل[٣].

٦- رسالته إلى عبد الله بن محمد أمير المؤمنين يعظه ويحثه على ماحلّ بأهل قاليقلا وطلب الفداء[٤].

٧- رسالته إلى سليمان بن مجالد في التعطف بالمكتوب عند الخليفة في التماس الفداء لأهل قاليقلا[٥].

٨- رسالته إلى عيسى بن علي[٦].

٩- رسالته إلى أبي بلج[٧].

---

(١) ص١٩٠، ١٩١.

(٢) ص١٩١-١٩٣.

(٣) ص١٩٣-١٩٥.

(٤) ص١٩٥-١٩٧.

(٥) ص١٩٧-١٩٩.

(٦) ص١٩٩-٢٠٠.

(٧) ص٢٠٠-٢٠٢ وقد أفدت هذه المواضع من تاريخ التراث العربي المجلد الأول ٣/٢٤٤، ٢٤٥ ولم أثبت هذه المواضع إلا بعد التأكد من وجودها في تقدمة الجرح والتعديل.

وفي ترجمة سفيان الثوري نجد بعض رسائله ومواعظه منها:

١- رسالة عن الزهد إلى عباد بن عباد بن حبيب العتكي: ذكرها ابن أبي حاتم في المصدر السابق[١].

٢- وصيته إلى علي بن الحسن السلمي: ذكرها أبو نعيم في حلية الأولياء[٢].

٣- موعظته إلى علي بن الحسن السلمي في عدة رسائل: ذكرها أيضا أبو نعيم في حلية الأولياء[٣].

وفي ترجمة محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أبي الحسين الملطي (ت٣٧٧هـ)، ذكر ابن الجزري قصيدة للملطي عارض بها أبامزاحم الخاقاني فساق مطلعها في أربعة أبيات بإسناده إلى الملطي[٤].

وفي ترجمة أبي علي محمد بن الحسن بن الهيثم نقل لنا ابن أبي أصيبعة من خط ابن الهيثم مقالة: فيما صنعه وصنفه فقال

---

(١) ص٨٦-٨٩.

(٢) ٧/٨٢-٨٥.

(٣) ٧/٢٤ . ٢٥ . ٣٥ وقد أفدت هذه المواضع من نفس المصدر السابق في القائمة السابقة ٣٠/٢٤٨.

(٤) غاية النهاية ٢/٦٧.

ابن أبي أُصيبعة: ونقلت من خط ابن الهيثم في مقالة له فيما صنعه وصنفه في علوم الأوائل إلى آخر سنة سبع عشرة وأربعمائة لهجرة النبي صلى الله عليه وسلم،ثم ساق المقال بطوله وبنصه في (٨) صفحات حيث ختمها بقوله: هذا آخر ماوجدته من ذلك بخط محمد بن الحسن بن الهيثم المصنف رحمه الله[١].

وبعد هذه المقالة مباشرة ساق فهرساً للكتب التي ألفها ابن الهيثم فقال: وهذا أيضا فهرست وجدته لكتب ابن الهيثم آخر سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، ثم سرد أسماء عشرات الكتب في مختلف العلوم ، كالرياضيات والفلسفة والطب والهندسة والفلك والجغرافيا والسياسة[٢].

وقد استخرج د.محمد ماهر حمادة مئات الوثائق السياسية والإدارية في شتى العصور الإسلامية ، جلها من كتب التراجم فوقف على كثير من الرسائل والمعاهدات والوصايا والخطب والمراسيم والبيانات والبلاغات والفتاوى[٣].

---

(١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء ص٥٥٢-٥٥٩.

(٢) المصدر السابق ص٥٥٩، ٥٦٠.

(٣) وذلك ضمن سلسلة وثائق الإسلام وتقع في تسعة أجزاء.

وبهذه النماذج تتبين لنا الفوائد الغزيرة بواسطة الوقوف على ترجمة مؤلف الكتاب المفقود ، وبواسطة معرفة ترجمة رواة الأسانيد التي رواها مؤلف الكتاب المفقود ، كما تقدم في الكتب التي ذكرها المزي في تهذيب الكمال ، وهي كتب ذات قيمة علمية لأنها مسندة ، ولأن مؤلفيها من كبار الحفاظ المشهورين.

القاعدة التاسعة

البحث في كتب أهل بلد مؤلف الكتاب المفقود وكتب ذريته وأهل مذهبه إن كان من المشهورين بمذهب

أول ماينتشر الكتاب غالباً في أهل بلد المؤلف ، أو عند أتباع مذهبه ، أو عند ذريته، فمتى مافقد ذلك الكتاب فإن مظان وجوده أو وجود نصوصه في مؤلفات أهل بلده وذريته وأهل مذهبه المتأخرين أو المعاصرين له.

وحينما كنت أبحث عن مرويات الإمام أحمد في التفسير وجدت روايات تفسيرية كثيرة عند ابن الجوزي ، وخصوصا في كتاب نواسخ القرآن[(١)] ينقلها بإسناد واحد متكرر إلى الإمام أحمد ، ونقل عنه أيضا في كتاب التبصرة روايات تفسيرية كثيرة[(٢)] ،بل وجدت قطعة من تفسير أحمد نقلها الإمام ابن قيم الجوزية في

---

(١) انظر مثلاً ص٣٣، ٤٦، ٥٠، ٦٣.

(٢) انظر مثلاً ١/٢٤، ٣٣، ٥٤، ٧٦، ٨٠.

كتابه بدائع الفوائد حيث عقد فصلاً بعنوان: ومن خط القاضي من جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد ، ثم ساق هذا الجزء بإسناده إلى الإمام أحمد في تسع صفحات[1].

وفي كتاب رموز الكنوز في التفسير لعبد الرازق بن رزق الرسعني الحنبلي (ت٦٦١هـ) روى عن الإمام أحمد روايات كثيرة بإسناده إلى الإمام أحمد [2].

وابن الجوزي وابن القيم الجوزية والرسعني كلهم من الحنابلة، أضف إلى ذلك أن ابن الجوزي بغدادي الولادة والمنشأ والوفاة وكذلك الإمام أحمد بن حنبل.

أما بالنسبة للذرية فنرى عبد الله بن الإمام أحمد أفاد من أبيه الكثير من الروايات وخصوصا التفسيرية ،وعلى سبيل المثال في كتاب السنة أفاد من أبيه (٦٦٠) رواية من مجموع (١٥٥٣) رواية أي خمسي الكتاب تقريبا بل صنف كتابا بعنـــوان فضـــائل

---

(١) ٣/١٠٨-١١٦.

(٢) انظر على سبيل المثال سورة هود ل١١٨أ، ل١٣٣أ، ١٣٥ب،٢٠٠ب وهذا التفسير يحققه جمع من الأساتذة بجامعة أم القرى ومنهم الزميل الفاضل د.عبدالعزيز العثيم الذي أتحفني بتفسير سورة هود.

عثمان بن عفان ، رواه عن أبيه وتوجد منه نسخة في إمبروزيانا برقم (٦٧) وتقع في (٣٠) ورقة[١].

وأفاد القرطبي المالكي أبو عبد الله محمد بن أحمد عن جماعة من المالكية والقرطبيين والأندلسيين ومنهم:

١- القاسم بن أصبغ القرطبي المالكي (ت٣٤٠هـ)[٢]، له المنتقى وهو على نحو كتاب: المنتقى لابن الجارود[٣].

٢- إسماعيل بن إسحاق القاضي شيخ المالكية في عصره (ت٢٨٢هـ)[٤]، وله السنن[٥]، وأحكام القرآن ، والقراءات.

٣- أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ) ، له كتاب طبقات القراء، أفاد منه القرطبي[٦].

---

(١) انظر كتاب السنة ص٤٩، ٦١، ٦٤٨.

(٢) انظر مثلا أحكام القرآن ٣٤٩/١.

(٣) انظر الرسالة المستطرفة ص٢٥.

(٤) انظر مثلا أحكام القرآن ٢/٨، ٢٢٨/١٤.

(٥) انظر الرسالة المستطرفة ص٣٧.

(٦) انظر مثلا أحكام القرآن ١٨٧/٦.

كما أفاد منه أبو جعفر أحمد بن علي المعروف بابن الباذش (ت٥٤٠هـ)[1] ، وثلاثتهم من الأندلس ومن المالكية.

وقد روى ابن عبد البر النمري القرطبي المالكي (ت٤٦٣هـ) عن القاسم بن أصبغ القرطبي المالكي روايات كثيرة فمثلا في كتاب: الإنصاف فيما بين العلماء من الاختلاف ، روى عن القاسم بن أصبغ بواسطة شيوخه قرابة عشرين رواية[2] .

كما روى عن بقي بن مخلد القرطبي أيضا[3] .

وبالنسبة للمالكية أيضا فقد وجدت القاضي عياض (ت٥٤٤هـ) ينقل عن كتب الأئمة المالكية ، حيث نقل من الكتب المفقودة التالية:

١- الاحتفال في علماء الأندلس: لأبي عمر أحمد بن عفيف القرطبي (ت٤١٠هـ)[4] .

---

(١) انظر مثلا الإقناع في القراءات السبع ٥٦٦/١، ٥٦٧.

(٢) انظر ص١٦٠، ١٦١، ١٦٦، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧.

(٣) انظر مثلا المصدر السابق ص١٨٠.

(٤) انظر ترتيب المدارك ٣٠/١.

٢ـ الانتخاب: لأبي القاسم حمد بن محمد بن مفرج القرطبي (ت٣٣٦هـ)[١].

٣- تاريخ أبي مروان حيان بن خلف بن حسين القرطبي (ت٤٦٩هـ)[٢].

٤- تاريخ فقهاء طليطلة وقضاتها: لأحمد بن عبد الرحمن بن مطاهر (ت٤٨٩هـ)[٣].

٥- تاريخ الفقهاء والقضاة - في الأندلسيين -: لأبي عبد الملك ابن عبد البر القرطبي (ت٣٣٨هـ)[٤].

وقد ذكر القاضي عياض العشرات من المصنفين في فضائل مالك ثم ذكر أكثر تعويله على مايلي:

١- كتاب القاضي أبي عبد الله التستري (ت٤٥٣هـ).

٢- وكتاب أبي محمد الحسن بن إسماعيل الضرّاب (ت٣٦٢هـ).

---

(١) - (٣) انظر ترتيب المدارك ١/ ٣٠.

(٤) انظر ترتيب المدارك ١/ ٢٩.

وقال في كتاب التستري: كان عالما بمذهب مالك شديد التعصب له ، ووضع في مناقبه نحو عشرين جزءً ، وانتقيت في هذا الكتاب من أخبار مالك عيونها[1] .

٣- جزء في أخبار أبي بكر محمد بن عبدالله الأبهري (ت٣٧٥هـ) لأبي القاسم الوهراني نقل منه القاضي عياض خمس صفحات ولعله نقله كله[2] .

٤- الطبقات فيمن روى عن مالك وأتباعهم من أهل الأمصار: لعبد الله بن محمد بن أبي دُليم القرطبي (ت٣٥١هـ) .

قال القاضي عياض :وقد نقلنا منه الكثيرفي كتابنا هذا [3] .

٥- طبقات القراء لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ):

نقل منه القاضي عياض كثيراً [4] .

---

(١) انظر ترتيب المدارك ١/٩-١٢.

(٢) المصدر السابق ٦/١٨٥-١٨٨، ١٩١ .

(٣) المصدر السابق ١/٦ .

(٤) انظر مثلاً ترتيب المدارك ١/٨١، ٣/٧ ٩، ٧/٧٨ ،٨٦ ،٩ ٩، ٢٤٨، ٢٦٣، ٢٩٦ .

وبالنسبة لكتب الحنفية نجد الإمام السرخسي نقل الكثير من كتب أهل مذهبه المفقودة ومنها :

كتب أبي عبد الله بن الحسن بن فرقد الشيباني ، فقد سرد لنا أ.د.سزكين قائمة بأسماء الكتب التي نقل منها السرخسي في كتابه الأصول فبلغت (١٧) كتابا كلها مفقودة وقد تكون أقساماً أوأجزاءً من كتاب [١] . .

وكذلك كتاب النوادر لأبي عبد الله محمد بن سماعة الحنفي (ت٢٣٣هـ) أفاد السرخسي منه في كتابه المبسوط [٢] .

ولأبي عبد الله محمد بن شجاع بن الثلجي (ت٢٥٧هـ) كتاب المناسك وكتاب تصحيح الآثاروكتاب الرد على المشبهة ، وهذه الكتب مفقودة ويوجد منها إقتباسات كثيرة في الكتب المتأخرة للحنفية وبخاصة في كتاب : النوازل في الفروع ، وعيون المسائل لأبي الليث السمرقندي (ت٣٧٣هـ) [٣] .

---

(١) انظر تاريخ التراث العربي م ١ ج ٣ ص ٧٦-٧٨ .

(٢) انظر المصدر السابق ص ٨٢ .

(٣) انظر المصدر السابق ص ٨٥ .

ومن كتب الشافعية :

كتاب نهاية الإختصار: لأبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني الشافعي (ت٢٦٤هـ) ، بين في هذا الكتاب آراءهُ التي استقل فيها عن الشافعي .

وله أيضا كتاب العقارب ، وكلاهما مفقود واقتبس منهما السبكي في طبقات الشافعية [١] .

ولأبي الطيب طاهر عبد الله بن طاهر الطبري الشافعي (ت٤٥٠هـ)مناظرة مع أبي الحسن الطالقاني الحنفي ومناظرة أخرى مع أبي الحسن القدوري .

وله شعر في (١٠٨) بيتا وقد دون السبكي أيضا هاتين المناظرتين والشعر في طبقات الشافعية [٢] .

وكذلك بالنسبة للمعتزلة نرى كتبهم مشحونة بالنقل من المتقدمين من أهل مذهبهم ، فقد نقل أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان الخياط المعتزلي (ت نحو ٣٠٠هـ) [٣] في

---

(١) انظر المصدر السابق ص ١٩٧ .

(٢) انظر المصدر السابق ص ٢١٣ .

(٣) انظر الاعلام ٣/٣٤٧ .

كتابه : الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد .... عن جماعة من المعتزلة منهم : إبراهيم بن سيار بن هاني البصري النظام المعتزلي (توفي مابين ٢٢٠-٢٣٠هـ) في كتابيه : التوحيد ، والعالم [١] ، وهذان الكتابان مفقودان ، وكتاب الانتصار مطبوع .

ومن مصنفي المعتزلة : أبو هاشم عبد السلام بن محمد الجبائي المعتزلي (ت٣٢١هـ) ، ولم يبق شيء من مصنفاته سوى مانقله أهل مذهبه ، وتوجد نصوص كثيرة من كتبه في كتاب شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار المعتزلي (ت٤١٥هـ) .

ومن كتب الجبائي المفقودة :

المسائل البغداديات في إعجاز القرآن: وقد كان مصدراً للقاضي عبد الجبارأيضا حيث أفاد منه في كتابه المغني ، والمغني وشرح الأصول مطبوعان [٢] .

وكذلك كتب أبي إسحاق إبراهيم بن عياش المعتزلي المتوفى في

---

(١) تاريخ التراث العربي ج م ١ ج ٤ ص ٦٩ و ٧٥ .

(٢) المصدر السابق ص ٧٩ و ٨٣ و ٨٤ .

النصف الثاني من القرن الرابع الهجري لايوجد منها شيء لكن توجد قطع منها في ثنايا كتب المعتزلة من تلاميذه ، مثل: شرح الأصول الخمسة والمغني المتقدمين [١] لعبد الجبار ، ولعبد الجبار القاضي أيضا مصنفات مفقودة نقل منها تلميذه أبو الحسين محمد بن علي بن الطيب البصري (ت٤٣٦هـ) في كتابه المعتمد في أصول الدين ، حيث نقل من كتابي الدرس ، والنهاية وكلاهما مفقود والمعتمد مطبوع [٢] .

كما توجد أحاديث نبوية كثيرة يرويها ويتداولها أهل المذهب أوأهل البلد الواحد ، ومن هذه الأحاديث المسلسلة ماذكره عبدالباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر الأزهري البعلي الدمشقي الحنبلي (ت١٠٧١هـ) [٣] في كتابه : (أربعون حديثا من رياض الجنة من آثار أهل السنة) فقد ساق عدة أحاديث من هذا القبيل، كالمسلسل بالدمشقيين وبالمصريين ، والمسلسل بالأئمة الحنابلة والشافعية والحنفية والمالكية [٤] .

---

(١) المصدر السابق ص ٨١ . (٢) المصدر السابق ص ٨٤ و ٨٧ .

(٣) انظر ترجمة في خلاصة الأثر ٢٨٣/٢ والأعلام ٢٧٢/٣ .

(٤) ص ١٥-٣٧ .

ومن الأمثلة للنقلة من أهل البلد الواحد ماأفاده أبو حيان الأندلسي عن جمع من الأندلسيين في كتابه : (المقتبس من أنباء أهل الأندلس)، فقد ذكر محققه أنه أفاد من جمع من الأندلسيين كمحمد بن وضاح ، وفرج بن سلام البزار، ويحيى بن إسحاق الطبيب ، وإسحاق بن سلمه القيني ، وسكن بن إبراهيم الكاتب ، ومحمد بن موسى الإفشتين ، وابن عبد البر، ومنذر بن سعيد البلوطي ، ومعاوية بن هشام الشبينسي ، وعريب بن سعد، وأحمد بن موسى الرازي وابنه عيسى ، والحكم المستنصر، ومحمد بن حارث الخشني ، وابن الفرضي ، وصاعد البغدادي وعبادة بن ماء السماء ، والحسن بن محمد بن فرج القبشي ، والفقيه أبي محمد بن حزم ، ثم ذكر المحقق أن معظم كتب هؤلاء في عداد المفقود [1] .

وفي كتاب أزهار الرياض في أخبار عياض: للمقريء التلمساني قدم له جماعة من المحققين فقالوا:

يمتاز فوق اشتماله على ترجمة القاضي عياض بطائفة كبيرة من

---

(١) المقتبس ص ٩٠ و ٩١ من الدراسة للمحقق .

الأخبار والنصوص المغربية والأندلسية التي لم ترد في نفح الطيب ، ولافي غيره من الكتب المطبوعة حتى الآن ، وإنما بادت أصولها أوهي لاتزال سرا مطويا في خزائن الكتب لم تنشره المطابع بعد . . . [(١)]

وكذلك ابن بشكوال الأندلسي (ت٥٧٨هـ) في كتابه : (الصلة) صرح بأسماء مصادره الأندلسية التي ألفها الأندلسيون ومنهم من أصحاب الكتب المفقودة ، واقتصر على ذكرها فقال ابن بشكوال فما كان في كتابي هذا - من كلام أبى عَمْرِو المقرىء - فأخبرنا به القاضى : أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الأنصاري، وأبو عامر: محمد حبيب الشاطبي ، جميعا: عن أبي داود المقريء ، عن أبي عمرو، ذكر ذلك في كتاب (طبقات القراء والمقرئين) من تأليفه ...

وماكان فيه أبي عمر[(٢)] بن عفيف: فإني نقلته من كتابه: المؤتلف في فقهاء قرطبة ، الذي أخبرنا به غير واحد من شيوخنا

(١) المقدمة ص .هـ .

(٢) قوله وماكان فيه أبي عمر. كذا في الأصل المطبوع ولعل الصواب وماكان فيه من كلام أبي عمر ، أو كلام أبي عمرو ، والله أعلم.

عن أبي العباس العذري ، عنه.

وماكان فيه-: من كلام أبي بكر: الحسن بن محمد القبشي - فإني قرأته بخطه ، في كتابه المسمى بكتاب: (الاحتفال ، في تاريخ أعلام الرجال) ، ونقلته منه ، وأخبرني به أبو محمد بن يربوع ، عن أبي محمد بن خزرج ، عنه ، وماكان فيه: عن أبي جعفر بن مطاهر: فأخبرني به أبو الحسن: عبد الرحمن بن محمد ابن بقي الحاكم ، وغيره عنه. ذكر ذلك في (تاريخ فقهاء طليطلة) من جمعه[(١)].

ومن نماذج رواية الذرية عن الأجداد في كتاب (التكملة لوفيات النقلة) للمنذري (ت٦٥٦هـ)، قال في ترجمة أبي القاسم أحمد ابن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد الأندلسي القرطبي (ت٦٢٥هـ): وبيته من أعرق بيت بالأندلس في العلم حدث هو وأبوه وجده وجد أبيه وجد جده وباقي عمود نسبه إلى

(١) الصلة ص٢، ٣.

بقي بن مخلد الإمام المشهورصاحب (التفسير) و (المسند الكبير)[1].

وهذان الكتابان مفقودان. ومظان وجودهما في كتب أهل الأندلس عامة وأهل قرطبة خاصة وكتب ذريته ،لأنه كما ذكر المنذري أن الأحفاد قد أخذوا عن الآباء والأجداد إلى بقي ، ويؤكد ماقاله رواية تاج الدين السبكي حيث قال:

قرأت على الأستاذ أبي حيان: أخبركم القاضي أبو علي الحسن ابن عبد العزيز بن محمد بن أبي الأحوص ، عن قاضي الجماعة أبي القاسم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن بقي بن مخلد بن زيد القرطبي، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، الإمام أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد ، عن أبي بكر المقدمي ، عن عمر بن علي ، وعبد الله بن يزيد ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن عبد الرحمن بن رافع ، عن عبد الله بن عمرو: أن النبي صلى الله عليه وسلم ، مر بمجلسين،

---

(١) ٢٢٨/٣.

أحد المجلسين يدعون الله ، ويرغبون إليه ، والآخر يتعلمون العلم ويعلمونه فقال: (كل المجلسين خير وأحدهما أفضل من الآخر أما هؤلاء فيتعلمون العلم ويعلمون الجاهل ، فهم أفضل، وأما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه إن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وإنما بعثت معلّما) ثم جلس معهم[1].

ورواه المقري التلمساني عن عمه سعيد بن أحمد المقري التلمساني ، عن أبي عبد الله التنسي ، عن محمد بن عبد الله ابن عبد الجليل التنسي التلمساني ، عن أبي عبد الله بن مرزوق، عن جده محمد بن مرزوق ، عن أبي حيان به[2].

وفي هذين الطريقين نرى سلسلة من الأحفاد القرطبيين يروون عن أجدادهم القرطبيين إلى بقي بن مخلد صاحب التفسير والمسند

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ٩/٢٨٢ ، ٢٨٣ والحديث أخرجه ابن ماجة من طريق بكر بن خنيس عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو بنحوه. (السنن - المقدمة - باب فضل العلماء رقم ٢٢٩) ، وضعفه البوصيري وذكر أن أبا داود الطيالسي والحارث بن أبي أسامة أخرجاه في مسنديهما من طريق عبد الرحمن الأفريقي. (مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ١/ ٣٢).

(٢) نفح الطيب ٢/ ٥٧٤، ٥٧٥.

الكبير ، وكلهم أندلسيون من أبي حيان إلى بقي ، وبتتبع مؤلفات الأحفاد ومن روى عنهم ستجد روايات كثيرة من تفسير بقي ومسنده ، وقد جمع بعضها الشيخ محمد المنتصر الكتاني المغربي فيما حدثني به وكذلك أ.د.أكرم العمري في كتابه بقي ابن مخلد.

كما رأينا في رواية المقري يروي عن عمه فهو من قرابته ومن أهل تلمسان أيضا ، كما رأينا رواية أبي عبد الله التنسي عن محمد التنسي وكلهم مغاربة ، وتربط بعضهم ببعض قرابة.

قال أبو حيان: لا أعرف حديثا اجتمعت فيه رواية الأبناء عن الآباء بعدد مااجتمع في هذا إلا ماأخبرنا به أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن بن مامة بقراءتي عليه ، أنبأنا أبو المعالي الأبرموي ، أنبأنا أبو بكر ابن عبد الله بن محمد بن سابور القلانسي ، أنبأنا أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور الشيرازي ، أنبأنا رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ، قال: سمعت أبي أبا الفرج عبد الوهاب يقول: سمعت أبي أبا الحسن عبد العزيز يقول: سمعت أبي أبا بكر الحارث يقول: سمعت أبي أسداً يقول: سمعت أبي الليث يقول: سمعت أبي سليمان يقول:

سمعت أبي الأسود يقول: سمعت أبي سفيان يقول: سمعت أبي يزيد يقول: سمعت أبي أكيمة يقول: سمعت أبي الهشيم يقول: سمعت أبي عبد الله يقول: سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم يقول: (ماإجتمع قوم على ذكر إلا حفتهم الملائكة وعمتهم الرحمة)[1].

ونقل المقري عن الحافظ ابن حجر في فوائده قال: ماإجتمع حديث فيه من عدد الآباء أكثر من هذا[2].

ومانقله أبو حيان في هذا الحديث الأخير لدليل آخر يستشهد به على روايات وكتب الذرية ، فالإسناد من رزق الله التميمي إلى الصحابي كلهم تميميون.

هذا وقد اهتم العلماء بمرويات الأحفاد عن الأجداد ، فصنفوا عدة مصنفات بعنوان من روى عن أبيه عن جده ومن المصنفات الباقية في هذا الموضوع كتاب ابن قطلوبغا وقد حققه الزميل د.محمد علي قاسم العمري ونال به درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وقد طبع حديثا.

---

(١) انظر نفح الطيب ٢/ ٥٧٥ وانظر طبقات الشافعية الكبرى ٢٨٣/٩.

(٢) المصدر السابق ٢/ ٥٧٥.

القاعدة العاشرة
البحث في كتب التخريج

زخرت كتب تخريج الحديث والشعر وشروح شواهده بأصناف الكتب المفقودة والموجودة مخطوطا ومطبوعا ، وذلك في شتى الفنون كالتفسير والحديث باختلاف علومهما ، والفقه والعقيدة والأدب واللغة والشعر والبلاغة والأمالي والنوادر والمعاجم.

فحينما يقوم المصنف بالتخريج يحاول أن يجمع الطرق والروايات من مصادر شتى حتى يصل إلى درجة الحديث من الصحة والضعف ، فإذا كان من الحفاظ ذوي النفس الطويل في التخريج فإنه سيتحفنا بكتب غزيرة ، كالحافظ ابن حجر العسقلاني والذهبي والسخاوي والسيوطي والزيلعي وابن عبدالهادي وابن كثير والنووي وغيرهم.

وكذلك بالنسبة لتخريج الأبيات الشعرية وشروحها ، فنرى الحفاظ من الشراح اللغويين والنحاة يتقصون مظان وجود البيت

من الشعر أو القصيدة في مختلف الكتب للوصول إلى الرواية الصحيحة الثابتة التي يرويها الأدباء والشعراء والنحويون واللغويون والمفسرون والفقهاء والمؤرخون في كتبهم ، فهم في التثبت يشابهون المحدثين نوعا ما ويتحرون صحة الأقوال والأشعار وصحة نسبتها إلى قائليها ، ويميزون الصحيح من السقيم[١] ، ويعرفون المتواتر من الآحاد ، والمرسل من المنقطع، ويعرفون من تقبل روايته ومن ترد[٢] .

ولديهم طرق الأخذ والتحمل كالسماع من لفظ الشيخ أو من العربي الفصيح ، والقراءة على الشيخ ، والسماع عليه بقراءة غيره ، والإجازة والمكاتبة والوجادة.

ويعرفون الشعر المصنوع والفصيح والضعيف والمنكر والمتروك من اللغات والرديء والغريب والشاذ منها[٣] .

---

(١) انظر المزهر ١/٧-١٠٣.

(٢) المزهر ١/١١٣-١٢٥-١٣٦.

(٣) المزهر ١/١٧١-١٨٤-٢١٤-٢٢١-٢٢٦-٢٣٣.

وهكذا فطريقتهم في الضبط والتثبت والتمييز شبيهة بطريقة المحدثين المتقنين نوعا ما.

وفي هذه القاعدة أضع قائمتين كنماذج لأشهر كتب التخريج التي يستفاد منها في هذا الباب وهما:

الأولى في كتب تخريج الأحاديث الشريفة:

١- تخريج أحاديث الأم للبيهقي (ت٤٥٨هـ).

يوجد منه الجزء الأول بمكتبة شستربتي برقم (٤٢٨٠).

والجزء الثاني بدار الكتب المصرية برقم (٩١١)، وصورة هذه النسخة بمكتبة الشيخ عبد الرحيم صديقي بمنى في مكة المكرمة.

٢- تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدار قطني لعبد الله ابن يحيى الغساني (ت٦٨٢هـ)، توجد منه نسخة بخط المؤلف في السليمانية بإسلامبول من أياصوفيا رقم (٢٦٤)، وذكر الزركلي أنه اطلع عليها[1].

---

(١) الأعلام ١٤٥/٤.

٣- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق لابن عبد الهادي محمد ابن أحمد المقدسي (ت٧٤٤هـ) ، وحقق الزميل د.عامر حسن صبري نصفه لنيل درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى والنصف الآخر يحقق بالجامعة نفسها، وقد طبع حديثا.

٤- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الكشاف للزيلعي (ت٧٦٢هـ) ، توجد منه نسخة في دار الكتب المصرية برقم (١٣٢) حديث ، وأخرى في الخزانة العامة في الرباط برقم (٤٥٥).

٥- نصب الراية في تخريج الهداية للزيلعي أيضا ، مطبوع.

٦- تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب لابن كثير (ت٧٧٤هـ) ، حققه الزميل د.عبد الغني بن حميد الكبيسي ونال به درجة الماجستير من جامعة أم القرى ، مطبوع.

٧- إرشاد الفقيه إلى معرفة أدلة التنبيه في الفقه الشافعي للشيرازي: لابن كثير أيضا ، حققه الزميل محمد إبراهيم السامرائي ، ونال به درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٨- المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر في أصول

الفقه: للزركشي (ت٧٩٤هـ).

طبع بتحقيق الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي ، طبعة دار الأرقم - الكويت.

٩- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار بتخريج مافي الإحياء من الأخبار، للحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ) طبع بهامش الإحياء للغزالي.

١٠- تخريج أحاديث مختصر المنهاج في أصول الفقه للبيضاوي: للعراقي أيضا حققه الأستاذ صبحي البدري السامرائي ونشر في مجلة البحث العلمي بجامعة أم القرى عدد ٢ سنة (١٣٩٩هـ).

١١- موافقة الخُبر الخَبر في تخريج آثار المختصر لابن الحاجب: للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ).

توجد منه نسخة بالجامعة الإسلامية وحقق قسما منه د.عبدالله ابن أحمد الحمد ونال به درجة الدكتوراة من الجامعة نفسها.

١٢- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: للحافظ ابن حجر أيضا. مطبوع.

١٣- الكافي الشاف بتخريج أحاديث الكشاف: لابن حجر

أيضا. مطبوع.

١٤- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار: من أمالي الحافظ ابن حجر ، حققه الشيخ حمدي السلفي مطبوع.

١٥- تخريج أحاديث شرح المواقف في الكلام للسيوطي. مطبوع.

١٦- تخريج أحاديث البحر الزخار: لمحمد بن يحيى بن بهران التميمي (ت٩٥٧هـ) ، مخطوط ذكره الزركلي[(١)].

١٧- تخريج أحاديث شرح العقائد: للسيوطي ، حققه صبحي السامرائي.

١٨- تخريج أحاديث شفاء الأوام وبيان طرقها من دواوين أئمة الحديث والأعلام: لعبد العزيز بن محمد الضمدي (ت بعد سنة ١٠٥٩هـ) ، قال الزركلي: اقتنيت نسخة منه بخطه جزآن في مجلد ضخم[(٢)].

١٩- إتحاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين للزبيدي (ت١٢٠٥هـ) ، مطبوع ، وقد خرج أحاديث الإحياء واستدرك على الحافظ العراقي إضافة إلى الشرح.

---

(١) الأعلام ٧/١٤٠.

(٢) الأعلام ٤/٢٧.

٢٠- التذكرة في الأحاديث المشتهرة للزركشي (ت٧٩٤هـ)، طبع بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ويوحي عنوانه أنه خاص في الأحاديث المشهورة ، ولكنه قد خرجها تخريجا وافيا ، وتوصل إلى الحكم على درجتها من الصحة والضعف.

إن كل كتاب من الكتب المذكورة آنفا مشحون بالنصوص والنقول من الكتب المفقودة والموجودة ، وقد استخرجت من بعضها أو من بعض أجزائها كثيرا من نصوص الكتب المفقودة، فعلى سبيل المثال تقصيت نصوص كتاب: المعتبر في أحاديث المنهاج والمختصر للزركشي ، فوجدته ينقل من الكتب المفقودة التالية ويصرح بأسمائها وأسوقها هنا وأمامها أرقام الصفحات لمواضع الإفادة وهي:

١- التاريخ الكبير: لأبي بكر بن أبي خيثمة (ت٢٧٩هـ)، اقتبس منه في ص٦١، ٧٩، ٢٢٢-٢٢٤.

وتوجد نسخة مصورة لقطعة من هذا التاريخ في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، وقد اطلعت عليها فوجدتها قديمة وفيها طمس وآثار بلل.

٢- تاريخ نيسابور:للحاكم اقتبس منه في ص٢٦١.

٣- تاريخ مصر: لعبد الكريم بن عبد النور القطب الحلبي (ت٧٣٥هـ) ، اقتبس منه في ص٢٧١.

٤- السنن: لعلي بن المديني ، اقتبس منه في ص٣٧.

٥- مسند عبد بن حميد ، اقتبس منه في ص٨١، ١٠٩.

٦- مسند الحارث بن أبي أسامة ، اقتبس منه في ص١٥٩.

٧- مسند البزار[(١)] ، اقتبس منه في ص١٩٦، ١١٢، ١٨٤، ٢١١، ٢١٥، ٢٣٥، ٢٤٢.

٨- سنن سعيد بن منصور[(٢)]،اقتبس منه في ص١٦٢، ٢٢٤.

٩- مصنف قاسم بن أصبغ ، اقتبس منه في ص٢٣١.

١٠- أحكام القرآن للقاضي إسماعيل الجهضي[(٣)] ، اقتبس منه في ص١٩٤.

١١- تفسير ابن مردويه ، اقتبس منه في ص٢٩ . ١٨٥.

١٢- تفسير إسحاق بن راهويه ، اقتبس منه في ص٢٩.

---

(١) يوجد منه أجزاء تحقق بجامعة أم القرى.

(٢) يوجد منه جزءان طبعا في الهند، وعثر على أجزاء أخرى صورتها في مركز خدمة السنة والسيرة في الجامعة الإسلامية.

(٣) يوجد منه قطعة في تونس - القيروان- ذكرها أ.سزكين فيتاريخ التراث العربي.

١٣- تفسير ابن أبي حاتم الرازي[1]، اقتبس منه في ص٣٠، ١٨٥، ١٨٦.

١٤- الإيضاح في الرد على المقلدين: لمالك لقاسم بن محمد البياني الأندلسي (ت٢٧٦هـ)[2]، اقتبس منه في ص٢٢٣.

١٥- جنة الناظرين: للمنفخر إسماعيل البغدادي ، اقتبس منه في ص٦٨.

١٦- التفسير-أو التبيين لاستثناء اليمين: للحافظ أبي موسى المديني (ت٥٨١هـ). اقتبس منه في ص١٦١، ١٦٢.

١٧- الأنساب: للرشاطي. اقتبس منه في ص١٦١[3].

١٨- المستخرج: للمقدسي. اقتبس منه في ص١٥٤.

١٩- أنفس كتاب في أشرف الأنساب: لأحمد بن محمد البكري الشهرستاني. اقتبس منه في ص٤٤.

---

(١) يوجد نصفه تقريبا وقد حقق بجامعة أم القرى.

(٢) انظر الأعلام ١٨١/٥.

(٣) توجد قطعة مخطوطة من هذا الكتاب في حلب بالمكتبة الأحمدية وقد اطلع عليها الأستاذ حمد الجاسر وأشار إلى ذكرها في مخطوطات المكتبة الأحمدية ص٤١٥. (انظر رحلات حمد الجاسر ص١٠٩).

هذا بالنسبة للمعتبر. وقد طالعت تخريج العراقي والزَّبيدي لإحياء علوم الدين[1]، فوجدت نقولات كثيرة عن كتب مفقودة، وهذه قائمة بأهمها ، وأمامها أرقام الصفحات لمواضع الإفادة كنماذج ، وأسماء الكتب مرتبة على حروف المعجم:

- أمالي الأسانيد: لابن قطلوبغا. ص٣٢.
- آداب الحديث والمحدث: لعبد الغني بن سعيد الأزدي ص٢٣، ٢٨.
- إصلاح المستدرك: للعراقي ص٧١، ٧٢.
- الإبانة: لأبي نصر السجزي ص١١٩،ص٢٧٢٧، ٢٧٨١.
- أمالي أبي القاسم بن عليك النيسابوري - الجزء الثالث منه- ص٢٤٢.
- الأسماء والصفات: لأبي منصور التميمي. ص٢٥٢.
- الأحوال: لابن مندة ص٢٦٢٥.
- الأربعين: للحافظ ابن الجوزي ص٣٠.
- الأربعين: للحسن بن سفيان ص٣٠.

---

(١) اعتمدت على الطبعة الجديدة في دار العاصمة بالرياض بعنوان تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي وابن السبكي والزَّبيدي.

- الأربعين: لمظفر بن الياس السعدي ص٣٠.

- الأربعين: لأبي المعالي إسماعيل الحسيني ص٣٠.

- أسماء من دخل مصر من الصحابة: لأبي عبد الله محمد بن الربيع بن سليمان بن داود الجيزي. ص٢٨٢.

- الإعداد: للحسين بن محمد التفليسي ص١٦٤.

- الأحاديث الألف: لأبي عثمان بن سعد البحيري ص٣٧٣.

- اداء الفقراء: القاسم القشيري ص٥٤٢.

- أمالي ابن منده - الجزء (١٥) ص ١٢٣.

- الترغيب: لابن شاهين ص٥٤٥.

- التاريخ: لزهير بن أبي خيثمة ص٢٧٣٣, ٢٧٣٤.

- تاريخ نيسابور: للحاكم ص٢٤، ١٤٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٢٦٤٠.

- تجريد الصحاح: لرزين ص١١٧.

- التحذير من علماء السوء: لأبي الفتيان ص٢٠٢.

- تفسير أبي الشيخ ٢٧٦٢, ٢٧٦٣.

- تفسير عبد بن حميد ص٢٦٧١, ٢٦٩٨.

- تفسير آدم بن أبي إياس ص٢٦٢٨.

- تفسير ابن أبي حاتم الرازي ٣٣٩، ٤١٣، ٤٢٦.

- تفسير ابن مردويه ص٥٩، ١١٤، ٢٥٦، ٣٣٨، ٤١٣، ٤٢٦، ٤٤٨، ٤٤٩.

- الثواب: لآدم بن أبي إياس ص٥١٠.

- الثواب: -أو ثواب الأعمال - لأبي الشيخ الأصبهاني ص٤٧، ٥٩، ٨٩، ٢٦٩ وفي ص٤٢٥ صرح باسمه الكامل ثواب الأعمال وص٥١١.

- جامع الطرطوشي ص١٢٦.

- جزء ابن نظيف ص٦٤.

- جزء ابن أخي ميمي ص٢٨١٤.

- جزء الفسوي ص١٦٧.

- جزء الكنجرودي ص١٦٦.

- الجنائز: للمروزي ص٢٥٠١، ٢٥١٩، ٢٦٢٥، ٢٦٦٣، ٢٦٦٤.

- الجواهر المكالة: للسخاوي ص٢٨٠٤[1].

- دلائل النبوة: لابن شاهين ص٢٥٩، ٢٦٢.

- دلائل النبوة: لأبي محمد حامد الفقيه ص٢٦٠.

- دستورالذاكرين ومنشور المتعبدين:لأبي موسى المديني ص٥٦٢.

- الدعوات: للمستغفري ص٢٩١.

- ذخيرة الحفاظ: لابن طاهر المقدسي ، رتب فيه الكامل لابن عدي ص١٦٤ أو لابن ناصر ص٢٧٣ أو لكليهما.

- الردة: لسيف بن عمر ص٢٥٥٤.

- أسماء من روى عن مالك: للخطيب البغدادي ص٢٠٣، ٢٩٥، ٤٥٢، ٤٥٦، ٤٩٠.

- الروح: لابن مندة ص٢٦١٤.

- الروح: لأبي القاسم السعدي ص٢٦٥٨.

- رياضة المتعلمين: لأبي نعيم ص١٢٧.

- رياضة المتعلمين: لابن السني ص١٢٧ . ١٦٧.

- الزهد والرقائق: لعبد الغني بن سعيد المصري ص٢٦٨٣.

---

(١) الجواهر المكالة: كذا في الأصل والصواب الجواهر المكللة في الأخبار المسلسلة ذكره السخاوي نفسه في ترجمته لنفسه في الضوء اللامع ١٦/٨.

- سنن سعيد بن منصور ص١٢٦.

- السنة: للطبراني ص٢٧١٩-٢٧٢١ ، ٢٧٣٢ ، ٢٧٣٥، ٢٧٣٧، ٢٧٨٨.

- السواك: لأبي نعيم ص٢٩٣.

- الشافي في الفقه: لأبي بكر بن عبد العزيز بن جعفر الفقيه الحنبلي ص٢٦٣١.

- شرح ابن الملقن على البخاري ص١١٤.

- شرح مذاهب أهل السنة: لابن شاهين[١] ص٣٨٠.

- صفة التصوف: لابن طاهر ص٣٠٦.

- الصلاة: لعبد الرزاق الطبسي ص٥٣٨.

- الصحابة: للباوردي ص٢٢٦ . ٢٧١٧.

- الصلاة: للبغوي ص٢٣٩.

- الصلاة: لأبي موسى المديني ، وهو ذيل على كتاب الصحابة لابن مندة ص١١٩.

- الصحبة: للآجري ص٢٧٥٧.

---

(١) توجد منه قطعة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وحقق بالجامعة نفسها.

- فضائل الأعمال: لأبي الشيخ ص٢٣٢.

- فضائل الأعمال: لابن زنجويه ص٢٦٤٧.

- فضائل علي: لأبي الحسين أحمد بن محمد بن ميمون ص٥٣٥.

- فضائل القرآن: للمظفر أبي الحسين الأرجائي ص٤٩٩.

- فضل العالم العفيف: لأبي نعيم ص٦٠، ٦١، ٦٤.

- فوائد أبي أحمد الحاكم ص٩٥.

- فوائد الفوائد: للحاكم ص٣٧٣.

- فوائد سمويه ص٨٠.

- فوائد ابن لال ص٢٦، ١٢٣.

- فوائد أبي محمد خلف بن عمر العكبري ص٢٦٦٢.

- فوائد عثمان بن أحمد السماك ٢٧٣١، ٢٧٥٦.

- فوائد يحيى بن عبد الوهاب بن مندة ص٢٦٨٥.

- فوائد الطستي ص٢٧٢٧.

- فوائد أبي الغنائم ص٢٧٢٤.

- فوائد ابن شاذان ص٢٧٣٣.

- القربان: لأبي نعيم ص٥٥٢.

-القول في علوم النجوم أو ذم النجوم: للخطيب البغدادي ص١١٣-١١٥.

- كرامات الأولياء: للخلال ص٢٨٢٥.

- مجلس رقم(٥٤٣) من أمالي أبي زرعة العراقي ص٦٣.

- مجلس (رقم١٥) من أمالي ابن مندة ص١٢٣.

- المتفجعين[1]: لمحمود بن محمد بن الفضل ص٢٤٩١، ٢٥١٧، ٢٥٦٣، ٢٥٦٩، ٢٥٧٢، ٢٥٨١، ٢٥٨٣، ٢٥٨٦-٢٥٩٧، ٢٦٠١-٢٦٠٦، ٢٨١٨-٢٨٢١، ٢٨٢٤-٢٨٣٥ وهذه الأرقام فيها أربعون ورقة كلها من كتاب المتفجعين.

- مساويء الأخلاق: لابن لال ص٢٤٨٥.

- مستخرج ابن مندة ص١٤٠.

- مسلسلات ابن ناصر ص٣٧٢.

- مسند ابن المقريء ص٣٣، ٣٤، ٥٥.

- مسند ابن خسرو ص٨٢، ٨٣.

---

(١) قوله المتفجعين كذا في ورد بالنصب ولعله على حذف لفظ كتاب.

- المغني عن الحفظ والكتاب: لعمر بن بدر الموصلي ص٢٤٨.

- مكارم الأخلاق: لابن لال ص١٢٠، ٢٢٦، ٢٥٢٠.

- مناقب أصحاب الحديث: للضياء المقدسي ص٨٥.

- المنامات أو المقامات: لابن أبي الدنيا ص٢٣٥.

- منهاج السلامة في ميزان الاستقامة: للحافظ أبي عبد الله محمدبن أبي بكر الشهير بابن ناصر الدين الدمشقي ص٢٨٠١.

- الموت: للذهبي ص٨١.

- الموت: لابن أبي الدنيا ص٢٤٧٣-٢٤٧٧.

- الوصايا: لأبي الشيخ ص٢٦٦٢.

- وصول القرآن للميت: لإبراهيم بن المظفر ص٤٩٩.

- الوضوء: لابن مندة ص٢٩١.

- وظائف الأيام والليالي:لأبي موسى المديني ص٤٨٢-٤٩٨.

ومن كتب التخريج التي استقرأتها: التذكرة في الأحاديث المشتهرة للزركشي ، وهو كتاب تخريج كما أسلفت بل كان له النفس الطويل في تخريجه ، حيث رجع إلى مصادر غزيرة أذكر منها المفقود فقط مع أرقام الصفحات لمواضع الإفادة وهي مايلي:

- مسند حديث مالك: لأبي أحمد بن عدي الجرجاني ص١٥٠.

- التصحيف: للدار قطني ص١٤٧ وعنوانه الكامل تصحيف المحدثين، ذكره ابن خير الأشبيلي[١].

- القواطع: للسمعاني ص١٢٩.

- تاريخ مصر: لابن يونس ص١٢٢.

- معرفة الصحابة: لأبي موسى المديني ص١١٨.

- الجامع لذكر أئمة الأمصار المزكي لرواة الأخبار: لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري ص٣١.

- مغازي موسى بن عقبة ص٣٤.

- الضعفاء: لأبي الفضل السليماني ص٤٥، ٨٦.

- ذم الكلام: للهروي ص٤٥.

- العقل: لأبي الحسن التيمي ص١٠٨.

- مكارم الأخلاق: لابن لال ص١٠٩، ١١١.

- مكارم الأخلاق: لأبي الشيخ ص١١٣، ١٢٧.

---

(١) فهرست مارواه عن شيوخه ص٤٨١.

- جزء الكبار عن الصغار: لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم البغدادي ص١٦٨.

- الجليس الصالح: للقاضي أبي الفرج النهرواني ص١٩٨، ٢٠٦.

- الرقائق: لهرم بن حيان ص٢٠٠.

- مناقب أحمد: للبيهقي ص٢١٠.

- تاريخ سمرقند لأبي سعد الإدريسي ص٢١١.

- العلل: لابن ماجة ص٢١٨.

- رواة مالك: للخطيب البغدادي ص٢١٨.

أما القائمة الثانية فهي في الكتب التي يعتمد عليها في تخريج الشعر وشروحه ، فكذلك حفلت بكتب كثيرة من الكتب المفقودة والموجودة ، وأهم هذه الكتب التي يرجع إليها:

١- شرح أبيات سيبويه (ت١٨٠هـ): للأعلم الشنتمري (ت٤٧٦هـ)طبع بهامش كتاب سيبويه - ببولاق (سنة١٣١٦هـ).

٢- شرح المفصل: لابن يعيش الحلبي (ت٦٤٣هـ) ، والمفصل للزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، طبع في القاهرة (سنة ١٩٣١م).

٣- خزانة الأدب: لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) طبع بمصر بتحقيق وشرح عبد السلام هارون. مطبعة الخانجي (سنة ١٩٧٩م).

٤- شرح شواهد الشافية للرضى والجاربردي: للبغدادي المتقدم أيضا. مطبعة الحجازي (سنة ١٣٥٦هـ) بتحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد.

٥- شرح أبيات مغني اللبيب لابن هشام: ويعرف أيضا بشواهد المغني ، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية برقم (٢ش) نحو، وهذه النسخة في مجلدين: الأول في (١٠٦١) صفحة ، والثاني: في (١٠٨٧) صفحة[١].

٦- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: لابن هشام عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري الحنبلي (ت٧٦١هـ)، طبع بتحقيق د.مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، وفي آخره مسرد أسماء الكتب المذكورة في المغني ومنها كتب مفقودة[٢] ، وطبع أيضا بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.

---

(١) انظر مقدمة خزانة الأدب لعبد السلام هارون ١٣/١.

(٢) انظر ص٩٩٢-٩٩٤.

٧- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية: للعيني محمود بن أحمد (ت٨٥٥هـ) ، طبع بهامش خزانة الأدب بمطبعة بولاق سنة ١٢٩٩هـ ، وقد صرح المؤلف بمصادره في آخر كتابه في المجلد الرابع ص٥٩٦-٥٩٨ حيث اعتمد على ماينيف على مائة ديوان للقدماء وعشرات أخرى للمحدثين عدا كتب الأدب والتاريخ وغيرها ، والألفية لابن مالك محمد بن عبد الله الطائي الأندلسي (ت٦٧٢هـ).

والشروح التي قصدها المؤلف: شرح ابن المصنف المعروف بابن الناظم بدر الدين محمد بن محمد (ت٦٨٦هـ) ، وشرح الحسن بن قاسم المعروف بابن أم قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ) ، وشرح ابن هشام (ت٧٦١هـ) ، وشرح ابن عقيل (ت٧٩٩هـ). وهذه الشروح مطبوعة.

٨- همع الهوامع شرح جمع الجوامع: للسيوطي (ت٩١١هـ) طبع باعتناء محمد بدر الدين النعساني. مطبعة السعادة سنة (١٣٢٧هـ).

٩- معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص: للعباسي عبدالرحيم بن عبد الرحمن (ت٩٦٣هـ) ، وكتاب التلخيص من كتب البلاغة المشهورة وهو للقزويني (ت٧٣٩هـ) طبع بمصر.

وأحسن هذه الكتب في هذا الباب هو كتاب: خزانة الأدب للبغدادي ، صرح في مقدمته بأصناف الكتب التي رجع إليها، وكثير منها مفقود وبخاصة الدواوين الشعرية ، ولاغرابة فإنه كان يملك ألف ديوان من دواوين العرب القديمة[(١)].

وسرد في مقدمته مئات المصادر منها الموجود ومنها المفقود، فمنها مايرجع إلى شروح الشواهد وتفسير أبيات المعاني المشكلة ومنها مايرجع إلى دفاتر أشعار العرب، فذكر عشرات الدواوين في الجاهلية وفي صدر الإسلام ،ومنها دواوين المولدين والمحدثين ومجاميع شعرية ومنها مايرجع إلى فن الأدب ومنها مايرجع إلى كتب السير وكتب الصحابة وأنساب العرب ، ومنها مايرجع إلى طبقات الشعراء وغيرهم ، ومنها مايرجع إلى كتب اللغة ، ومنها مايتعلق بأغلاط اللغويين ، ومنها كتب الأمثال ، وكتب الأماكن

---

(١)انظر خلاصة الأثر ٢/٤٥٢.

والبلاد ، وساق تحت كل صنف مجموعة من الكتب الموجودة والمفقودة ثم ختمها بقوله: وغير ذلك مما لوسردته لطال وأورث السأم والملال[1].

ويقول محقق الكتاب الأستاذ عبد السلام هارون: وهي نحو (٩٤٥) عنوانا إذا ضمت إلى تلك العنوانات شروحها ، والكتب المؤلفة في تلخيصها أو نقدها جاوزت أربعة آلاف كتاب كثير منها قد فقد أو ضاع[2].

---

(١) خزانة الأدب ١/١٨-٢٧ من مقدمة المؤلف.

(٢) خزانة الأدب ص٢٠ من مقدمة المحقق.

القاعدة الحادية عشرة
البحث في كتب الموارد أو المصادر أو الفهارس

إن تصريح المؤلف بمصادره أو دراسة الموارد لكتاب ما ، أو وضع فهارس لتلك المصادر من أهم العوامل المساعدة التي تساعد الباحث في تحديد الكتب التي يبحث فيها عن ضالته، فإذا عرف الباحث من خلال ماتقدم أن الكتاب الفلاني فيه نصوص من الكتاب المفقود ، فقد وفرت عليه هذه المعرفة جهداً ووقتا في تعيين المصادر التي يتقصاها ويتتبعها وبخاصة إذا وقف على الإحصاءات الدقيقة في الموارد أو الفهارس لعدد الاقتباسات من ذلك الكتاب المفقود.

وقد يصرح المؤلف بسرد قائمة لموارده في مقدمة كتابه أو في خاتمته أو في ثناياه ، ومن الذين صرحوا بها في مقدماتهم:

١- أبو الطيب التقي الفاسي (ت٨٣٢هـ) في كتابه العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين[١].

---

(١) ١/١٨-٢٦.

٢- أبو عبد الله محمد بن شهاب الدين المنهاجي شمس الدين السيوطي (ت٨٨٠هـ) في كتابه إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى[(١)].

٣- ابن الأثير الجزري في كتابه أسد الغابة ، ذكر مصادره ورمز لبعضها المتكررة كثيرا بحروف للاختصار[(٢)].

٤- جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) في الإتقان[(٣)].

٥- محمد الأمين المحبي (ت١١١١هـ) في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، صرح ببعض مصادره التاريخية[(٤)].

٦- الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) في إنباء الغمر بأنباء العمر[(٥)].

٧- مرتضى الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ) في تاج العروس[(٦)].

٨- عبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) في خزانة الأدب ، وتقدم الكلام عن مصادره في القاعدة السابقة.

---

(١) ١/٨٣-٨٦. (٢) ١/١٠-١٨.

(٣) ١/١٨-٢١. (٤) ٢/٤٥٢.

(٥) ١/٣-٥. (٦) ١/٥-٩.

٩- ابن بشكوال (ت٥٧٨هـ) في كتابه: الصلة[(١)].

١٠- ابن الفرضي عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي (ت٤٠٣هـ) في تاريخ علماء الأندلس[(٢)].

ومن الذين صرحوا بأسماء مصادرهم في الخاتمة من يلي:

١- علي بن محمد بن مسعود الخزاعي (ت٧٨٩هـ) في كتاب تخريج الدلالات السمعية على ماكان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحرف والصنائع والعمالات ، فقد سرد قائمة بلغت (١٦٦) مؤلفا ، منها الموجود ومنها المفقود[(٣)].

ومن الجدير بالذكر أن المحقق أ.د.إحسان عباس أجاد وأفاد في صنعه لفهرس الموارد حيث ذكر أرقام الصفحات لكل مصدر تكرر فيها.

٢- شمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ) في كتاب القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ، وقد أفصح أنه نقل من بعضها مباشرة ، ونقل من البعض الآخر بواسطة[(٤)].

---

(١) ص٢-٤.

(٢) ص٢-٣.

(٣) ص٧٨٩-٧٩٧.

(٤) ص٢٦١-٢٦٤.

٣- ابن سيد الناس في كتاب عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، وقد ساق مصادره بأسانيده إلى مؤلفيها ، وهذا الصنيع أكثر فائدة من سابقه[١] .

ومن الذين صرحوا بأسماء بعض مصادرهم في ثنايا كتابه من يلي:

١-البيهقي في السنن الكبرى ، فقد يصرح بأسماء بعض مصادره في بعض الروايات كماسيأتي في القاعدة الثالثة عشرة.

٢- السيوطي في الدر المنثور كما تقدم في القاعدة الرابعة.

٣- الحافظ ابن حجر في كتبه ومنها: فتح الباري والإصابة كما سيأتي في الحديث عن الموارد.

وقد صرح كثير من غير هؤلاء الأئمة بأسماء مصادرهم في ثنايا كتبهم.

وذكر مثل هذه الموارد والمصادر يعين الباحث على معرفة مظان وجود نصوص الكتاب المفقود ، ولكن قلما يفصح عنها بقائمة كما تقدم ،وبعض الكتب لا تحتاج لبيان الموارد لأنها معروفة من

---

(١) ٢/٣٤٢-٣٤٧.

العنوان والمقدمة ككتب الزوائد.

فإذا لم يتبين ذلك ولم يصرح المؤلف به نلجأ إلى الدراسات حول الموارد ، وقد اهتم بعض المحققين والباحثين بدراسات بعض الكتب القيمة ومنها دراسة الموارد والمصادر لتلك الكتب ، فمنهم من أفرد لهم مؤلفا فتقصى وأحصى مثل موارد الخطيب للأستاذ.د.أكرم العمري ، وموارد ابن حجر في الإصابة للدكتور.شاكر عبد المنعم وقد ضربت منهما عدة أمثلة في القواعد المتقدمة وخصوصا الأولى.

ومنهم من جمع موارد مؤلف في كتبه ولكن بدون إحصاء مثل: موارد السيوطي في الدر المنثور للزميل د.عامر حسن صبري.

ومثل موارد ابن قيم الجوزية في كتبه للشيخ د.بكر بن عبد الله أبو زيد.

ومن الموارد التي جمعت دون إحصاء مصادر كتاب الثعالبي في كتابه يتيمة الدهر فقد نشرها د.محمود عبد الله الجادر في مجلة المجمع العلمي العراقي[1].

---

(١) الجزءان الأول والثاني/المجلد الثاني والثلاثون ربيع أول سنة ١٤٠١هـ من ص٣٢١-٣٦٢.

وكذا صنعتُ في موارد السيوطي في اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة.

ومنهم من بحث عن موضوع خاص في الموارد ، كموارد البلاذري عن الأسرة الأُموية في أنساب الأشراف ، للدكتور محمد جاسم المشهداني.

ومنهم من جعل الموارد ضمن دراسة الكتاب المحقق ، مثل دراسة كتاب: الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، لعبد القادر القرشي (ت٧٧٥هـ) تحقيق د.عبد الفتاح الحلو ، فقد سرد في تقديمه (١٦٨) كتابا في شتى العلوم التي اقتبس منها المؤلف. ومثله أيضا طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل (ت٣٧٧هـ)، فقد ذكر المحقق الأستاذ فؤاد سيد مصادر الكتاب في دراسته.

وكذلك فعل الأستاذ بشير البكوش في مقدمته لكتاب رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وأفريقية لأبي بكر عبد الله ابن محمد المالكي (ت٤٩٤هـ) ، فذكر مصادر المؤلف ومنها المفقود النفيس كتاريخ سعيد بن عفير المؤرخ المصري (ت٢٢٦هـ)، والطبقات لمحمد بن سحنون (ت٢٥٦هـ) ، وتاريخ أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى

الصدفي(ت٣٤٧هـ) ، ومسند أبي عبد الله محمد بن سنجر الجرجاني ، وتاريخ أفريقية والمغرب للرقيق لأبي عبد الله محمد ابن شرف القيرواني (ت٤٦٠هـ) ، ومن الجدير بالذكر أن المحقق أشار إلى مواضع الاقتباسات من هذه الكتب وغيرها[١] .

ومنهم من جعل الموارد ضمن دراسة كتاب فقط دون تحقيق، كما في دراسة كتاب المنتظم لابن الجوزي للدكتور حسن عيسى علي الحكيم ، حيث جعل دراسته في منهج ابن الجوزي وموارده وأهميته ، فعقد فصلا واسعا للموارد من ص٢٩١-٥٤٦ .

وكذا صنع د.هاشم طه شلاش في دراسته لكتاب تاج العروس للزّبيدي ، فعقد فصلا ذكر فيه مئات الكتب المفقودة والموجودة من ص٢٧٧-٣٨٨.

ومنهم من جعل الموارد ضمن دراسة كتاب ومؤلفه دون تحقيقه، كما في كتاب: الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام للأستاذ الدكتور بشار عواد معروف فعقد فصلا بعنوان: منهج الذهبي في الموارد وطرائق النقل منها من ص٣٨٤-٤٤٤ وهو بحث

---

(١) ص٢٠م-٢٢م،٣٠م-٣١م.

نفيس حتى أنه ذكر موارد الكتب التي ينقل منها الذهبي كما في ص٤١٠ . ٤١١ وإستيعاب المؤلفات السابقة لتاريخ الإسلام ص٣٩٤-٤٠٢.

وكذلك صنعت د.ليلى الصباغ في كتابها: من أعلام الفكر العربي في العصر العثماني الأول محمد الأمين المحبي المؤرخ وكتابه خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، فقد عقدت بابا في مصادر خلاصة الأثر.

وقد ذكر لنا أيضا الزميل د.نجم عبد الرحمن خلف موارد البيهقي في السنن الكبرى ضمن كتابه الصناعة الحديثية في السنن الكبرى.

وبعض المحققين يسوق لنا أسماء المؤلفين والرواة الذين رجع إليهم المؤلف ، مثل د.محمد علي مكي في تحقيقه وتقديمه لكتاب المقتبس فيقول تحت عنوان: مصادر المقتبس:

ويكفي هنا أن نعرض - مجرد العرض - أسماء المؤلفين أو الرواة الذين رجع إليهم ابن حيان في القطع الثلاث التي نشرت حتى الآن من المقتبس - بما فيها قطعتنا:

من الأندلسيين: محمد بن وضاح ، فرج بن سلام البزاز ، ابن الأشعث القرشي الإشبيلي ، يحيى بن إسحاق الطبيب ، ابن عبد ربه ، إسحاق بن سلمة القيني ، ابن النظام ، سكن بن إبراهيم الكاتب ، محمد بن موسى الأقشتين الكاتب ، ابن عبد البر ، منذر بن سعيد البلوطي ، معاوية بن هشام الشبينسي ، عريب ابن سعد ، أحمد بن موسى الرازي وابنه عيسى ، الحكم المستنصر ، ابن القوطية ، الزبيدي ، محمد بن حارث الخشني ، ابن الفرضى ، صاعد البغدادي ، عبادة بن ماء السماء الشاعر ، الحسن بن محمد بن مفرج القبشي ، الفقيه أبو محمد ابن حزم.

ومن الغرباء: محمد بن يوسف الوراق القيرواني (وإن كان ابن حزم يعده أندلسيا لمولده بالأندلس ووفاته بها) ، وأبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الجزار القيرواني.

ومعظم كتب هؤلاء الذين ذكرنا في عداد المفقودة اليوم ، فلابن حيان إذن فضل الاحتفاظ لنا بكثير من مادتها التاريخية المندثرة[1].

---

(١) المقتبس ص٩٠، ٩١.

أما بالنسبة للفهارس فكثير من المحققين أو الناشرين يرتبون بعض الفهارس للكتب المذكورة في متن الكتاب المفهرس له ، وفهارس للأعلام الذين ورد ذكرهم في متن الكتاب ، وبعضهم من المصنفين وإليك طائفة من هذه الكتب مع مؤلفيها ونوع فهارسها وطبعاتها:

اسم الكتاب	المؤلف	نوع الفهرس
- الإتقان في علوم القرآن	للسيوطي[1]	أعلام وكتب
- البرهان في علوم القرآن	للزركشي[2]	أعلام وكتب
- وفيات الأعيان	لابن خلكان[3]	أعلام وكتب
- نظم العقيان	للسيوطي[4]	أعلام وكتب

(١) الطبعة التي حققها محمد أبو الفضل إبراهيم.

(٢) الطبعة التي حققها محمد أبو الفضل إبراهيم.

(٣) الطبعة التي حققها د.إحسان عباس.

(٤) الطبعة التي حققهاأ.د.فيليب حتى.

اسم الكتاب	المؤلف	نوع الفهرس
- الديباج المذهب	لابن فرحون[(١)]	أعلام وكتب
- معرفة القراء الكبار	للذهبي[(٢)]	أعلام وكتب
- طبقات الشافعية الكبرى	للسبكي[(٣)]	أعلام وكتب
- طبقات الشافعية	للأسنوي[(٤)]	أعلام وكتب
- التمهيد	لابن عبد البر[(٥)]	أعلام وكتب
- ترتيب المدارك	للقاضي عياض[(٦)]	أعلام وكتب
- المكتفى في الوقف والابتدا	للداني[(٧)]	أعلام وكتب

---

(١) الطبعة التي حققها أ.د.محمد الأحمدي أبو النور.

(٢) الطبعة التي حققها أ.د.بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤط وصالح مهدي عباس.

(٣) الطبعة التي حققهاعبد الفتاح الحلو.

(٤) الطبعة التي حققها أ.د.عبد الله الجبوري.

(٥) الطبعة المغربية التي حققها جماعة.

(٦) الطبعة المغربية التي حققها جماعة.

(٧) الطبعة التي حققها د.يوسف مرعشلي.

اسم الكتاب	المؤلف	نوع الفهرس
- البرهان في أصول الفقه	للجويني[1]	أعلام وكتب
- أصول السرخسي[2]		أعلام وكتب
- معجم البلدان	لياقوت الحموي[3]	أعلام وكتب
- طبقات فقهاء اليمن	للجعدي[4]	أعلام وكتب
- تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه[5]	للحسن بن عمر بن حبيب (ت٧٧٩هـ)	أعلام وكتب

(١) الطبعة التي حققها د.عبد العظيم ديب.

(٢) الطبعة التي حققها أبو الوفا الأفغاني.

(٣) الطبعة الأوربية.

(٤) الطبعة التي حققها فؤاد سيد.

(٥) حققه د. محمد محمد أمين ، د.سعيد عبد الفتاح عاشورمطبعة دار الكتب سنة ١٩٧٦م.

اسم الكتاب	المؤلف	نوع الفهرس
- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي[1]	ليوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت٨٧٤هـ)	أعلام وكتب
- المزهر في علوم اللغة	للسيوطي (ت٩١١هـ)	أعلام وكتب وأنواعها[2]

وهذه الفهارس تعين الباحث أيضا كالموارد وخصوصا إذا سرد المفهرس مواضع ورود الكتاب أو العَلم ، لأن هذا يغني الباحث عن قراءة الكتاب كله ، فيوفر على الباحث الجهد والوقت وذلك حينما يجد ضالته في ذلك الفهرس.

وإذا لم يتقص في الموارد والفهارس فلن تخلو هذه الموارد والفهارس من فائدة ، لأننا قد تعرفنا على المصنفات التي اقتبست من الكتاب المفقود ، وهي مرحلة مهمة للجمع ، فتبقى مرحلة القراءة أو الإدخال في الحاسب الآلي لتلك المصنفات التي

(١) حققه د.نبيل محمد عبد العزيز طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة١٩٨٥م.

(٢)حققه محمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي طبع بمصر.

احتوت على اقتباسات من الكتب المفقودة.

ومن الفهارس الهامة لجمع الشعر فهارس لسان العرب لابن منظور ، إعداد عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي وسيد رمضان أحمد ، طبع بدار المعارف بالقاهرة ، وصدر الجزء الأول وفيه من حرف الألف إلى الجيم.

ومن المعاجم الهامة في هذا الباب معجم شواهد العربية للأستاذ عبد السلام محمد هارون ، طبع بمكتبة الخانجي - القاهرة - وقد رجع إلى مايقرب من مائة ديوان وغيرها من كتب اللغة والأدب والبلاغة.

وهذه الفهارس تعين الباحث على جمع المفقود من الشعر والدواوين الشعرية ، لأن في هذه الفهارس تذكر قافية البيت مع قائله.

القَاعِدَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ

البَحْثُ فِي كُتُبِ أَطْرَافِ المُتُونِ الحَدِيثِيَّةِ

بما أن الحديث الشريف هو المصدر الثاني لهذه الأمة فقد حفلت أغلب الكتب به ، فما من مصنِف يريد أن ينفع الأمة بكتاب يؤلفه إلا واستشهد بالحديث الشريف ، وقد حاول بعض المصنفين الحفّاظ جمع أطراف أحاديث الكتب المشهورة ، فمنهم من جمع في مؤلف واحد أطراف أشهر الكتب المسندة في فن الحديث،مثل البوصيري (ت٨٤٠هـ) في كتابه أطراف المسانيد العشرة، ويريد بها: مسند أبي داود الطيالسي، والحميدي، ومسدّد، وابن أبي عمر العدني، وابن راهويه، وابن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد،والحارث بن أبي أسامة، وأبي يعلى الموصلي[1] .

ولكن هذا الكتاب مفقود لايمكن الاستفادة منه وقد ذكرته كمدخل لهذه القاعدة.

---

(١) انظر الرسالة المستطرفة ص١٧٠.

ومنهم من جمع في مؤلف واحد أطراف أشهر الكتب المسندة في مختلف الفنون التي نقلت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قاصدا جمع تلك الأحاديث كالسيوطي في: الجامع الكبير أو جمع الجوامع ، فجمع من كتب شتى في عدة فنون كالحديث والعقيدة والتفسير والفقه والتاريخ والسيرة واللغة والأدب وغيرها... واستطاع أن يتقصى أحاديثها فصار أكبر موسوعة في الأحاديث النبوية حيث جمع أحاديث مائة كتاب تقريبا ، فقد ساق البرهان فوري أغلبها في مقدمة كتابه كنز العمال فقال:

وجد بخط الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى ماصورته[١]:

هذه تذكرة مباركة بأسماء الكتب التي أنهيت[٢] مطالعتها على تأليف جمع الجوامع خشية أن تهجم المنية قبل تمامه على الوجه الذي قصدته، فيقضي الله من يذيل عليه فإذا عرف

---

(١) وذكره يوسف النبهاني في تقديمه للفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير للسيوطي بلفظ: رأيت على ظهر كتاب الجامع الكبير المسمى بجمع الجوامع للحافظ السيوطي مانصه.....(١/٥).

(٢) في الأصل أهنيت والتصويب من تقديم النبهاني السابق.

ماانتهت مطالعته استغنى عن مراجعته ، ونظر ماسواه من كتب السنة[١]..... ثم سرد قائمة فيها (٧١) كتابا ثم ختمها بقوله انتهى ماوجد بخط مؤلفه رحمه الله تعالى[٢].

وسأذكر منها المفقودة لأنها المقصودة في هذه القاعدة وهي:

١- مسند عبد بن حميد.

٢- مسند ابن أبي عمر العدني[٣].

٣- فوائد سمويه.

٤- معرفة الصحابة: للباوردي، قال السيوطي ولم أقف على سوى الجزء الأول منه وانتهى إلى حرف السين.

٥- المصاحف: لابن الأنباري[٤].

٦- المهدي[٥]: لأبي نعيم الأصفهاني.

---

(١) في الأصل: من الكتب الستة والتصويب من المصدر السابق.

(٢) انظر كنز العمال ١/٢٠-٢٢ والمصدر السابق وصحيح الجامع الصغير ١/٣١-٣٥.

(٣) في الأصل ابن عمران والتصويب من المصدرين السابقين.

(٤) في الأصل لابن الباوردي والتصويب من المصدرين السابقين.

(٥) في الأصل الهدي والتصويب من المصدرين السابقين.

٧- الإبانة: لأبي نصر عبد الله بن سعيد بن حاتم السجزي.

٨- الطب النبوي: لابن السني.

٩- مسند الحارث بن أبي أسامة.

١٠- مسند مسدَّد بن مسرهَد.

١١- مسند أحمد بن منيع.

١٢- مسند إسحاق بن راهويه[١].

١٣- الترغيب في الذكر: لابن شاهين.

وقد قارنت هذه القائمة التي ذكرها البرهان فوري والنبهاني بمقدمة السيوطي في الجامع الكبير التي ذكر فيها مصادره ورموزها،فرأيت القائمة أضعاف المقدمة لذا شرعت في قراءة جزء كبير من الجامع الكبير كي أتأكد من نقولات السيوطي من هذه الكتب القيمة،فوجدت السيوطي ينقل من جميع هذه المصادر التي في القائمة والمقدمة،وقد دونت المفقود منها على ظهر الغلاف من النسخة المخطوطة المصورة كصنيع السيوطي في القائمة التي وجدت بخطه، ولم يقتصر نقله على تلك المصادر بل

---

(١) وتوجد قطعة منه حققها الزميل د.عبد الغفور البلوشي.

وجدته ينقل من مصادر غير مذكورة في المقدمة ولا في تلك القائمة، وفي هذه النتيجة فائدة كبيرة لمعرفة أسماء هذه الكتب ونصوصها، وقد تبين لي حقا أن عنوان كتابه اسم على مسمى: الجامع الكبيرأو جمع الجوامع مع مافيه من اضطراب في الترتيب والنسبة والحكم ، وهذا ليس ذكر مجاله هنا وإنما المقام هنا لسرد الكتب المفقودة التي وقفت عليها من خلال استقرائي لمائة ورقة من الجامع الكبير فوجدت مايلي:

- الفوائد: لأبي حفص عمر بن عبد الله بن زاذان. انظر ١/٢٧ من الجامع الكبير.

- رواة مالك: للخطيب البغدادي. انظر ١/٢٥.

- سنن الصوفية. انظر ١/٢٤.

- أمالي ابن سفيري. انظر ١/٢٧ أو ابن صفيري. انظر ١/٨٥.

- مشيخة ميسرة بن علي. انظر ١/٢٦.

- الثواب: لأبي الشيخ، نقل منه كثيرا. انظر ١/٣، ٤، ١٤، ٢٣، ٣٣، ٣٨، ٤٠، ٤٥، ٤٦.

- العلم: لأبي نعيم الأصفهاني[1]. انظر ٢١/١.
- أمالي القاضي عبد الجبار بن أحمد. انظر ٨/١.
- تفسير عبد بن حميد. انظر ٤/١.
- مسند السراج. انظر ٤/١.
- مكارم الأخلاق: لابن لال. انظر ٢/١، ٥٢.
- تفسير ابن مردويه. انظر ٢/١، ٣٣، ٣٧، ٥٣.
- القضاة: لأبي سعيد النقاش. انظر ٣٠/١.
- الطوالات: لأبي الحسن القطان. انظر ٣٢/١.
- أمالي أبي القاسم القشيري. انظر ٣٣/١.
- الأذان: لأبي الشيخ. انظر ٣٦/١.
- السنة: للطبراني. انظر ٣٧/١، ٧٣.
- الترغيب لابن زنجويه. انظر ٥١/١.
- فوائد أبي بكر العاقولي. انظر ٥٢/١.
- مسند الحسن بن سفيان. انظر ٨١/١.
- الجليس: للمعافى بن عمران. انظر ٨١/١.

---

(١) ذكر الكتاني كتابا لأبي نعيم بعنوان فضل العلم فلعله هو (الرسالة المستطرفة ص٥٦).

- غرائب مالك: للدار قطني. انظر ١/ ٨١.
- مسند قاسم بن أصبغ. انظر ١/ ٨١.
- مشيخة أبي القاسم عبد الله بن حيدر. انظر ١/ ٩٤.
- مشيخة الخليلي. انظر ١/ ١٠٠.

ولو استقرأنا بقيته لوجدنا كتبا مفقودة أخرى نقل منها السيوطي في هذا الجامع النفيس.

وبهذا يتضح لنا جانب من قيمة هذا الكتاب الذي لا تظهر قيمته إلا إذا استقرأنا ذخائره التراثية التي قضى السيوطي عمره في جمعها كما يبدو من تلك الوجادة التي بخطه حيث أشار إلى اقتراب المنية وهذا يدل على أنه ألف هذا الكتاب في آخر عمره، وكتبه كلها جوامع وهذا أجمعها فهو الجامع الكبير أو جمع الجوامع بحق.

وفي هذه المناسبة أرى أنه من الضرورة دراسة هذا الكتاب واستخراج الكنوز التي أودعها فيه الإمام السيوطي ، مع الاستجابة لوصيته المتقدمة في الوجادة السابقة بخطه التي مارأينا لها من مستجيب لتكميل هذه المسيرة المباركة من الكتب التي لم يتناولها الإمام السيوطي في هذا الجامع ، ومن الجدير

بالذكر أن النسخة الموجودة نقلت عن خط السيوطي فلها قيمتها، نشرتها الهيئة المصرية العامة للكتاب وهي صورة عن نسخة دار الكتب المصرية برقم (٩٥) حديث.

وأكتفي بهذا الكتاب كمثال أساسي لهذه القاعدة لأن كتب الأطراف الموجودة تتناول الكتب الموجودة أيضا ، أما بالنسبة لهذا الجامع الكبير فهو كما يقال: (كل الصيد في جوف الفرا) ويكفي به فخرا.

ونستنتج مما تقدم بأن كتب السيوطي مشحونة بالكتب المفقودة التي تقدم ذكرها وبغيرها ، لأنه أفاد منها ومن غيرها، فإنه نشأ بين الكتب حتى لقب بابن الكتب ، كما ترك له أبوه مكتبة زاخرة بالمصنفات ، وكان يتردد منذ صغره على المدرسة المحمودية وبها مكتبة عظيمة قال فيها المقريزي: وكان بها من الكتب الإسلامية من كل فن ، وهذه المدرسة كانت من أحسن المدارس في وقتها.

وقال الحافظ ابن حجر: إن الكتب التي بها كثيرة جدا ومن أنفس الكتب الموجودة واشتراها محمود الاستادار من أحد العلماء ، ووقفها واشترط أن لا يخرج منها شيء من مدرسته

وكان بها نحو أربعة آلاف مجلد[1]. وقد صرح في الدرر الكامنة باسم صاحب الكتب وهو: ابن جماعة حيث اشتراها محمود الاستادار بعد موت ابن جماعة[2].

وهذا الكلام الذي ذكره الحافظ ابن حجر كلام خبير بدقائقها وفوائدها ، لأنه كان يقوم بمهمة خزن الكتب بالمكتبة المحمودية نفسها ، وعمل لها فهرسين أحدها رتبه على الأبواب ، والثاني على الحروف. وكان مثالا للحرص على كتبها ويفتديها بكتبه فكان يقول: لا يؤخذ من كتب الخزانة إلا ماليس في كتبي[3].

وللسيوطي جزء بعنوان: بذل المجهود في خزانة محمود ، كنت أحسبه فهرسا للمكتبة المحمودية حسب ماسمعت وقرأت[4].

فحرصت أن اطلع عليه فطلبته فصور لي، ثم قرأته فتبين أنه ليس بفهرس وإنما فتوى فحواها أن محمود الأستادار أوقف كتبه

---

(١) انظر دليل مخطوطات السيوطي ص١٢.

(٢) ٤/ ٣٢٩.

(٣) انظر ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ١/ ٢٥٠ ، ٢٥١.

(٤) انظر دليل مخطوطات السيوطي ص١٣.

وجعل مقرها بمدرسته وشرط ألا تخرج من المدرسة ، ولكن السيوطي رأى غير ذلك واستشهد بصنيع بعض شيوخه كالبلقيني وشرف الدين المناوي أنهما كانا يستعيران منها ويخرجان منها الكتب إلى منزلهما وتمكث عندهما الأيام الكثيرة...

ويقول عنهما: وهما الإمامان يقتدى بهما فإنهما كانا من الفقه بالمحل الأعلى بحيث بلغا رتبة الاجتهاد في المذهب... فلولا رأيا ذلك جائزا مافعلاه.... ثم يبرهن على جواز الاستعارة ووضع لها ضوابط وشروطا [1].

ويبدو من فتواه ومن تردده إلى هذه المكتبة أنه كان يستعير كتبا منها علما بأن تاريخ كتابة الفتوى (سنة ٨٦٧هـ)، أي كان عمره (١٨) سنة في ريعان شبابه وكأن الموسوعات التي صنفها قد بناها من لبنات هذه المكتبة ومكتبة أبيه وغيرهما ، فحفظ لنا في كتبه ماضاع من تلك المكتبات.

هذا وأخيرا أرى أن هذه القاعدة يستحسن أن لا يعتمد عليها وحدها كالقواعد السابقة بل ينبغي أن تكون معضَّدة بقواعد

---

(١) بذل المجهود في خزانة محمود تحقيق فؤاد سيد نشرها في مجلة معهد المخطوطات العربية في شوال سنة ١٣٧٧هـ.

أخرى تجتمع معها ، لأن جمع الأحاديث من كتاب مفقود مجردة من كلام المؤلف واستشهاده بها وشرحه أو تعليقهِ لا يبلغنا الهدف المنشود ، ولكنها خطوة فيما إذا بحث في القواعد الأخرى حتي يعثر على أقوال المؤلف أو طريقة استشهاده بتلك الأحاديث وشرحه أو تعليقه عليها. أما إذا اكتفي بهذه القاعدة فيكون البحث عبارة عن بعض مرويات فلان في كتابه الفلاتي ، فمثلا لو جمعنا الأحاديث التي وردت في كتاب السنة للطبراني أو الإبانة لأبي نصر السجزي لساغ أن يعنون لها: مرويات حديثية من كتاب السنة للطبراني ، أو مرويات حديثية من كتاب الإبانة للسجزي. وتبقى الفائدة محدودة ولهذا يستحسن أن تعضد بقاعدة أخرى كما أسلفت.

القاعدة الثالثة عشرة

البحث في الكتب المسندة المتأخرة عن الكتاب المفقود

دأب كثير من العلماء الجهابذة في القرون الأربعة الهجرية الأولى أن يصنفوا كتبهم على طريقة الإسناد ، وهذا ليس في مجال الحديث الشريف فحسب ، بل في كتب التفسير والعقيدة والتاريخ والسيرة والفقه واللغة ، والأدب وقد بلغت عناية أهل اللغة والأدب من المتقدمين أن سلكوا مسلك المحدثين في تحري الأسانيد وصحتها وإرسالها وانقطاعها[1].

ولكن هذه الكتب تتفاوت أسانيدها ، فبعض المؤلفين يسند إلى شيوخه ، وبعضهم إلى شيوخ شيوخه ، وبعضهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعضهم إلى الصحابة ، وبعضهم إلى التابعين ، وبعضهم يجمع بين هذه أو بين بعضها.

فالباحث عن نصوص كتاب مفقود بإمكانه أن يتتبع الكتب المسندة المتأخرة عن الكتاب المفقود، فمتى ماوجد اسم مؤلف

---

(١) انظر الصفحة الثانية من القاعدة العاشرة والمزهر ١/ ١٢٥.

الكتاب المفقود في تلك الأسانيد ينظر في النص فيما إذا كان له علاقة بالكتاب المفقود كما صنع أ.د.أكرم العمري في تتبعه لموارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، فقد حاول الوصول إلى معرفة الكثير من الموارد عن طريق اسم المؤلف الذي نقل عنه الخطيب وعلاقة النص بمؤلفاته ، وهذه القاعدة تحتاج إلى تأمل وتروٍّ وبخاصة إذا كان مؤلف الكتاب المفقود له مؤلفات كثيرة، أما إذا صنف كتابا واحدا فقط فغالبا مايكون النقل من ذلك الكتاب ، فيكون الأمر سهلا، ويكون أسهل من هذا إذا صرح الراوي باسم الكتاب المفقود ولكن قلما يصرح بذلك.

ففي كتب التاريخ المسندة نجد المؤلف اللاحق قد أخذ من السابق بل من السابقين ، فمثلا التاريخ الكبير لأحمد بن أبي خيثمة (ت٢٧٩هـ) الذي قال فيه الخطيب البغدادي: لا أعلم أغزر فوائد منه ، ووصفه السخاوي بأنه كثير الفوائد[1]. وقد صرح مؤلفه نفسه عن قيمة كتابه الذي استخرجه من كتب كثيرة سابقة فيقول: من أخذ هذا الكتاب فقد أخذ جوهر علمي ، لقد

(١) انظر بحوث في تاريخ السنة ص١١٦.

استخرجته من بيت ملآن كتبا، وفيه ستون ألف حديث عشرة الآف مسندة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وسائره مراسيل وحكايات ، وإنما كتابي لمن خشي حوطته من الحديث لأني إنما آخذ من الأطراف.أ.هـ.[1].

وقد اطلعت على صورة سقيمة لقطعة من هذا التاريخ في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، وذكر أ.د.أكرم العمري نسختين منه: إحداهما في مكتبة القرويين ح ل(244N:40) رقم(٧٧٨) وتقع في (١٩٩) صفحة ، والأخرى قطعة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة تقع في (٢٢) صفحة مكتوب عليها (الجزء الخمسون) ، وتتناول تراجم محدثين من أهل الموصل والعواصم والثغور والشام وقد جلدت مع كتاب من كتب المسانيد المتقدمة دون أن يُشار إلى أنهما كتابان.أ.هـ.[2].

هذا نموذج لكتب التاريخ المسندة ، وكذا الحال في كتب الحديث المسندة فهذا أبو يعلى الموصلي (ت٣٠٧هـ) أفاد في مسنده من

---

(١) المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي ص٤١. أفدت موضعه من المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق ص١١٥، ١١٦.

المسانيد السابقة كمسند ابن أبي عمر العدني ومسنـد أحمد ابن منيع قال إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي الحافظ (ت٥٣٥هـ): قرأت المسانيد كمسند العدني ومسند ابن منيع وهي كالأنهار ، ومسند أبي يعلى كالبحر فيكون مجمع الأنهار[١].

وإذا كان مسند أبي يعلى بحرا فإن السنن الكبرى للبيهقي بحور أو محيط لأنه متأخر عن هؤلاء وعن غيرهم ، فحفل كتابه بكتب هؤلاء المذكورين وغيرهم من السابقين للبيهقي حتى أننا نجده ينقل في سننه الكبرى عن عشرات الكتب المفقودة ، وتارة يصرح بأسمائها وتارة لا يصرح وقد أتحفني الزميل د.نجم عبدالرحمن خلف بجزء لطيف فيه موارد البيهقي وهو جزء من كتابه القيم: الصناعة الحديثية في السنن الكبرى ، وانتخبت جملة من الكتب المفقودة التي وردت في هذا الجزء معتمدا على المواضع التي نسبها إلى السنن الكبرى ، وهي عبارة عن نماذج وهذه قائمة بتلك الكتب:

---

(١) انظر الرسالة المستطرفة ص٧١ وترجمه إسماعيل الحافظ في طبقات الحفاظ ص٤٦٣ وفيه التيمي القرشي.

١- سنن أبي العباس الوليد بن مسلم الأموي الدمشقي (ت١٩٤هـ) ، وذكر له سزكين كتابي السنن والمغازي[(١)] .

٢- سنن حرملة بن يحيي أبي عبد الله التجيبي المصري (ت٢٤٣هـ)[(٢)] .

٣- سنن أبي الحسن علي بن محمد المصري: أفاد البيهقي منه بواسطة شيخه أبي الحسين بن بشران ، وقد صرح في بعض الأحيان أن شيخه أبا الحسين بن بشران رواه في الجزء الثالث من سنن المصري[(٣)] .

٤- مسند مسدَّد بن مسرهَد البصري (ت٢٢٨هـ)[(٤)] .

٥- مسند إسحاق بن راهويه (ت٢٣٨هـ)[(٥)] .

وتوجد قطعة من مسنده والباقي مفقود. وقد حقق الموجود الزميل د.عبد الغفور البلوشي.

---

(١) ٢٢٨/١.

(٢) ٢٢٧/٧.

(٣) ٢٩٠/٥ وانظر ١٩٥/٧، ٢٦٦، ٤٣٠ ، ٦/٨، ٥٣.

(٤) ١٥٧/٢، ١٥٨، ٢٤٧، ٢٤٣/٥.

(٥) ٣٠٤/٨, ٢٥٨/١٠.

٦- مسند محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني (ت٢٤٣هـ)[١].

٧- مسند أحمد بن منيع البغوي (ت٢٤٤هـ)[٢].

٨- المسند الكبير المعلل ليعقوب بن شيبة البصري (ت٢٦٢هـ)[٣].

وتوجد منه قطعة فيها مسند عمر بن الخطاب، وقد حققت وطبعت.

٩- مسند أبي عمرو أحمد بن حازم بن أبي عزرة الغفاري (ت٢٦٧هـ)[٤].

١٠- المسند الكبير: لعثمان بن سعيد الدارمي(ت٢٨٠هـ)[٥].

١١- مسند أبي الحسن علي بن عبد العزيز البغوي (ت٢٨٦هـ)[٦].

---

(١) ١/٩٠، ٢/١٣٩، ١٦٤.

(٢) ٣/٢٨٢، ٤/١٢، ٦/١٨٣، ٢٥٨.

(٣) ٢/٢٨، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨١.

(٤) ٤/٣٥٧.

(٥) ١/١٥٧، ٢/١٩، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٢٧١، ٢٧٣، ٦/١٠٥.

(٦) ٥/١٢.

١٢- مسند الحسن بن سفيان الشيباني (ت٣٠٣هـ)[(١)].

١٣- أمالي أبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن البيّع النيسابوري (ت٤٠٥هـ)[(٢)].

١٤- الترغيب والترهيب: لحميد بن مخلد بن زنجويه (ت٢٤٨هـ)[(٣)].

١٥- جامع سفيان الثوري (ت١٦١هـ)[(٤)].

١٦- الأدب: لحميد بن مخلد بن زنجويه (ت٢٤٨هـ)[(٥)].

١٧- المصنف في الديات: لوكيع بن الجراح (ت١٩٧هـ)[(٦)].

١٨- القراءة خلف الإمام: لمحمد بن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١هـ)[(٧)].

---

(١) ٢٢/٤، ٢٧٧/٦، ٩/٨، ١٢، ٢٧، ٣٦، ٣٧، ٣٨.

(٢) ٤٣/٣.

(٣) ٢٢٢/١.

(٤) ٣٦/١، ٧٩، ١٨٣، ٢٢٥، ٣١٨، ٣٤٧، ٣٩٦، ١١٧/٢.

(٥) ٣١٠/٩.

(٦) ٧٤/٨.

(٧) ١٧٠/٢.

١٩- الفرائض: لزيد بن ثابت (ت٤٥هـ)[١].

٢٠- الصلاة: لعبد الله بن المبارك (ت١٨١هـ)[٢].

٢١- تاريخ نيسابور: للحاكم (ت٤٠٥هـ)[٣].

٢٢- التاريخ على السنين: للحسن بن عثمان الزيادي (ت٢٤٣هـ)[٤].

٢٣- فضائل الصحابة: ليعقوب بن سفيان (ت٢٧٧هـ)[٥].

٢٤- مغازي عروة بن الزبير بن العوام الأسدي (ت٩٤هـ)[٦].

٢٥- مغازي أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن الأسدي (ت١٣١هـ) عن عروة بن الزبير[٧].

---

(١) ٢١٣/٦، ٢٢٥-٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠.

(٢) ١٦٠/٢.

(٣) ١٧٠/٢، ١٣٣/٣، ١٥٤.

(٤) ٢٩٣/١٠.

(٥) ٢٠٦/٦، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١.

(٦) ٣٦٦/٢.

(٧) ٣٦٦/٢، ٥٦/٦، ٢٠٦، ٢٠٨، ٣٦٧، ٣٦٨-٣٦٩، ٤٠/٧، ٣١/٩، ٣٢، ٥٤، ١٩٤.

٢٦- مغازي موسى بن عقبة الأسدي (ت١٤١هـ)[١].

٢٧- اللغات: ليحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ)[٢].

وكذا الحال في جميع الكتب المسندة لو درست وغربلت لرأينا أضعاف هذه النصوص والكتب،وكلما طال الإسناد زادت الفائدة، وهذا ليس في فن الحديث فقط وإنما في شتى الفنون التي صنفت على طريقة الرواية ، وأرى أن أسوق بعض القوائم للكتب المسندة في غير كتب الحديث لأن كتب الحديث أغلبها مسندة حتى نسهل ونمهد للدراسات المنشودة ، فمن كتب العقيدة مايلي:

١- الإيمان: لابن أبي شيبة طبع بتحقيق الشيخ الألباني.

٢- الإيمان:لأبي عبيد القاسم بن سلام طبع بتحقيق الشيخ الألباني.

٣- الإيمان: لابن مندة طبع بتحقيق د.علي ناصر فقيهي.

٤- التوحيد: لابن خزيمة طبع بتحقيق د.عبد العزيز الشهوان.

٥- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد: للبيهقي طبع بتحقيق أحمد عصام الكاتب.

---

(١) ٥٥/٦، ٥٦، ١٦٤، ٢٠٥، ٤١/٧، ٣١/٩، ٢٠٥.

(٢) ٣١٢/٧.

٦- شرح أصول اعتقاد أهل السنة: للالكائي ، طبع نصفه بتحقيق الزميل د.أحمد سعد الغامدي وأتم الباقي ودفعه للطبع.

٧- السنة: لابن أبي عاصم ، طبع بتحقيق الشيخ الألباني.

٨- السنة: لعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل ، طبع بتحقيق الزميل د.محمد بن سعيد القحطاني.

٩- السنة: لمحمد بن نصر المروزي ، طبع في الباكستان.

١٠- العلو: للذهبي ، مطبوع - المكتبة السلفية - المدينة المنورة.

١١- الشريعة: للآجري طبع بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقي.

١٢- البعث والنشور: للبيهقي،حققه الشيخ عامر أحمد حيدر.

١٣- الأسماء والصفات: للبيهقي ، مطبوع نشره الكوثري.

١٤- عقيدة السلف: للصابوني ، طبع بالقاهرة وحقق في الكويت.

١٥- البدع: لابن وضاح طبع بدمشق - دار البصائر.

١٦- الرد على الجهمية: لابن مندة طبع بتحقيق د.علي ناصر فقيهي.

١٧- النزول: للدار قطني ، حققه د.علي ناصر فقيهي.

١٨- الصفات: للدارقطني ، حققه د.علي ناصر فقيهي وحققه أيضا الشيخ عبد الله الغنيمان.

١٩- الإبانة: لابن بطة. طبع بتحقيق د.رضا نعسان معطي.

٢٠- شعب الإيمان: للبيهقي ، يحقق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وطبع منه ستة أجزاء في الهند.

٢١- خلق أفعال العباد :للبخاري.طبع بتحقيق بدر البدر، الكويت.

ومن كتب التفسير وعلوم القرآن المسندة مايلي:

١- تفسير سفيان الثوري ، طبع في الهند ثم في لبنان - دار الكتب العلمية.

٢- تفسير مجاهد بن جبر ، طبع بتحقيق عبد الرحمن الطاهر السورتي. قطر.

٣- تفسير عبد الرزاق بن همام ، حققه د.مصطفى مسلم مكتوب على الآلة الكاتبة وقد سمح لي بتصويره فجزاه الله خيرا.

٤- أحكام القرآن: للشافعي جمعه البيهقي ، طبع بتحقيق د.عبد الغني عبد الخالق.

٥- تفسير يحيي بن سلام ، مخطوط منه قطعة مغربية ونسخة منها في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري.

٦- تفسير الطبري طبع بتحقيق أحمد ومحمود شاكر.

٧- تفسير النسائي حققه د.حمد الصليفيح مطبوع على الآلة

الكاتبة.

٨- تفسير ابن أبي حاتم الرازي ، يوجد منه حوالي نصفه بخمسة أجزاء حققت في جامعة أم القرى.

٩- التفسير الكبير: للبخاري ، ذكر بروكلمان نسختين في الأسكوريال والمكتبة الوطنية بفرنسا ، وقطعة ثالثة في المكتبة الوطنية بالجزائر[١].

١٠- أحكام القرآن: لإسماعيل بن إسحاق الجهضمي ، توجد منه قطعة بتونس في القيروان[٢].

١١- أحكام القرآن: للجصاص الحنفي نشره محمد الصادق قمحاوي.

١٢- فضائل القرآن: للنسائي ، طبع بتحقيق فاروق حمادة.

١٣- فضائل القرآن: لابن الضريس ، طبع بتحقيق د.مسفر بن سعيد الغامدي.

١٤- فضائل القرآن: للفريابي ، طبع بتحقيق يوسف عثمان فضل الله ، جامعة الملك سعود.

---

(١) تاريخ الأدب العربي ٣/١٧٩.

(٢) تاريخ التراث العربي م١ج٣ص١٦٣.

١٥- أحكام القرآن: للطحاوي ، مخطوط وبلغني أنه يقوم بتحقيقه باحثان تركيان أحدهما بمكة المكرمة.

١٦- تفسير السمرقندي ، طبع ثلاثة أجزاء منه بتحقيق د.عبدالرحيم أحمد الزقة.

١٧- تفسير محمد بن علي بن أحمد الأدفوي (ت٣٨٨هـ).

يوجد منه الجزء الأول في سليم آغا ، وقد حقق الشيخ عبد الله كحيلان سورة الفاتحة مع دراسة للمؤلف لنيل رسالة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود.

١٨- تفسير ابن المنذر: توجد منه قطعة من الآية (٢١) من سورة البقرة إلى الآية (٩٤) من سورة النساء. في جوتا برقم (٥٢١) في ألمانيا الشرقية[١].

١٩- الوسيط بين المقبوض والبسيط للواحدي (ت٤٦٨هـ)، توجد منه عدة نسخ من أجزائه وقد حقق الشيخ عمر إبراهيم رضوان سورتي الفاتحة والبقرة لنيل درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود.

---

(١) انظر تاريخ الأدب العربي ٣٠١/٣.

٢٠- أسباب النزول للواحدي أيضا ، طبع بتحقيق الأستاذ سيد صقر.

٢١- الناسخ والمنسوخ للنحاس ، طبع قديما وحقق في جامعة الإمام محمد بن سعود.

٢٢- معاني القرآن للنحاس أيضا يحققه الشيخ محمد علي الصابوني بجامعة أم القرى وطبع منه الجزء الأول.

٢٣- نواسخ القرآن لابن الجوزي ، طبع بتحقيق الزميل د.محمد أشرف ملباري في الجامعة الإسلامية-المجلس العلمي.

٢٤- تفسير البغوي مطبوع عدة مرات.

٢٥- رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز للرسعني الحنبلي الموصلي، مخطوط ويحققه جمع من الأساتذة بجامعة أم القرى.

هذا ويصلح لهذه القاعدة عدة أمثلة ونماذج تقدمت في القاعدة الثالثة ، حيث ذكرت كيفية الإفادة من كتب التلاميذ وضربت أمثلة لكتب العقيدة والحديث والتفسير والتاريخ ، فلا داعي لتكرارها هنا.

وأخيرا وفي ختام هذه القاعدة أوصي بأن ترقم نصوص الكتب المسندة بأن يوضع رقم لكل إسناد أو نص ، ثم يفهرس لرجال

الإسناد على ضوء الترقيم،فيوضع أمام كل رجل أرقام النصوص التي رواها ذلك الرجل ، وبذلك تكون الفائدة من الكتب المسندة أعظم وأعمق،وقد صنع ذلك بعض الباحثين وخصوصا في الرسائل العلمية،فخدموا تلك الكتب وأتحفوا الباحثين بمعلومات قيمة وفرت عليهم قسطا كبيرا من الوقت والجهد.

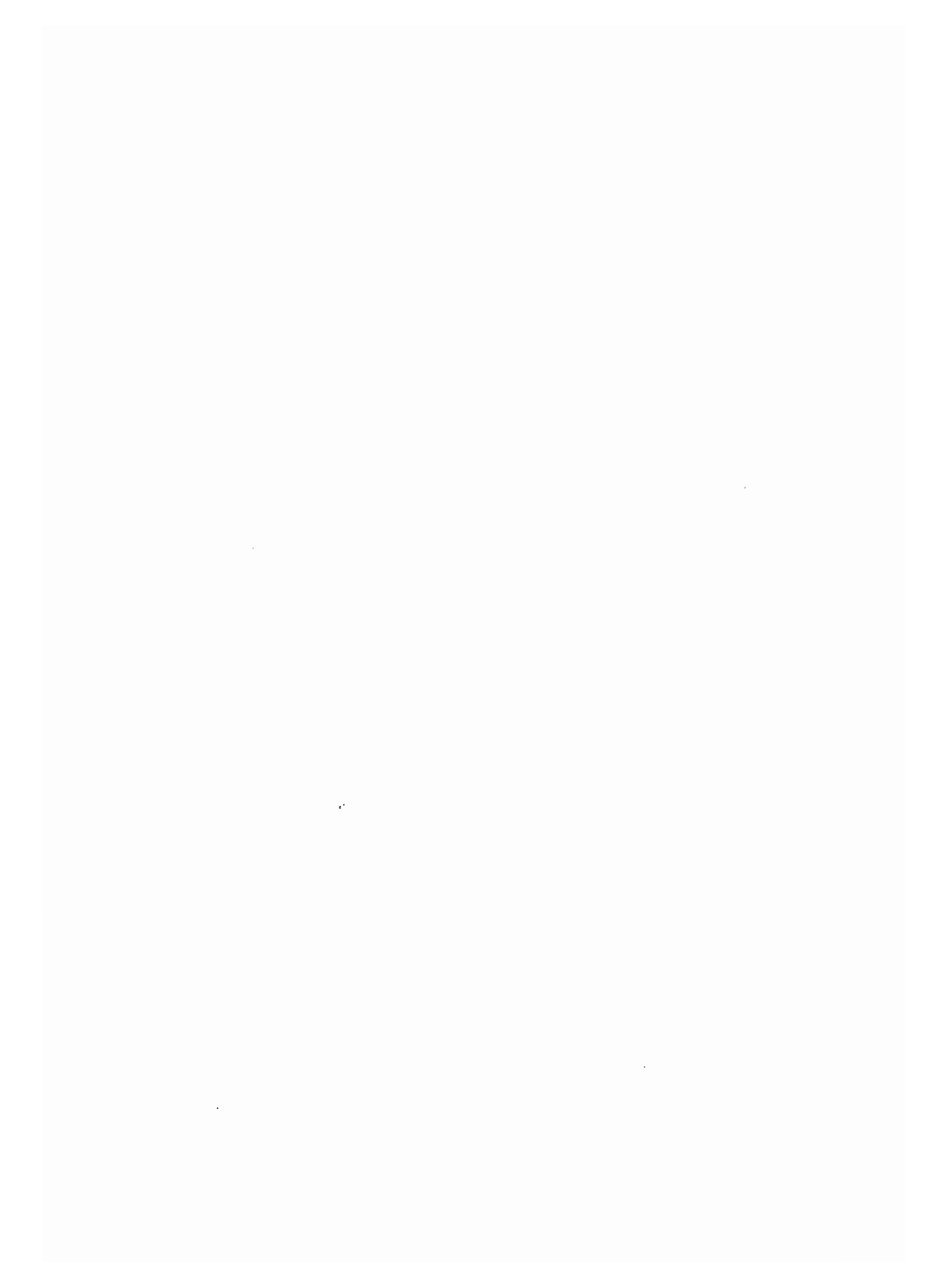
وقال أ.د.أكرم العمري عند جمعه لمسند خليفة بن خياط:

والحق أن الباحث يقف حزينا أمام حال المكتبة العربية ، فأمهات الكتب المطبوعة لازالت غير مفهرسة ، وليس أمام الباحث سوى القيام بجردها للوصول إلى مايحتاج إليه في بحثه ، وقد يمضي في الجرد الأسابيع ، ولو كانت مفهرسة لأخذت منه دقائق قليلة. ثم إن معظم النصوص المنشورة ليست محققة تحقيقا علميا بل هي مليئة بالتصحيف والتحريف والسقط والخلل ،وليس أمام الباحث سوى أن يدقق ويحقق النصوص قبل الاعتماد عليها[(١)].

وصلى الله على محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين. وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين.

---

(١) مسند خليفة بن خياط ص٨٠.



فهارس الكتاب

فهرس الكتب والأجزاء المفقودة

فهرس المراجع

فهرس الموضوعات

فهرس الكتب والأجزاء المفقودة

(١) الأربعين : كذا ولعله على حذف لفظ : كتاب

اسم الكتاب أو الجزء	رقم القاعدة	رقم الصفحة
– العلم والحلم لآدم بن أبي إياس .	١٠	٢٣٩
– العلم المشهور في الأيام والشهور لأبي الخطاب بن دحية .	١٠	٢٣٩
– العلم لابن الشخير .	١٠	٢٣٩
– عنوان السير في محاسن أهل البدو والحضر لابن الحسن الهمداني .	٤	١٣٠
– غرائب مالك للدارقطني .	١٢	٢٧١
– الفتن لأبي الشيخ الأصبهاني .	٤	١٢٢
– الفتنة ووقعة الجمل لسيف بن عمر الضبي الأسدي (ت ١٨٠ هـ أو ٢٠٠) .	٣	٢٤٠
– الفتوح لابن عائذ .	١٠	٢٣٩
– الفتوح لسيف بن عمر الضبي أيضا .	١٠,٤	١٢٩ ، ٢٣٩
– الفجر المنير للفاكهاني .	١٠	٢٣٩
– فذلكة تاريخ لحاجي خليفة .	٧	١٨٣
– الفرائض لزيد بن ثابت (ت٤٥هـ) .	١ ، ١٣	١٦ ، ٢٨٤
– الفرج بعد الشدة والضيق لأبي الحسن المدائني (ولد سنة ١٣٥ هـ) .	٥	١٥٣

(١) وهي كثيرة وما عرفت هل هي كتب أو أجزاء من كتاب لذا لم أسردها بأسمائها وبلغ عددها ٣٤ عنواناً.

اسم الكتاب أو الجزء	رقم القاعدة	
– مسند أحمد بن منيع البغوي (ت٢٢٤هـ).	١، ٤، ٦، ١٠، ١٢، ١٣	٥٥، ١٢٠، ١٢٢، ١٧٧، ٢٤٢، ٢٦٨، ٢٨٠، ٢٨٢
– مسند إسحاق بن راهويه .	٤، ٦، ١٠، ١٢، ١٣	١٢٠، ١٧٧، ٢٤٢، ٢٦٨، ٢٨١
– مسند البزار .	٤، ١٠	١٢١، ٢٣٣
– مسند بقي بن مخلد الأندلسي (ت٢٧٦هـ).	١، ٩	٥٤، ٢٢٠
– مسند الحارث بن أبي أسامة .	٤، ٦، ١٠، ١٢	١٢٠، ١٦٧، ١٧٥، ١٧٧، ٢٣٢، ٢٤٢، ٢٦٨
– مسند حديث مالك لابن عدي الجرجاني .	١٠	٢٤٤
– مسند حديث مالك بن أنس لأبي داود .	٨	٢٠٠
– مسند حديث مالك بن أنس للنسائي .	٨	٢٠٠
– مسند الحسن بن سفيان النسوي (ت٣٠٣هـ) .	١، ١٠، ١٢، ١٣	٥٥، ٢٤٢، ٢٧٠، ٢٨٣
– مسند أبي الحسن علي بن عبد العزيز البغوي (ت ٢٨٦ هـ) .	١٣	٢٨٢
– مسند ابن خسرو .	١٠	٢٤١
– مسند ابن زيدان البجلي (ت ٣١٣ هـ) .	٦	١٦٦

فهرس المراجــع

- **آداب الشافعي ومناقبه** لابن أبي حاتم الرازى

تحقيق عبد الغنى عبد الخالق - دار الكتب العلمية بيروت .

- **ابن الأثير** للدكتور فيصل سامر - دار الرشيد - بغداد.

- **ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته وموارده في الإصابة** للدكتور شاكر عبد المنعم - دار الرسالة - بغداد ط ١ . الجزء الأول ، والجزء الثاني مطبوع على الآلة الكاتبة والكتاب رسالة دكتوراه.

- **ابن قيم الجوزية حياته وآثاره** - تأليف د. بكر بن عبد الله أبو زيد مطابع دار الهلال - الرياض ط ١ سنة ١٤٠٠ هـ.

- **إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى** لأبى عبد الله محمد شهاب الدين أحمد بن علي المنهاجي السيوطي ت ٨٨٠ هـ .

الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٢ م.

- **إتحاف السادة المتقين لشرح أسرار إحياء علوم الدين** للزبيدي ت ١٢٠٥ هـ طبعة دار الفكر - بيروت.

- **إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة** للبوصيرى : مخطوط ، صورته بالجامعة الإسلامية يحقق بالجامعة نفسها .

- **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر** - أحمد بن محمد البنا. تحقيق د. شعبان محمد إسماعيل . عالم الكتب - بيروت ط ١ سنة ١٤٠٧ هـ .

ـ **الإتقان في علوم القرآن** للسيوطي ت ٩١١ هـ .

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط ٢ سنة ١٤٠٥ هـ دار التراث ـ القاهرة .

ـ **اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية** لابن قيم الجوزية ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ط ١ سنة ١٤٠٤ هـ .

ـ **الإحاطة في أخبار غرناطة** ـ للسان الدين بن الخطيب

تحقيق محمد عبد الله عنان ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ط ٢ سنة ١٣٩٣ هـ .

ـ **أحكام الخواتيم** ـ لابن رجب الحنبلي ت ٧٩٥ هـ .

تحقيق د. محمد بن حمود الوائلي ـ مطابع الرحاب بالمدينة المنورة ط ١ سنة ١٤٠٧ هـ.

ـ **أحكام القرآن للقرطبي** ـ طبعة دار إحياء التراث العربي ـ بيروت سنة ١٤٠٥ هـ .

ـ **أحكام القرآن للجصاص** ت ٣٧٠ هـ تحقيق محمد صادق قمحاوي دار إحياء التراث – بيروت سنة ١٤٠٥ هـ .

ـ **أحكام القرآن للشافعي** جمع البيهقي تحقيق عبد الغني عبد الخالق دار الكتب العلمية سنة ١٣٩٥ هـ .

ـ **أخبار التراث العربي** عدد رقم ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨ ـ معهد المخطوطات العربية ـ الكويت .

ـ **أربعون حديثاً في رياض الجنة في آثار أهل السنة** لعبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر الأزهري الدمشقي ت ١٠٧١ هـ تعليق محمد ياسين الفاداني المكي ـ دار البشائر الإسلامية ـ بيروت ط ١ سنة ١٤٠٥ هـ .

- **إرشاد الفقيه إلى معرفة أدلة التنبيه** في الفقه الشافعي للشيرازي - لابن كثير حقق نصفه الزميل محمد إبراهيم السامرائي ونال به درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

- **أزهار الرياض في أخبار عياض -** شهاب الدين أحمد المقري التلمساني - نشر صندوق إحياء التراث الإسلامي .

- **أسباب النزول للواحدي** تحقيق - سيد صقر - دار القبلة - جدة .

- **استدراكات على تاريخ التراث العربي في كتب التفسير والقراءات** بقلمي وهي سلسلة مقالات تصدرها مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وقد صدر القسم الأول في العدد رقم ٦٧، ٦٨ رجب - ذو الحجة ١٤٠٥ هـ والقسم الثاني في العدد رقم ٦٩، ٧٠ والقسم الثالث في العدد رقم ٧٣، ٧٤.

- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البرت ٤٦٣ هـ طبع بحاشية الإصابة طبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت .

- **أسد الغابة لابن الأثير الجزري -** دار الفكر - بيروت .

- **الأسماء والصفات** للبيهقي ت ٤٥٨ هـ دار إحياء التراث العربي بيروت .

- **الإصابة في تمييز الصحابة** لابن حجر العسقلاني . تحقيق على محمد البجاوي - مطبعة النهضة - القاهرة .

- **أصول الفقه** للسرخسي ت ٤٩٠ هـ تحقيق أبو الوفا الأفغاني - دار المعرفة بيروت سنة ١٣٩٣ هـ .

- **الاعتبار لابن منقذ** ت ٥٨٤ هـ تحقيق أ . د. إبراهيم السامرائي نشر دار الأصالة للثقافة - الرياض ط ١ سنة ١٤٠٧ هـ .

- **الاعـتـقاد والهداية إلى سـبيل الرشاد** للبيهقي - تحقيق أحـمد عصام الكاتب منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت ط ١ سنة ١٤٠١ هـ .

- **الأعلام للزركلي -** دار العلم للملايين - لبنان ط ٥ سنة ١٤٠٠ هـ .

- **الإقناع في القراءات السبع -** لابن الباذش ت ٥٤٠ هـ . تحقيق عبد المجيد قطامش - نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى سنة ١٤٠٣ هـ .

- **الاكتفاء في مغازى رسول الله والثلاثة الخلفاء -** للكلاعى الأنـدلسي ت ٦٣٤ هـ تحقيق مصطفى عبد الواحد - مطبعة السنة المحمدية سنة ١٣٨٩ هـ .

- **أمالي أبي علي القالي -** دار الحديث - بيروت .

- **الأنساب للسمعاني** ت ٥٦٢ هـ بيروت ط٢ سنة ١٤٠٠ هـ .

- **إنباء الغمر بـأنباء العمر -** للحافظ ابن حجـر العسقلانى ت ١٥٢ هـ بعناية د . محـمد عبـد المعيـد خان - طبـعة مـجلس دار المعارف العـثمانيـة - حيـدر آباد - الهند ط ١ سنة ١٣٨٧ هـ .

- **الإيمان لابن أبي شيبة** ت ٢٣٥ هـ تحقيق الشيخ الألبانى دار الأرقم - الكويت .

- **الإيمان لأبي عبيدة القاسم بن سلام** تحقيق الشيخ الألباني المطبعة السابقة .

- **الإيمان لابن أبي عمر العدني -** تحقيق حمد بن حمدي الجابري الدار السلفية - الكويت.

- **الأيمان لابن منده -** تحقيق د . علي ناصر فقيهي طبع المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة ط ١ سنة ١٤٠١ هـ .

- **بحـوث فـي تـاريخ السـنة -** أ. د. أكـرم ضيـاء العمـري - مؤسـسة الرسـالة ط ٤ سنة ١٤٠٥ هـ .

- **بدائع الفوائد** لابن قيم الجوزية - دار الفكر - بيروت .

- **البداية والنهاية** لابن كثير الدمشقي مكتبة دار المعارف - بيروت ط ٣.

- **بذل المجهود في خزانة محمود** - تحقيق فؤاد سيد نشرها في مجلة معهد المخطوطات العربية عدد شوال سنة ١٣٧٧ هـ .

- **برنامج التجيبي** القاسم بن يوسف السبتي ت ٧٣٠ هـ تحقيق عبد الحفيظ منصور - الدار العربية للكتاب تونس سنة ١٤٠١ هـ.

- **برنامج ابن جابر الوادي آشي** لشمس الدين محمد بن جابر ت ٧٤٩ هـ تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة نشره مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى سنة ١٤٠١ هـ.

- **برنامج الرعيني** لأبي الحسن علي بن محمد الرعيني الأشبيلي الأندلسي ت ٦٦٦ هـ تحقيق إبراهيم شبوح طبع المكتبة الهاشمية بدمشق سنة ١٣٨١ هـ .

- **برنامج المجاري** لأبي عبد الله محمد المجاري الأندلسي ت ٨٦٢ هـ . تحقيق محمد أبو الأجفان - طبع دار الغرب الإسلامي بيروت سنة ١٤٠٢ هـ .

- **برنامج مشيخة أبي العباس أحمد الغبريني** ت ٧١٤ هـ طبع بذيل عنوان الدراية للمؤلف نفسه تحقيق عادل نويهض - منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت سنة ١٩٧٩م.

- **البرهان في علوم القرآن** للزركشي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر - لبنان ط ٣ سنة ١٤٠٠ هـ .

- **البرهان في أصول الفقه** - للجويني ت ٤٧٨ هـ تحقيق د. عبد العظيم الديب طبعة قطر ط ١ سنة ١٣٩٩ هـ .

- **البعث والنشور للبيهقي** تحقيق عامر أحمد حيدر مركز الخدمات والأبحاث الثقافية بيروت ط ١ سنة ١٤٠٦ هـ .

- **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث** للحافظ الهيثمي ت ٨٠٧ هـ تحقيق د . حسين أحمد صالح الباكري رسالة مطبوعة على الآلة الكاتبة نال بها درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

- **تاج العروس** للمرتضي الزبيدي ت ١٢٠٥ هـ طبعة الكويت المحققة وطبعة مصر غير المحققة .

- **تاريخ الأدب العربي** - بروكلمان - ترجمة د . عبد الحليم النجار ترجمة دار المعارف - مصر ط ٤

- **تاريخ الإسلام للذهبي** - القسم الأول تحقيق د. محمد عبد الهادي - شعيرة - الهيئة المصرية للكتاب سنة ١٩٧٥ م.

- **تاريخ بغداد للخطيب البغدادي** ت ٤٩٣ هـ نشر المكتبة السلفية المدينة المنورة .

- **تاريخ التراث العربي** - فؤاد سزكين ترجمة د. فهمي أبو الفضل طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود .

- **تاريخ جرجان للسهمي** ت ٤٢٧ هـ طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند ط ١ سنة ١٣٦٩ هـ .

- **تاريخ دمشق لابن عساكر** طبع منه بعض الأجزاء بتحقيق نخبة من المحققين السوريين

- **التاريخ والمنهج التاريخي لابن حجر العسقلاني** - د. محمد كمال الدين عز الدين - دار اقرأ للنشر والطباعة - القاهرة ط ١ سنة ١٤٠٤ هـ .

- **التحبير في المعجم الكبير** - السمعاني ت ٥٦٢ هـ تحقيق منيرة ناجى سالم مطبعة الإرشاد بغداد ط ١ سنة ١٣٩٥ هـ.

- **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف** جمال الدين المزي ت ٧٤٢ تحقيق عبد الصمد شرف الدين - مطبعة دار القيمة - الهند ط ١ سنة ١٣٩٧ هـ.

- **تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب** لابن كثير تحقيق الزميل د.عبد الغني بن حميد الكبيسي - نشر دار حراء بمكة المكرمة.

- **تحفة القادم لابن الأبار** ت ٦٥٨ هـ طبع بدار الغرب الإسلامي - بيروت.

- **تخريج أحاديث شرح العقائد للسيوطي** - تحقيق السيد صبحي السامرائي - دار الرشد - الرياض ط١ سنة ١٤٠٤ هـ.

- **تخريج أحاديث شرح المواقف في الكلام** للسيوطي تحقيق د.يوسف المرعشلي - دار المعرفة بيروت ط١ سنة ١٤٠٦هـ.

- **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الكشاف** للزيلعي ت٧٦٢ هـ مخطوط ومنه نسخة في دار الكتب المصرية برقم ١٣٢ حديث وأخرى في الخزانة العامة بالرباط برقم ٤٥٥ وفي مكتبتي صورة من النسختين.

- **تخريج أحاديث مختصر المنهاج في أصول الفقه للبيضاوي** للعراقي تحقيق صبحي البدري السامرائي نشره في مجلة البحث العلمي بجامعة أم القرى العدد الثاني سنة ١٣٩٩ هـ.

- **تخريج الدلالات السمعية على ماكان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم** من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية - للخزاعي ت ٧٨٩ هـ تحقيق د. إحسان عباس طبعة دار الغرب الإسلامي - بيروت ط١ سنة ١٤٠٥ هـ.

- **تذكرة الحفاظ** - الذهبي ت ٧٤٨ هـ طبعة إحياء التراث العربي بيروت.

- **التذكرة في الأحاديث المشتهرة** للزركشي ت ٧٩٤ هـ تحقيق مصطفى عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية - بيروت ط١ سنة ١٣٠٦ هـ.

- **تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه** للحسن بن عمر بن حبيب ت ٧٧٩ هـ تحقيق د. محمد محمد أمين، و د. سعيد عبد الفتاح عاشور مطبعة دار الكتب سنة ١٩٧٦ م.

- **تذكرة النحاة** لأبي حيان الأندلسي ت ٧٤٥ هـ تحقيق د. عفيف عبد الرحمن - مؤسسة الرسالة ط١ سنة ١٤٠٦ هـ.

- **تراثنا بين ماضٍ وحاضر** د. عائشة بنت الشاطيء دار المعارف مصر.

- **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك** للقاضي عياض ت ٥٤٤ هـ تحقيق جماعة من المحققين طبعة وزارة الأوقاف المغربية.

- **تسمية ماورد به الخطيب البغدادي دمشق من روايته من الأجزاء المسموعة والكبار المصنفة** - نشره يوسف العش ضمن كتابه الخطيب البغدادي - مطبعة الترقي دمشق سنة ١٣٦٤ هـ.

- **تغليق التعليق** للحافظ ابن حجر العسقلاني تحقيق سعيد عبد الرحمن القزقي طبعة المكتب الإسلامي ودار عمار سنة ١٤٠٥ هـ.

- **تفسير البغوي** ت ٥١٦ هـ تحقيق خالد بن عبد الرحمن العك ومروان سوار - طبعة دار المعرفة - بيروت.

- **تفسير الثوري** - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.

- **تفسير ابن جرير الطبري** ت ٣١٧ هـ تحقيق أحمد ومحمود شاكر طبعة المعارف.

- **تفسير عبد الرزاق الصنعاني** تحقيق د. مصطفى مسلم مطبوع على الآلة الكاتبة.

- **تفسير القرآن العظيم** لابن كثير طبعة الشعب والمعرفة.

- **تفسير القرآن العظيم مسندا عن الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين** لابن أبي حاتم الرازي منه خمسة أجزاء حققت بجامعة أم القرى.

- **تفسير مجاهد بن جبر** تحقيق عبد الحمن السورتي طبعة قطر.

- **تفسير محمد بن علي الأدفوي** ت ٣٨٨ هـ مخطوط وصورة منه في جامعة الإمام محمد بن سعود وقد حقق عبد الله كحيلان سورة الفاتحة.

- **تفسير النسائي** تحقيق د. حمد الصليفيح مطبوع بالآلة الكاتبة رسالة دكتوراه من الباكستان.

- **تفسير يحيى بن سلام** مخطوط ومنه نسخة مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري.

- **تقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي** - صورة عن طبعة حيدر آباد - الهند.

- **التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد** لابن نقطة ت ٦٢٩ هـ طبعة دائرة المعارف العثمانية - الهند.

- **تلخيص تاريخ نيسابور** لأحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري وهو إختصار تاريخ نيسابور للحاكم - تحقيق د. بهمن كريمي - نشر كتابخانه ابن سيناء - طهران.

- **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير** - ابن حجر العسقلاني تعليق السيد عبد الله هاشم اليماني المدني - المدينة المنورة سنة ١٣٨٤ هـ.

- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** لابن عبد البر ت ٤٦٣ طبعة وزارة الأوقاف المغربية.

- **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق** لابن عبد الهادي المقدسي ت ٧٤٤ هـ حقق نصفه الزميل د . عامر حسن صبري - رسالة دكتوراه مطبوعة على الآلة الكاتبة - جامعة أم القرى.

- **تهذيب الآثار لابن جرير الطبري** ت ٣١٠ هـ تحقيق د . ناصر سعد الرشيد وعبد القيوم عبد رب النبي مطابع الصفا - مكة المكرمة ط ١ سنة ١٤٠٢ هـ.

- **تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني** - طبعة دار صادر بيروت مصورة عن الطبعة الهندية.

- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي** مخطوط تصوير دار المأمون دمشق ، والمطبوع منه نصفه تقريباً بتحقيق أ . د. بشار عواد مؤسسة الرسالة.

- **التوحيد وإثبات صفات الرب** - لابن خزيمة ت ٣١١ هـ تحقيق د . عبد العزيز الشهوان - دار الرشد - الرياض مع مطبعة دار الباز مكة المكرمة تعليق محمد خليل هراس .

- **التوحيد لابن منده** تحقيق د. علي ناصر فقيهي طبعة المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية .

- **تيسير المنفعة بكتابي مفتاح كنوز السنة والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي** - محمد فؤاد عبد الباقي . دار الحديث بيروت - توزيع دار الباز - مكة المكرمة ط ٢ سنة ١٤٠٤ هـ .

- **ثبت الأمير** المسمى بسد الأرب من علوم الإسناد والأدب لأبي عبد الله محمد الأمير الكبير المصري ت ١٢٣٢ هـ مطبعة الحجازي - مصر.

- **ثبت بشيوخ العراقي** للحافظ عبد الرحيم العراقي ت ٧٢٥ هـ مخطوط ومنه نسخة في مكتبة الحرم المكي بمكة المكرمة.

- **ثبت أبي جعفر الوادي آشي** ت ٩٣٨ هـ تحقيق د . عبد الله العمراني - دار الغرب الإسلامي بيروت سنة ١٤٠٣ هـ .

- **جامع الأصول في أحاديث الرسول** - لابن الأثير الجزري ت ٦٠٦ هـ تحقيق وتخريج عبد القادر الأرناؤوط - مطبعة الملاح سنة ١٣٨٩ هـ .

- **الجامع الكبير أو جمع الجوامع للسيوطي** - مخطوط وقد صور بالأوفست عن نسخة دار الكتب المصرية.

- **جزء فيه من حديث ابن أبي حاتم الرازي** ت ٣٢٧ نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عن الظاهرية.

- **جمال القراء وكمال الإقراء** - علم الدين السخاوي ت ٦٤٣ هـ تحقيق د . علي حسين البواب - مكتبة التراث - مكة المكرمة - ط١ سنة ١٤٠٨ هـ .

- **الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية** - للقرشي ت ٧٧٥ هـ تحقيق د . عبد الفتاح محمد الحلو - طبعة الحلبي سنة ١٣٩٨ هـ .

- **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر** - لشمس الدين السخاوي ت ٩٠٢ هـ تحقيق د . حامد عبد المجيد ود . طه الزيني طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مصر.

- **الجوهر المحصل في مناقب الإمام أحمد** - لمحمد بن محمد بن أبي بكر السعدي الحنبلي ت ٩٠٠ هـ تحقيق د . عبد الله التركي طبعة هجر - الرياض ط ١ .

- **الحافظ أبو الطاهر السلفي** - ت ٥٧٦ هـ تأليف د . حسن عبد الحميد صالح - المكتب الإسلامي - بيروت ط١ سنة ١٣٩٧ هـ .

- **الحاوي للفتاوي** للسيوطي - دار الكتاب العربي - بيروت.

- **الحبائك في أخبار الملائك** للسيوطي - تحقيق أبو هاجر بسيوني طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ط١ سنة ١٤٠٥ هـ .

- **حصر الشارد في أسانيد محمد عابد** لأبي عبد الله محمد بن عابد الأنصاري الخزرجي المدني ت ١٢٥٧ هـ مخطوط ونسخة مصورة منه في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري.

- **حلية الأولياء** - لأبي نعيم الأصفهاني دار الكتب العلمية - بيروت.

- **خزانة الأدب** لعبد القادر بن عمر البغدادي ت ١٠٩٣ هـ تحقيق وشرح أ . عبد السلام هارون - مطبعة الخانجي سنة ١٩٧٩ م .

- **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر** - للمحبي المطبعة الوهبية - مصر - سنة ١٢٨٤ هـ .

- **خلق أفعال العباد للبخاري** تحقيق بدر البدر - الدار السلفية - الكويت ط١ سنة ١٤٠٥ هـ .

- **دائرة المعارف الإسلامية** - دار المعرفة - بيروت.

- **درء تعارض العقل والنقل** - لشيخ الإسلام ابن تيمية تحقيق د . محمد رشاد سالم - طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود سنة ١٤٠١ هـ .

- **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون** - لأحمد بن يوسف السمين الحلبي - تحقيق د . أحمد محمد الخراط - طبعة دار القلم - دمشق.

- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور** للسيوطي ت ٩١١ هـ .طبعة دار الفكر - لبنان.

- **الدرر في اختصار المغازي والسير** - لابن عبد البر النمري ت ٤٦٣ هـ دار الكتب العلمية - بيروت.

- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة** لابن حجر العسقلاني دار الجيل - لبنان.

- **الدرة الثمينة في تاريخ المدينة** لمحمد بن النجار ت ٦٤٧ هـ طبع بذيل كتاب شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام للفاسي ت ٨٣٢ هـ .

- **دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها** لأحمد الخازندار ومحمد إبراهيم الشيباني - مكتبة ابن تيمة - الكويت ط ١ سنة ١٤٠٣ هـ .

- **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب** لابن فرحون المالكي ت ٧٩٩ هـ تحقيق د . محمد الأحمدي أبو النور دار التراث - القاهرة.

- **الذهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام** - د . بشار عواد مطبعة الحلبي - القاهرة ط ١ سنة ١٣٩٦ هـ .

- **رحلة البلوي المسمي بتاج المفرق في تحلية علماء المشرق** لخالد بن عيسى البلوي ت ٧٦٧ هـ .

- **رحلات حمد الجاسر** - دار اليمامة - السعودية ط ١ سنة ١٤٠٠ هـ .

- **رحلة القلصادي** لأبي الحسن علي القلصادي الأندلسي ت ٨٩١ هـ تحقيق محمد أبو الأجفان - طبع الشركة التونسية للتوزيع سنة ١٣٩٨ هـ .

- **الرد على الجهمية** لابن منده تحقيق د . علي ناصر فقيهي.

- **الرد على سير الوزاعي** - لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري ت ١٨٢ هـ تحقيق أبي الوفا الأفغاني.

- **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة** محمد بن جعفر الكتاني — دار الكتب العلمية - بيروت.

- **رموز الكنوز في التفسير لعبد الرازق بن رزق الرسعني الحنبلي** ت ٦٦١ هـ منه نسخة ناقصة في في مركز البحث العلمي بجامعة أم القري ويقوم بتحقيقه نخبة من الأساتذة بالجامعة نفسها.

- **رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وأفريقية** لأبي بكر عبد الله بن محمد المالكي تحقيق بشير البكوش طبعة دار الغرب الإسلامي - بيروت ط ١ سنة ١٤٠١ هـ .

- **الزبيدي في كتابة تاج العروس** - د . هاشم طه شلاش دار الكتاب للطباعة بغداد ط ١ سنة ١٤٠١ هـ .

- **سفر السعادة وسفير الإفادة** للسخاوي تحقيق - محمد أحمد دالي - طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق.

- **سنن ابن ماجة** ت ٢٧٥ هـ تحقيق وفهرست محمد فؤاد عبد الباقي طبعة دار إحياء التراث العربي سنة ١٣٩٥ هـ .

- **سنن الترمذي** ت ٢٩٧ هـ تحقيق وشرح أحمد شاكر ثم إبراهيم عطوة - طبعة مصطفى الحلبي - القاهرة ط ٢ سنة ١٣٩٨ هـ .

- **السنن لسعيد بن منصور** ت ٢٢٧ هـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي مطبعة علي بريش - الهند ط ١ سنة ١٣٨٧ هـ .

- **السنن الكبري للبهيقي** ت ٤٥٨ هـ نسخة مصورة عن طبعة حيدر آباد - الهند.

- **السنة لأبي بكر أحمد بن محمد بن هاني الأثرم** منه نسخة ناقصة مصورة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

- **السنة لابن أبي عاصم** تحقيق الشيخ الألباني المكتب الإسلامي بيروت.

- **السنة لعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل** تحقيق الزميل د . محمد بن سعيد القحطاني - دار ابن القيم - الدمام.

- **السنة لمحمد بن ناصر المروزي** - طبعة الباكستان - المكتبة الأثرية.

- **سير أعلام النبلاء للذهبي** - مؤسسة الرسالة ط ١ سنة ١٤٠٣ هـ .

- **السير والمغازي** لابن إسحاق ت ١٥١ هـ تحقيق د . سهيل زكار - دار الفكر - بيروت ط ١ سنة ١٣٩٨ هـ .

- **شذرات من كتب مفقودة في التاريخ** د . إحسان عباس - دار الغرب الإسلامي - بيروت سنة ١٤٠٨ هـ ط ١.

- **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة** - اللالكائي ت ١٨ هـ تحقيق الزميل د . أحمد سعد حمدان الغامدي - دار طيبة - الرياض.

- **شرح السنة للبغوي** ت ٥١٠ هـ تحقيق وتخريج شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش - المكتب الإسلامي ط ١ سنة ١٣٩٠ هـ .

- **شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين** توجد منه قطعة مخطوطة وصورتها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

- **الشريعة للآجري** تحقيق محمد حامد الفقي - دار الكتب العلمية - بيروت.

- **شعب الإيمان للبيهقي** مخطوط ونسخة منه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . طبع منه ستة أجزاء.

- **صبح الأعشي** - القلقشندي ت ٨٢١ هـ المطبعة الأميرية القاهرة سنة ١٣٣١ هـ .

- **صحيح ابن خزيمة** - تحقيق أ . د . محمد مصطفى الأعظمي طبعة المكتب الإسلامي ط ١ سنة ١٣٩٩ هـ .

- **صحيح الجامع الصغير** - الشيخ الألباني - المكتب الإسلامي.

- **الصفات للدارقطني** - تحقيق الشيخ عبد الله الغنيمان وحققه أيضاً د . علي ناصر فقيهي.

- **الصلة لابن بشكوال** ت ٥٧٨ هـ الدار المصرية للتأليف والترجمة.

- **صلة الخلف بموصول السلف** للروداني ت ١٠٩٤ هـ مخطوط ومنه نسخة في مكتبة الحرم المكي. وقد حقق ونشر في مجلة معهد المخطوطات العربية ـ الكويت المجلد الأول الجزء الأول سنة ١٤٠٢ هـ وما بعده.

- **الصناعة الحديثية في السنن الكبري للبيهقي** ـ د. نجم عبد الرحمن خلف رسالة دكتوراه مكتوبة على الآلة الكاتبة من جامعة الزيتونة ـ تونس.

- **طبقات الأطباء والفلاسفة لابن جلجل** ـ تحقيق فؤاد سيد مؤسسة الرسالة ط ٢ سنة ١٤٠٥ هـ.

- **طبقات الحفاظ للسيوطي** ت ٩١١ هـ تحقيق علي محمد عمر مطبعة الاستقلال الكبرى ـ القاهرة ط ١ سنة ١٣٩٣ هـ.

- **طبقات الحنابلة** ـ محمد بن أبي يعلى ـ طبعة دار المعارف بيروت.

- **طبقات الشافعية الكبرى** ـ السبكي ت ٧٧١ هـ تحقيق د. محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو. طبعة الحلبي ط ١ سنة ١٣٨٣ هـ.

- **طبقات المفسرين للداوودي** ت ٩٤٥ هـ دار الكتب العلمية ـ لبنان ط ١ سنة ١٤٠٣ هـ.

- **طبقات المفسرين للسيوطي** ت ٩١١ هـ تحقيق علي محمد عمر مطبعة الحضارة العربية ـ القاهرة ـ ط ١ سنة ١٣٩٦ هـ.

- **طبقات فقهاء اليمن** ـ عمر بن علي الجعدي ت ٥٨٦ هـ. تحقيق فؤاد سيد ـ طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت ط ٢ سنة ١٤٠١ هـ.

- **العجاب في بيان الأسباب للحافظ ابن حجر العسقلاني** منه نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عن النسخة الفريدة في الخزانة العامة بالرباط.

- **العرف الوردي في أخبار المهدي للسيوطي** - نشر في الحاوي للفتاوي - تقدم.

- **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين** - تقي الدين الفاسي المكي ت ٨٣٢ تحقيق فؤاد سيد - مطبعة السنة المحمدية القاهرة سنة ١٣٨٣ هـ.

- **عقود الجمان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان** لمحمد بن يوسف الصالحي الدمشقي الصالحي ت ٩٤٢ هـ مكتبة الإيمان - المدينة المنورة سنة ١٣٩٤ هـ.

- **عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد** - للسيوطي تحقيق أحمد عبد الفتاح تمام وسمير حسين حلبي - دار الكتب العلمية - بيروت ط ١ سنة ١٤٠٧ هـ.

- **عقيدة السلف للصابوني** - تحقيق بدر البدر الدار السلفية - الكويت ط١ سنة ١٤٠٤ هـ.

- **العلو للذهبي** - طبعة المكتبة السلفية - المدينة المنورة.

- **عمل اليوم والليلة للنسائي** ت ٣٠٣ ه تحقيق د. فاروق حمادة مكتبة المعارف - الرباط المغرب ط ١.

- **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير** - لابن سيد الناس دار المعرفة - بيروت.

- **عيون الأنباء في طبقات الأطباء** - لابن أبي أصيبعة تحقيق د. نزار رضا - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.

- **غاية النهاية في طبقات القراء** - ابن الجزري ت ٨٣٣ هـ نشر برجستراسر - دار الكتب العلمية - ط ٢ سنة ١٤٠٠ هـ.

- **الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض** ت ٥٤٤ هـ. تحقيق د. محمد عبد الكريم - الدار العربية للكتاب - تونس سنة ١٣٩٨ هـ.

- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** - ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ طبعة دار الفكر - بيروت مصورة عن الطبعة السلفية.

- **الفتح الكبير في ضم الزيادة إلي الجامع الصغير** - السيوطي ت ٩١١ هـ طبعة دار الكتاب العربي - بيروت.

- **الفتنة ووقعة الجمل** - رواية سيف بن عمر الضبي ت ٢٠٠ هـ جمع أحمد راتب عرموش - دار النفائس - بيروت ط ٦ سنة ١٤٠٦ هـ .

- **الفرج بعد الشدة** - القاضي التنوخي ت ٣٨٤ هـ تحقيق عبود الشالجي - دار صادر - بيروت ط ١ سنة ١٣٩٨ هـ .

- **فضائل الصحابة** - للإمام أحمد بن حنبل تحقيق د . وصي الله عباس طبعة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ط ١ سنة ١٤٠٣ هـ .

- **فضائل القرآن لابن الضريس** - تحقيق مسفر الغامدي - رسالة ماجستير مكتوبة على الآلة الكاتبة - جامعة الملك سعود.

- **فضائل القرآن للفريابي** - تحقيق يوسف عثمان فضل الله جبريل - رسالة ماجستير مكتوبة على الآلة الكاتبة كلية التربية جامعة الملك سعود.

- **فضائل القرآن للنسائي** ت ٣٠٢ هـ تحقيق فاروق حمادة - طبعة دار الثقافة - المغرب - الدار البيضاء ط ١ سنة ١٤٠٠ هـ .

- **فهارس جلال الدين السيوطي** مخطوط منه نسخة في الظاهرية وصورتها في مكتبتي.

- **فهارس الخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط** - المجلد السادس تصنيف محمد العربي الخطابي - مطبعة النجاح الجديدة ط ١ سنة ١٤٠٧ هـ الدار البيضاء.

- **فهارس صبح الأعشى** - لمحمد قنديل البقلي - دار الهناء للطباعة القاهرة.

- **فهرس ابن عطية** القاضي أبو محمد محمد عبد الحق بن عطية المحاربي الأندلسي ت ٥٤١ هـ تحقيق محمد أبو الأجفان ومحمد الزاهي - دار الغرب الإسلامي بيروت.

- **الفهرس الوصفي للمخطوطات الفارسية المزينة بالصور والمحفوظة بدار الكتب** - تأليف نصر الله مبشر الطرازي مطبعة دار الكتب - القاهرة سنة ١٩٦٨ م .

- **الفهرست لابن النديم** ت ٣٨٥ هـ تحقيق رضا تجدد طهران سنة ١٣٩١ هـ .

- **فهرست زين الدين أبي زكريا الأنصاري** ت ٩٢٦ هـ مخطوط منه نسخة في الظاهرية وفي مكتبتي صورة منها.

- **فهرست مارواه عن شيوخه لأبي بكر محمد بن خير الأشبيلي** ت ٥٧٥ هـ - منشورات دار الآفاق الجديدة ط ٢ سنة ١٣٩٩ هـ بيروت.

- **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لعبد الحي ابن عبد الكبير** الكتاني ت ١٣٣٣ هـ تحقيق د . إحسان عباس - دار الغرب الإسلامي - بيروت.

- **فهرس الكتب لكتاب الأعلام للزركلي** - عمل الزميل الشيخ محمد عبد الرحمن طوالبة إشراف الزميل د . نجم عبد الرحمن خلف - مكتوب على الآلة الكاتبة.

- **فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية في الحديث** للشيخ الألباني - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٣٩٠ هـ .

- **قصص الأنبياء لابن كثير** ت ٧٧٤ هـ تحقيق محمد أحمد عبد العزيز دار مصر للطباعة - القاهرة

- **القول البديع في الصلاة على الشفيع** - شمس الدين السخاوي ت ٩٠٢ هـ - دار الكتب العلمية - بيروت ط ٣ سنة ١٣٩٧ هـ .

- **الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف** لابن حجر العسقلاني طبع بذيل الكشاف طبعة دار الكتب العربي - بيروت.

- **الكامل لابن الأثير** - دار الكتاب العربي - بيروت ط ٤ سنة ١٤٠٣ هـ.

- **كشف الظنون لحاجي خليفة** - دار الفكر - بيروت.

- **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال** علاء الدين الهندي البرهان فوري ت ٩٧٥ هـ مطبعة البلاغة - حلب ط ١ سنة ١٣٩٤ هـ.

- **الكواكب الدرية في مناقب المجتهد ابن تيمية** - لمرعى بن يوسف الكرمي ت ١٠٣٣ هـ تحقيق د. نجم عبد الرحمن خلف دار الغرب الإسلامي - بيروت ط ١ سنة ١٤٠٦ هـ.

- **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة** - السيوطي - دار المعرفة - بيروت سنة ١٤٠٣ هـ.

- **لباب النقول في أسباب النزول** للسيوطي ت ٩١١ هـ دار إحياء العلوم - بيروت ط ٢ سنة ١٩٧٩م.

- **مبادئ لفهم التراث** - محمد إبراهيم الشيبانى مكتبة دار الهداية - الكويت ط ١ سنة ١٤٠٣ هـ.

- **مجازات شهاب الدين أحمد بن فخر الدين عثمان المتبولى** مخطوط منه نسخة في الظاهرية وفي مكتبتي صورة منها.

- **مجلة المجمع العلمي العراقي** - المجلد ٢٢٣ - محرم ١٤٠٣هـ.

- **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس** - لابن حجر مخطوط ومنه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

- **المحمدون من الشعراء** للقفطي تحقيق محمد عبد الستار خان - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند ط ١ سنة ١٣٨٥ هـ .

- **مجموعة الرسائل المنيرية** - إدارة الطباعة المنيرية - القاهرة .

- **مختصر سياسة الحروب للهرثمي** صاحب المأمون تحقيق عبد الرؤوف عون مراجعة د . محمد مصطفى زيادة - مطبعة مصر سنة ١٩٦٤ م.

- **المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله بن الدبيثي** انتقاء الذهبي تحقيق د . مصطفى جواد - مطبعة المجمع العلمي العراقي ط ١ سنة ١٣٩٧ هـ .

- **مروج الذهب ومعادن الجوهر** - المسعودي ت ٣٤٦ هـ تقديم د . مفيد محمد قميحة - دار الكتب العلمية - بيروت ط ١ سن ١٤٠٦ هـ .

- **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** - السيوطي - شرح وتعليق محمد جاد المولى بك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي المكتبة العصرية - صيدا سنة ١٤٠٦ هـ .

- **المستدرك على الصحيحين** - الحاكم النيسابورى مطبعة دار الفكر - بيروت سنة ١٣٩٨ هـ مصورة عن الهندية .

- **المسند للإمام أحمد بن حنبل** - طبعة المكتب الإسلامي - بيروت وطبعة دار المعارف بتحقيق أحمد شاكر .

- **مسند خليفة بن خياط** ت ٢٤٠ هـ جمع وتحقيق أ . د . أكرم العمري ، الشركة المتحدة للتوزيع ط ١ بيروت .

- **مسند أبي بكر بن أبي شيبة** مخطوط وصورة منه في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري .

- **مسند أبي يعلى الموصلي** ت ٣٠٧ هـ تحقيق حسين سليم أسد دار المأمون للتراث دمشق - ط أ سنة ١٤٠٤ هـ .

- **مشيخة بهاء الدين أبي الحسن علي بن أبي الفضائل بن هبة الله اللخمي الشافعي** ت ٦٤٩ هـ مخطوط منه نسخة في الظاهرية وفي مكتبتي صورة منها .

- **مصادر الثعالبي في كتابه يتيمة الدهر** - د . محمود عبد الله الجادر نشر هذا المقال في مجلة المجمع العراقي المجلد ٣٢ ربيع أول سنة ١٤٠١ هـ .

- **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة** - البوصيري ت ٨٤٠ هـ تحقيق موسى محمد علي ود . عزت عي عطية مطبعة حسان القاهرة .

- **المصنف لعبد الرزاق بن همام الصنعاني** ت ٢١١ هـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - مطابع دار القلم بيروت - ط ١ سنة ١٣٩٠ هـ .

- **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية** للحافظ ابن حجر العسقلاني تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي وهذه النسخة مجردة من الأسانيد وتوجد نسخة مسندة في المكتبة السعيدية بالهند مخطوط .

- **معاني القرآن للنحاس** مخطوط منه نسخ في جامعة أم القرى ويقوم بتحقيقه الشيخ محمد علي الصابوني بالجامعة نفسها .

- **المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر** في أصول الفقه للزركشي ت ٧٩٤ هـ تحقيق الشيخ حمدي السلفي دار الأرقم - الكويت .

- **معجم الأدباء لياقوت الحموي** ط ٣ دار الفكر سنة ١٤٠٠ هـ .

- **المعجم المختص للذهبي** مخطوط ومنه نسخة مصورة بالجامة الإسلامية بالمدينة المنورة .

- **معجم السفر** لصدر الدين بن أبي طاهر السلفي ت ٥٧٦ هـ تحقيق الدكتورة بهيجة الحسني - وزارة الثقافة - العراق .

- **معجم الشيوخ المسمى بالمدهش المطرب** لعبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي ت ١٣٨٣ هـ المطبعة الوطنية - الرباط سنة ١٣٥٠ ط ١ .

- **معجم الصحابة** لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ت ٣١٧ هـ توجد منه قطعة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم ٧٩١ وهي مصورة عن المكتبة العامة بالرباط .

- **معجم الصحابة** لعبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأموي ت ٣٥١ هـ توجد منه نسختان ناقصتان في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة إحداهما مصورة عن كوبريلي بتركيا والأخرى عن الظاهرية .

- **المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي** الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة ١٩٦٦ م .

- **المعجم الكبير للذهبي** ت ٧٤٨ هـ مخطوط ومنه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

- **المعجم المفهرس** (تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة) للحافظ ابن حجر العسقلاني مخطوط ومنه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

- **معرفة الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة** - لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ تحقيق جاسم الدوسري مكتبة الصحوة الإسلامية - الكويت .

- **معرفة القراء الكبار للذهبي** - تحقيق أ . د. بشار عواد وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي - مؤسسة الرسالة ط ١ سنة ١٤٠٤ هـ .

- **المغازي للواقدي** ت ٢٠٧ هـ تحقيق د. مارسدن جونسن طبعة عالم الكتب بيروت .

- **المغازي النبوية للزهري** - جمع وتقديم د. سهيل زكار دار الفكر دمشق سنة ١٤٠١ هـ.

- **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار بتخريج ما في الإحياء من الأخبار** للحافظ العراقي ت ٨٠٦ هـ طبع بهامش الإحياء للغزالي .

- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** لابن هشام الأنصاري ت ٧٦١ هـ تحقيق د . مازن المبارك ومحمد علي حمد الله . طبع بيروت .

- **مفتاح السعادة ومصباح السيادة** - طاش كبرى زادة طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ط ١ سنة ١٤٠٥ هـ.

- **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية** - للعيني ت ٨٥٥ هـ وقد طبع بهامش خزانة الأدب طبعة بولاق سنة ١٢٩٩ هـ.

- **المقتبس من أنباء أهل الأندلس** لأبي حيان الأندلسي تحقيق د. محمود علي مكي - دار الكتاب العربي - بيروت ط ١ سنة ١٣٩٣ هـ.

- **المقتضب من كتاب تحفة القادم** لابن الأبار ت ٦٥٨ هـ اختيار وتقييد أبي إسحاق إبراهيم البلفيقي تحقيق إبراهيم الأبياري - دار الغرب الإسلامي - بيروت ط ١ سنة ١٤٠٨ هـ.

- **ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين** لابن رشيد الفهري ت ٧٢١ هـ تحقيق د. محمد الحبيب بن الخوجة - دار الغرب الإسلامي بيروت ط ١ سنة ١٤٠٨ هـ.

- **المكتفى في الوقف والابتدا** لأبي عمرو الداني ت ٤٤٤ هـ تحقيق د. يوسف المرعشلي - مؤسسة الرسالة ط ١ سنة ١٤٠٤ هـ.

- **من أعلام الفكر العربي في العصر العثماني الأول** : محمد الأمين المحبي وكتابه خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للدكتورة ليلى الصباغ - الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا ط ١ سنة ١٤٠٦ هـ.

- **من الضائع من معجم الشعراء للمرزباني** جمع أ. د. إبراهيم السامرائي مؤسسة الرسالة ط ١ سنة ١٤٠٤ هـ.

- **مناقب الإمام أحمد بن حنبل** للحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي تحقيق د. عبد الله التركي - طبعة الخانجي مصر ط ١ سنة ١٣٩٩ هـ.

- **مناقب أبي حنيفة** للإمام الموفق بن أحمد المكى ت ٥٦٨ هـ وللإمام -حافظ الدين بن محمد المعروف بالكردى ت ٨٢٧ هـ .

- **مناهج تحقيق التراث بين القدامي والمحدثين** د . رمضان عبد التواب مكتبة الخانجى ط ١ سنة ١٤٠٦ هـ .

- **المنتخب للحافظ عبد بن حميد** تحقيق مصطفى بن العدوي - دار الأرقم - الكويت ط ١ سنة ١٤٠٥هـ .

- **منتخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم** لمحمد بن زبالة ت ١٩٩ هـ تحقيق أ . د . أكرم ضياء العمري طبعة المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

- **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** لابن الجوزي - دار صادر بيروت وهي مصورة عن طبعة دائرة المعارف - الهند .

- **منهاج السنة** لشيخ الإسلام ابن تيمية تحقيق د . رشاد سالم - طبعة جامعة الإمام محمد ابن سعود .

- **المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي** - للسيوطي ت ٩١١ هـ تحقيق أحمد شفيق دمج - دار ابن حزم - بيروت ط ١ سنة ١٤٠٨ هـ .

- **المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي** - ابن تغري بردي ت ٨٧٤ هـ تحقيق د. محمد محمد أمين - الهيئة المصرية الهامة العامة للكتاب سنة ١٤٠٦ هـ .

- **موارد ابن القيم في كتبه** - د. بكر بن عبد الله أبو زيد - مكتبة المعارف، الرياض ط ٢ سنة ١٤٠٥ هـ .

- **موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في (أنساب الأشراف)** د . محمد جاسم المشهداني - مكتبة الطالب الجامعي - مكة المكرمة .

- **موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد** د . أكرم العمري - دار طيبة - الرياض ط ٢ سنة ١٤٠٥ هـ .

- **موارد السيوطي في الدر المنثور** للزميل د . عامر حسن صبري وقد نشره في مجلة جامعة العين بالإمارات العربية المتحدة .

- **موافقة الخُبر الخَبر في تخريج آثار المختصر لابن الحاجب** لابن حجر العسقلاني مخطوط ومنه صورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وقد قام د . عبد الله الحمد بتحقيق نصفه بالجامعة نفسها .

- **الموطأ للإمام مالك بن أنس** تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي بيروت .

- **الناسخ والمنسوخ للنحاس** - طبعة مصر القاهرة ط ١ سنة ١٣٢٣ هـ .

- **نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار** - ابن حجر العسقلاني تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي - مطبعة الإرشاد بغداد ط ١ سنة ١٤٠٦ هـ .

- **النزول للدارقطني** ت ٣٨٥ هـ تحقيق د . علي ناصر فقيهي لم يذكر المطبعة ط ١ سنة ١٤٠٣ هـ تحت عنوان سلسلة عقائد السلف .

- **نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية** للزيلعي المكتبة الإسلامية ط ٢ سنة ١٣٩٣ هـ.

- **نصوص ضائعة من كتاب الوزراء للجهشياري** جمع ميخائيل عواد - دار الكتاب اللبناني سنة ١٣٨٤ هـ .

- **نظم العقيان في أعيان الزمان** - للسيوطي تحقيق د . فيليب حتى سنة ١٩٢٧ م المطبعة السورية الأمريكية تصوير المكتبة العلمية - بيروت .

- **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب** - المقري التلمساني دار صادر - بيروت سنة ١٣٨٨ هـ .

- **النكت الظراف على الأطراف** للحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ طبع بذيل تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي ت ٧٤٢ هـ تحقيق عبد الصمد شرف الدين - الدار القيمة الهند سنة ١٣٩٢ هـ ط ١ .

- **نواسخ القرآن** لابن الجوزي تحقيق د . محمد أشرف ملباري طبع المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين** من كشف الظنون طبعة دار الفكر - بيروت سنة ١٤٠٢ هـ .

- **الوثائق السياسية والإدارية** - د . محمد ماهر حمادة دار النفائس ومؤسسة الرسالة - بيروت ط ٢ سنة ١٤٠١ هـ .

- **الوسيط بين المقبوض والبسيط** للواحدي ت ٤٦٨ هـ توجد منه عدة نسخ في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة وقد حقق عمر إبراهيم رضوان سورتي الفاتحة والبقرة لنيل درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود ، مطبوع على الآلة الكاتبة .

- **الوفيات لأبي المعالي محمد بن رافع السلامي** ت ٧٧٤ هـ تحقيق صالح مهدي عباس - مؤسسة الرسالة - بيروت ط ١ سنة ١٤٠٢ هـ .

- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** لابن خلكان ت ٩٨١ هـ تحقيق د . إحسان عباس - دار صادر - بيروت .

- **اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني** : للشيخ محمد بن يحيى المعروف بالحسن التيمي البكري الترهتي. طبع بهامش كتاب كشف الأستار عن رجال معاني الآثار طبع بالهند وصورته ونشرته مكتبة الدار بالمدينة المنورة .



فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
٥- القضايا والتجارب .	٩٠
٦- مظاهر الأخبار وطرائف الآثار .	٩٠
نماذج من كتب لسان الدين بن الخطيب الأندلسى :	
١- طرفة العصر فى تاريخ دولة بنى نصر .	٩٠
٢- عائد الصلة وهو ذيل لكتاب صلة الصلة لابن الزبير ت٧٠٨هـ	٩١
- الحالة الثانية : عدم تصريح المؤلف بأسماء كتبه المفقودة فى كتبه الموجودة :	٩١
- نموذج تجريبى لجمع مرويات الإمام أحمد بن حنبل فى تفسير مع قائمة بأسماء الكتب التى جمعت منها المرويات .	٩٣
- نماذج أخرى فى جمع المرويات فى التفسير :	
١- مرويات الطبرانى .	٩٥
٢- مرويات ابن ماجة .	٩٥
٣- مرويات ابن خزيمة .	٩٥
٤- مرويات الشافعى .	٩٥
٥- مرويات مالك .	٩٥
٦- مرويات الدارمى .	٩٥
٧- مرويات ابن إسحاق .	٩٥

الموضوع	رقم الصفحة
٨– مرويات ابن المبارك .	٩٥
– نموذج لجمع مرويات مسند حديث ابن أبى حاتم الرازى .	٩٦
القاعدة الثالثة	
البحث فى كتب التلاميذ وتلاميذ التلاميذ ومن بعدهم .	١٠١
– الحالة الأولى : البحث فى كتب التلاميذ :	١٠١
– نموذج تجريبى لجمع مرويات مسند محمد بن أبى عمر العدنى ت ٢٤٣ هـ .	١٠٣
– نموذج لجمع مرويات عبد بن حميد فى التفسير من سنن تلميذه الترمذى ، وابن أبى حاتم فى التفسير .	١٠٥
– نموذج لجمع نصوص فى كتاب فضائل الصحابة لخيثمة الأطرابلسى ت ٢٤٣ هـ من كتب تلميذه ابن مندة .	١٠٦
– نماذج من الكتب المفقودة والتى نقل منها الحافظ ابن حجر وهى لشيوخه :	
١– التاريخ الكبير لابن الفرات ت ٨٠٧ هـ .	١٠٨
٢– تاريخ التقى الزبيرى ت ٨١٣ هـ .	١٠٩
٣– مشيخة البرهان الحلبى ت ٨٤١ هـ .	١٠٩
– الحالة الثانية : البحث فى كتب تلاميذ التلاميذ :	١١٠
نموذج تجريبى لجمع مرويات أبى الشيخ الأصفهانى ت ٣٥٤ هـ	

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة
– قائمة بأسماء الكتب المفقـودة في العقيدة التى نقل منها الذهبى فى كتابه العلو .	١٢٦
– رسالة فى السنة لإسماعيل بن يحيى المزنى نقلها بأكملها ابن القيم فى كتابه اجتماع الجيوش الإسلامية .	١٢٧
– رسالة أخرى فى الاعتقاد نقلها ابن القيم بأكملها فى الكتاب نفسه.	١٢٧
– قائمة بمصادر الذهبى فى كتابه تاريخ الإسلام وكلها كتب تاريخية مفقودة .	١٢٧
– نماذج من الموسوعات التاريخية التى احتوت على كتب تاريخية مفقودة .	
١– البداية والنهاية لابن كثير .	١٢٨
٢– الكامل لابن الأثير .	١٢٨
٣– وفيات الأعيان لابن خلكان .	١٢٨
٤– بغية الطلب فى تاريخ حلب لابن العديم .	١٢٨
– قائمة بأسماء كتب تاريخية مفقودة نقل منها ابن العديم فى بغية الطلب .	١٢٩
– قائمة بأسماء الكتب التى تحتوى على قطع وقصائد من دواوين الشعر المفقودة .	١٣١
– من الموسوعات فى الأدب واللغة والشعر :	

الموضوع	رقم الصفحة
٩- تاريخ المدينة لمحمد بن الحسن بن زبالة ت ١٩٩ هـ .	١٥٣
١٠- تاريخ غرناطة لمحمد بن محمد بن أحمد بن جزى الكلبى ت ٧٥٧ هـ .	١٥٤
١١- النوادر لمحمد بن سماعة الحنفى .	١٥٥
١٢- الخواتيم لابن منجوية ت ٤٢٨ هـ .	١٥٦
١٣- الخواتيم لحمزة بن يوسف السهمى ت ٤٢٨ هـ .	١٥٦
١٤- المناسك لمحمد بن شجاع بن الثلجى ت ٢٥٧ هـ .	١٥٦
١٥- تصحيح الآثار لمحمد بن شجاع بن الثلجى .	١٥٦
١٦- تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد .	١٥٦
١٧- قائمة فيها كتب مفقودة فى اعتقاد أهل السنة والجماعة .	١٥٧
١٨- المعجم الصغير للزبيدى ت ١٢٠٥ هـ .	١٥٨
١٩- الروض المغرس فى فضل البيت المقدس لأبى النصر عبد الوهاب الحسينى الشافعى .	١٥٨
٢٠- الجامع المستقصى فى فضائل المسجد الأقصى لابن عساكر.	١٥٨
٢١- الأنس فى فضائل القدس للقاضى أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعى .	١٥٨
٢٢- تفسير أسماء الأدوية المفردة لابن جلجل ت ٣٧٧ هـ .	١٦٠

ملاحظة : فيها تنبيه على بعض عناوين الكتب التى توهم وتخالف

الموضوع	رقم الصفحة
– نماذج من نقولات السبكى عن بعض الشافعية .	٢١٤
– نماذج من نقولات المعتزلة عن بعض كتب أهل مذهبهم المفقودة.	٢١٤
– نماذج من الأحاديث المسلسلة بأهل بلد أو مذهب .	٢١٦
– إشارة إلى نقل أبى حيان الأندلسى عن الأندلسيين .	٢١٧
– إشارة إلى نقل ابن بشكوال الأندلسى عن الأندلسيين .	٢١٨
– نماذج من نقولات الذرية عن الأجداد من أهل البلد الواحد .	٢١٩
القاعد العاشرة : البحث فى كتب التخريج :	
– نبذة عن طريقة اللغويين والنحاة فى الضبط والتثبت أنها شبيهة بطريقة المحدثين .	٢٢٥
– قائمة بأسماء أشهر كتب فى تخريج الحديث الشريف .	٢٢٧
– قائمة بأسماء الكتب المفقودة التى رجع إليها الزركشى فى كتابه المعتبر فى تخريج أحاديث المنهاج والمختصر .	٢٣١
– قائمة بأسماء الكتب المفقودة التى رجع إليها العراقى والزبيدى فى تخريجهما لأحاديث إحياء علوم الدين .	٢٣٤
– قائمة بأسماء الكتب المفقودة التى رجع إليها الزركشى فى كتابه التذكرة فى الأحاديث المشتهرة .	٢٤٣
– قائمة بأسماء أشهر الكتب التى يعتمد عليها فى تخريج الشعر وشروحه .	٢٤٥

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة
يذكرها فى مقدمته في الجامع الكبير ولا البرهان فورى في كنز العمال .	٢٦٩
– اقتراح بشأن دراسة كتاب الجامع الكبير لاستخراج ذخائره .	٢٧١
– لمحة عن نشأة السيوطى مع نبذة عن المكتبة المحمودية .	٢٧٢
– فحوى فتوى للسيوطى بعنوان : بذل المجهود فى خزانة محمود .	٢٧٤
– طريقة الاستفادة من هذه القاعدة .	٢٧٤
القاعدة الثالثة عشرة :	
– البحث فى الكتب المسندة المتأخرة عن الكتاب المفقود :	٢٧٧
– لمحة عن التاريخ الكبير لأحمد بن أبى خيثمة ت ٢٧٩ هـ .	٢٧٨
– إشارة لمسند أبى يعلى بأنه أفاد من المسانيد المتقدمة .	٢٨٠
– قائمة ببعض أسماء الكتب المفقودة التى أفاد منها البيهقى فى السنن الكبرى .	٢٨١
– قائمة بأسماء بعض الكتب المسندة فى العقيدة .	٢٨٥
– قائمة بأسماء بعض الكتب المسندة فى التفسير وعلوم القرآن .	٢٨٧
– توصية بشأن العناية بخدمة الكتب المسندة .	٢٩١
– فهارس الكتاب .	٢٩٢
– فهرس الكتب والأجزاء المفقودة .	٢٩٥
– فهرس المراجع .	٣٣٥
– فهرس الموضوعات تفصيلا .	٣٦٣

ايداع رقم ٩١/٩٠٧٤ دولى رقم ٥ـ ٠٥ ـ ٥٢٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

تنويـــهٌ واعتـــذارٌ

* نُنبِّه القارئ الكريم إلى أنه قد وقعت أخطاء نَدَّت منّا ـ سهواً ـ، ولم تُكتشف إلا بعد طباعة الكتاب، وهذا من طباع البشر ـ وقد ألحقناها في الجداول الآتية لذا نرجو من القارئ الكريم تصويب هذه الأخطاء قبل مطالعته للكتاب.

* كما نُنبِّه القارئ الكريم إلى أنه قد تكررت صفحة ١١٨ مرتين تحت رقم ١١٧، ١١٨ مقابل ذلك سقطت صفحة ١١٧ الصحيحة وقد طبعناها مفردة لكى يتكرّم القارئ الكريم بوضعها في موضعها الصحيح وتلصق على صفحة ١١٧ في الكتاب.

* وقد تكررت صفحة ٣٧٣، ٣٧٤ دون سقط.

* ونكرر اعتذارنا عن ورود هذه الأخطاء في هذه الطبعة، وإن شاء الله سبحانه وتعالى تُستدرك في طبعة لاحقة، والله يوفق الجميع للعمل الصالح والعلم النافع.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

جدول تصويب أخطاء كتاب .. القواعد المنهجية ..

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
صور	صوراً	٣	١٥
أمة هويتها	أمة هو هويتها	٥	٤
أمر	أمراً	٥	قبل الأخير
تعاملاً ﷺ	(تحذف ﷺ)	٥	١٣
وتنوعنه	وتنوعه	٦	٧
مرجعية	مرجعي	٦	١٠
المجمع الموسعي	المجمع المؤسس	٣٠	١
التناقض	التعارض	٣٠	١ [الجانب الأيسر]
عبد الغني	عبد الغني الثقفي	٣٠	٢[الجانب الأيسر]
١٨٥/٨	ينزل إلى السطر	٣٠	١١
المسند	الذي يليه	٣٠	
الدر ٧٣٩/١ ٥٧٤/٤	ينزل إلى السطر الذي يليه		١١
فراغ	يكتب فيه : ١٨٠	٣٠	١٣
موضح	موضع	٣٠	١٦
و ٧٥ و ٧	و ٧٥ و ٧٧	٣٠	الأخير
الإتقان ٣٢/٤	الإتقان ١٣٢/٤	٣١	٧
المتأخرة عنه	ترفع إلى فوق لأنها جزء من العنوان	١٤٣	العنوان ٤
وتراجم إسناده	وتراجم رجال إسناده	١٩٣	العنوان ٣
كذا في ورد	كذا ورد	٢٤١	آخر سطر (الحاشية)
الموارد أو المصادر أو	الموراد و المصادر و	٢٥١	العنوان ٢
الثالثةُ عشرةُ	الثالثة عشرَةَ	٢٧٧	العنوان ١
طيب	الطيب	٢٩٥	٤
١٢٣، ١٢٦	١٢٤، ١٢٧	٢٩٥	٤
١٢٣، ٢٣٣	١٢٤، ٢٣٤	٢٩٥	٦
١٢٦	١٢٧	٢٩٥	٨
لأبي الشيخ	لأبي نعيم	٢٩٥	١٠
١٧٤	١٧٥	٢٩٥	١١
لإسماعيل	لإسماعيل		
ابن	بن	٢٩٥	١٢
٢٣٣	٢٣٢	٢٩٥	١٣

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
١٢١	١٦٣	٢٩٥	الأخير
بن الحسين	ابن الحسين	٢٩٦	٧
١٢٤	١٢٥	٢٦٩	٩
١٢٢	١٦٤	٢٩٦	١٢
١٢٣	١٦٥	٢٩٦	١٣
١٢٦	١٢٧	٢٩٦	١٥
١٥٧	١٥٨	٢٩٧	٢
١٨٨	٨٦	٢٩٧	٩
١٢٩	١٣٠	٢٩٧	الأخير
١٢١	١٢٢	٢٩٨	٦
١٣٠	١٣١	٢٩٨	٩
١٣٠	١٣١	٢٩٨	١٤
١٢٩	١٣٠	٢٩٨	١٦
٢٤٤	٢٣٤	٢٩٨	الأخير
٢٨٥	٢٨٣	٢٩٩	٦
١٣٩	١٤٠	٢٩٩	١٢
١٦٠	١٥٩	٢٩٩	قبل الأخير
٢٣٢	٢٣٣	٢٩٩	الأخير
٢٣٥	٢٣٤	٣٠٠	٢
٢٣٦	٢٣٥	٣٠٠	٣
٢٣٥	٢٣٤	٣٠٠	٤
٢٣٤	٢٣٣	٣٠٠	٦
٢٣٤	٢٣٣	٣٠٠	٩
٧٨	٨٨	٣٠٠	١١
١٢٨	١٢٩	٣٠٠	١٤
١٢٨	١٢٩	٣٠٠	١٧
٢٤٨	٢٥٦	٣٠٠	١٩
١٢٩	١٣٠	٣٠١	٥
١٩٣	١٣٩	٣٠١	٦
١٢٨	١٢٩	٣٠١	٧
١٢٩	١٣٠	٣٠١	٨
١٢٩	١٣٠	٣٠١	٩
١٢٧	١٢٨	٣٠١	١٠
١٢٨	١٢٩	٣٠١	١٣
١٢٨	١٢٩	٣٠١	١٤
محد	محمد	٣٠١	٩
محد	محمد	٣٠١	١٠
٥٩	٦٠	٣٠٢	٨
١٣٠	١٣١	٣٠٢	٩

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
١٣٠	١٣١	٣٠٢	١١
٢١٨	٢١٩	٣٠٢	٢٠
القرضي	الفرضي	٣٠٣	٥
١٣٠	١٣١	٣٠٣	٥
٢٣٣	٢٣٢	٣٠٣	١١
١٢٨	١٢٩	٣٠٣	١٤
لمستغفرى	للمستغفري	٣٠٣	١٥
٦٠	٦١	٣٠٣	١٦
١٢٨	١٢٩	٣٠٣	١٦
١٨٠	١٨١	٣٠٣	١٧
٢٣٢	٢٣١	٣٠٣	١٨
٢٣٦	٢٣٥	٣٠٣	١٨
٢٨٦	٢٨٤	٣٠٣	١٨
٣٩	١٣٩	٣٠٤	٢
١٢٩	١٣٠	٣٠٤	٤
٢٨٦	٢٨٤	٣٠٤	٦
٢٣٢	٢٣١	٣٠٤	٨
٢٣٦	٢٣٥	٣٠٤	٨
٢٦٤	٢٧٨	٣٠٤	٨
١٢٦	١٢٧	٣٠٤	١١
١٤	٢٠	٣٠٤	١٧
٢٣٦	٢٣٥	٣٠٤	١٨
٢٣٦	٢٣٥	٣٠٤	١٩
٢٣٦	٢٣٥	٣٠٥	٢
٢٨٥	٢٨٣	٣٠٥	٣
١٤٠	١٤١	٣٠٥	١٧
٩٦	١٩٦	٣٠٥	١٩
٥٦	١٥٦	٣٠٦	٣
٢٣٣	٢٣٢	٣٠٦	٤
٢١٩	٢٢٠	٣٠٦	٥
٢٣٤	٢٣٣	٣٠٦	٨
٢٣٧	٢٣٦	٣٠٦	٨
١١٧	١١٦	٣٠٦	١١
٤٠	٤٧	٣٠٧	٤
٢٣٦	٢٣٥	٣٠٧	٥
٢٣٣	٢٣٢	٣٠٧	١٤
٢٣٧	٢٣٦	٣٠٧	١٤
٢٣٤	٢٣٣	٣٠٧	٢٠
النسيابورى	النيسابوري	٣٠٨	١٣
ابن	بن	٣٠٩	٧
ابن	لابن	٣١١	٣
١٩١	٢٠٣	٣١٣	٣
٢٣٨	٢٦٩	٣١٤	٣
٧٣	١٧٣	٣١٤	٥
٢٣٨	٢٣٧	٣١٤	١٠
٢٣٨	٢٣٧	٣١٤	١١
٨٢	٩٠	٣١٤	١٢
١٩٨	٢٠٩	٣١٥	١٠
١٦٦	١٧٦	٣١٥	١١
طفج	طغج	٣١٦	٨
١٢٨	١٢٣	٣١٩	٨
الدين الخطيب	الدين ابن الخطيب	٣١٩	١٧
الدين الخطيب	الدين ابن الخطيب	٣٢٠	٥
٢٤٠	٢٣٩	٣٢٠	٨
لابن	لأبي	٣٢١	٧
٢٤٠	١١١	٣٢١	١١
تاريخ لحاجى	تاريخ (١٥٠) دولة : لحاجى	٣٢١	١٥
فضائل	فضل	٣٢٣	٣
العالم العفيف	العالم العفيف: لأبي نعيم	٣٢٣	٣
٢٤١	٢٤٠	٣٢٤	١٦
غرزة	عزرة	٣٢٦	١٨
٢٣٣	٢٣٢	٣٢٧	٧
النسوي	الفسوي	٣٢٧	١٥
٢٨٥	٢٤١	٣٢٨	١٢
١٦٦	١٧٦	٣٣١	٥
٢٥٧	٢٧٠	٣٣١	١٤
٢٥٤	٢٦٧	٣٣٢	١٢
١٣	١٣٩	٣٣٤	١٥
ذو	ذي	٣٣٧	٩
أبو	أبي	٣٣٧	١٧
رسول الله	رسول الله ﷺ	٣٣٨	٦
١	٨	٣٣٨	١٠

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
لأبي عبيدة	لأبي عبيد	٣٣٨	١٤
تاريخ السنة	تاريخ السنة المشرقة	٣٣٨	١٨
٧٤٢	٧٤٢هـ	٣٤١	٣
دار	الدار	٣٤١	٤
بن	ابن	٣٤١	٦
دار الكتب	دار الكتب العلمية	٣٤٢	٥
٣١٧ هـ	٣١٠ هـ	٣٤٢	١٩
الرواة	رواة	٣٤٣	١٢
٤٦٣	٤٦٣ هـ	٣٤٣	١٩
٣٢٧	٣٢٧ هـ	٣٤٥	٥
أبو	أبي	٣٤٥	١٩
فهرست	فهرسة	٣٤٨	٧
أحمد شاكر	أحمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي	٣٤٨	٩
ناصر	نصر	٣٤٨	١٩
٨٣٢	٨٣٢ هـ	٣٥١	٤
٣٠٣	٣٠٣ هـ	٣٥١	١٢
فهرست	فهرسة	٣٥١	١٩
العلو	العلوم	٣٥٤	١١
المختص	المختص بالمحدثين	٣٥٦	١٧
سطران من أول الصفحة ساقطان يلحقان		٣٦٣	
٧	٩	٣٦٣	٣
١٤	١٦	٣٦٣	٥
١٥	١٧	٣٦٣	٦
١٦	١٨	٣٦٣	٨
١٧	١٩	٣٦٣	٩
١٧	١٩	٣٦٣	١٠
٢٠	٢٢	٣٦٣	١١
٢١	٢٣	٣٦٣	١٣
٢١	٢٣	٣٦٣	١٤
٢٢	٢٤	٣٦٣	١٥
٢٢	٢٤	٣٦٣	١٧
٢٨	٣٠	٣٦٣	١٨

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
نموذج	نموذجان	٣٦٥	٩
٦٨	٦٩	٣٦٧	١٠
قيم	القيم	٣٦٨	٥
والتقليد	المكية	٣٦٨	٧
٣١٧ هـ	٣١٠ هـ	٣٦٨	١٣
تفسير	التفسير	٣٦٩	١٠
١١٨	١١٩	٣٧٢	١٠
١٢٠	١٢١	٣٧٢	١٢
١٢٠	١٢١	٣٧٢	١٤
١٢٠	١٢١	٣٧٢	١٥
١٢٣	١٢٤	٣٧٢	١٧
١٢٤	١٢٥	٣٧٢	٢٠
١٢٦	١٢٧	٣٧٣	٣
١٢٧	١٢٨	٣٧٣	٥
١٢٧	١٢٨	٣٧٣	٧
١٢٧	١٢٨	٣٧٣	٩
١٢٨	١٢٩	٣٧٣	١٢
١٢٨	١٢٩	٣٧٣	١٣
١٢٨	١٢٩	٣٧٣	١٤
١٢٨	١٢٩	٣٧٣	١٥
١٢٩	١٣٠	٣٧٣	١٧
١٣١	١٣٢	٣٧٣	١٩
صفحة ٣٧٤ مكررة تحذف			
١٣٣	١٣٤	٣٧٥	٢
١٣٤	١٣٥	٣٧٥	٣
١٣٥	١٣٦	٣٧٥	٥
١٣٦	١٣٧	٣٧٥	٦
١٣٦	١٣٧	٣٧٥	٨
١٣٨	١٣٩	٣٧٥	١٠
١٣٩	١٤٠	٣٧٥	١٢
البيت	بيت	٣٧٧	١٣
١٥٨	١٥٩	٣٧٧	١٥
١٥٨	١٥٩	٣٧٧	١٧
٢٦٥	٢٦٦	٣٨٢	١٤
٢٧٤	٢٧٣	٣٨٣	٦
٢٩١	٢٩٠	٣٨٣	١٦
٢٩٢	٢٩٣	٣٨٣	١٧